مختارات من أقوال الإمام الخميني

٢



مختارات من أقوال

الإمام الخميني

٢





مركز اعلام الذكرى الثالثة لانتصار

الثورة الاسلامية



اسم الكتاب: مختارات من اقوال الإمام الخميني ــ ٢ ــ
المترجم: محمد جواد المهري
اصدار: وزارة الإرشاد الإسلامي
باشراف و مساعدة: مركز اعلام الذكرىٰ الثالثة لانتصار الثورة الإسلامية
تهران /١٤٠٢ هـ. ق

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَنْ اَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا اِلَى آللّٰهِ ..

وَعَمِلَ صَالِحاً ..

وَقَالَ اِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

فصلت ٣٣

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

من المسلّم أن أهم وأثبت حصيلة للثورة الاسلامية الايرانية هو محض وجودها كتجربة جديدة.

لم يكن اى شئ ايجابى وسياسى وعسكرى وثقافى واقتصادى مما اعقبه انتصار هذه الثورة التى اودت بتعادل القوى فى المنطقة بل فى جميع العالم الثالث لصالح المسلمين والمحرومين بصورة تلفت النظر مفيدامن اجل المستضعفين، وقيما ومستحقا للتأمل والتدبر، بمقدار تجربة هذه الثورة وكيفية نشوئها وتكوينها وانتصارها وكيفية استمرارها. لقد حدث فى التاريخ المعاصر ثورات كثيرة سواء فى الغرب أو العالم الثالث، ولكن، يمكن القول بشجاعة ان لهذه الثورة ماهية اخرى واسلوب تفكير آخر واصولا واهدافا اخرى قد أدت الى الاختلاف الرئيس بينها وبين الثورات الاخرى رغم بعض وجوه الشبه الموجودة بينها. ومن الصدف وبعكس مايظنون تماما فان هذه المميزات قد سبّبت شمولها وتعميمها قبل ان تسبب انفرادها كتجربة فريدة من نوعها واستثنائية.

وهذا صحيح من أن كل ثورة، لاسيما اذا كانت كالثورة الاسلامية

الايرانية قد أطلعت رأسها من صميم الجماهير. وأنها انعكاس لمتطلبات الشعب وأهدافهم تتبع ظروفها وميزاتها الخاصة ولكن ما يحدد الثورة او الحادثة و اهميتها بأعتبارها تجربة جديدة هومشابهة المجالات التاريخية والثقافية والاعتقادية ومشابهة القضايا و المشاكل العامة و الاساسية لتلك الثورة مع المجتمعات الاخرى، وبالنظر الى هذه النقطة يجب القول بأن هذه الثورة التى قامت بالدرجة الاولى من أجل العالم الاسلامى وبالدرجة الثانية من أجل جميع المحرومين و المستضعفين الذين يسعون من اجل تحريرهم، وبالتالى من أجل جميع الاشخاص الذين يريدون ادارة مجتمعهم بالاستناد الى الضوابط والقيم الدينية و الالهية ويعتبرون القضايا و المشاكل العويصة والطرق المعلقة للمدنية الحديثة ناتجة «أساسا» من محض القواعد والقيم المادية قابلة للتأمل و التفكير، ونفس هذه النقطة الاخيرة توجد فى الانسان القناعة بأن ننظر الى الثورة الاسلامية الايرانية لا باعتبارها حادثة فريدة ومقتصرة على نفسها بل بأعتبارها بداية ثورات سوف تماثلها بالهوية والميزات.

ان اهمية هذه الثورة بالنسبة للعالم الاسلامى تجربة قابلة للتأمل هى اوضح من ان تحتاج الى ايضاح، ان تشابه المجالات الفكرية والثقافية والذهنية والهدفية للشعوب المسلمة بل تساويها الناتج عن الاسلام هوتساوى مشاكلهم الحاضرة ايضا فى مجابهة الاستعمار والدول الكبرى ومواضيع كالفقر والامية والبطالة، والتبعية وعدم الحصول على النمو والمشاكل الكثيرة الاقتصادية و الثقافية والاجتماعية فى جوانبها المختلفة افضل دليل على انه يمكن ان يكون اى نوع من التجربة فى احدى البلدان الاسلامية موضع استفادة اكثر من التجارب المشابهة لها فى غيرالبلدان الاسلامية لاسيما وانا نواجه بغض النظر عن الوجوه المشتركة المذكورة الناتجة من المجالات التاريخية و الثقافية والاجتماعية المشتركة اشتراك الآخر القوى الجاد المصيرى والذى هو الاسلام بأعتباره واقعا اجتماعيا موجودا حيا ونشطاً فان هذا العمل ـ الذى ينتج نشاطه وقوته المصيرية من ذات الاسلام وماهيته بمعنى

انه يريد وحق انه يسعى ان يسود لاعلى الفرد فحسب بل على المجتمع فى جميع جوانبه، ويطلب من اتباعه السعى كواجب دينى فى سبيل الاسلام فى الحياة الاجتماعيةـ بالنظر الى قدرته النافذة الجذرية وان اية حركة وتطور فى المجتمعات الاسلامية لايمكن ان يتحقق بدون مساعدته، قد سبب ان تكون تجربة ايران اكثر حيوية وعينية وألمس، وبالتالى قابلة للاستفادة منها بصورة اكثر بالنسبة الى سائر المسلمين، لان اشتراك المجتمع الايرانى مع سائر المجتمعات الاسلامية لم يكن فى التاريخ والثقافة او المشاكل المشابهة الناتجة من الاستعمار وأمثاله فحسب، بل متشابهة من حيث الواقعيات الاجتماعية الحية والقوى الموجودة فى المسرح بالقوة وبالفعل، وبالطبع لايقل الشبه الاخير أهمية عن التشابهات السابقة لان يحدد صورة الحركة الاجتماعية وجهة تطورهاـ بغض النظر عن المجالات التاريخية والثقافيةـ هى الواقعيات والطاقات الحية النشطة الحاصلة على النمو الموجود ايضا (١).

---

١ ــ ربما يكون افضل نموذج لتأييد ما ذكر أعلاه موجة (احياء الاسلام) الواسعة والعميقة بنفس الوقت فى السنوات الاخيرة التى وصلت الى أوجّها مع انتصار الثورة الاسلامية فى ايران وهى الان ايضا فى حالة غليان بأعتبارها اقوى و اعمق جذرا واكثر حصولا على النمو من اى واقع اجتماعى ثقافى فى العالم الاسلامى، والذى يلفت النظر هو ان هذه الموجة الواسعة التى شملت جميع انحاء المناطق التى يقطنها المسلمون تحكى واقعية واحدة قد تجلت بشكل ما يتناسب مع الظروف الاجتماعيةـ السياسية الخاصة لكل مكان، والاطرف اننا نلاحظ المشابهة الكيفية لهذه الامواج وتساويها فى البلدان الاسلامية المختلفة بالضبط فى زمان قد تباعدت فيه الدول الاسلامية عن بعضها اكثر من اى زمان آخر نتيجة تنفيذ الخطط الاستعمارية لانه مع الاسف قد أصبحت ثقافة المناطق الاسلامية واخلاقها و سننها وآدابها ورسومها وقيمها الاجتماعية والمحلية محجوبة بثقافة البلدان التى كانت تستعمرها و تسيطر عليها. وهذا الحادث بغض النظر عن أنه أوجد مشاكل اجتماعية و ثقافية كثيرة وزاد فى ازمة الهوية قد ازال الى حد ما وحدة المسلمين الثقافية والاجتماعية الماضية، و هيّأ موجبات انفصال المجتمعات الاسلامية عن بعضها.

ولكن الحادث الاخير والموجة الاخيرة التى هى بادرة من واقعيات المجتمعات الاسلامية الظاهرة والخفية قداوضحت بجلاء بالرغم من جميع هذه القضايا والمخططات الخيانية

كما أن ثورة ايران هي اول تجربة عملية حية وملموسة في العصر الحاضر تسعى لسيادة الاسلام في جميع جوانب الحياة الفردية والاجتماعية. وصحيح أنه بذلت المساعي الكثيرة قبل هذه الثورة في جميع البلدان الاسلامية ــ تقريبا ــ وفي نفس ايران ايضا من أجل تأسيس حكومة اسلامية ولكنها في العمل لم تتمكن أي منها ان تتقدم الى مرحلة الثورة الاسلامية الايرانية الحاضرة ومن المحتمل ان يكون هذا الحادث موضع أكثر التجارب دراسة وقيمة بحيث يكون مغتنما ومفيد لكل الاشخاص الذى يسعون من أجل سيادة الاسلام.

وما قلنا حول قيمة الثورة الاسلامية الايرانية بالنسبة للعالم الاسلامي فانه يصح بالنسبة للعالم الثالث ايضا دون النظر الى عامل التشابه التاريخي والثقافي والعقائدي ومثول الاسلام كواقع حي وقوى موجود في المسرح. ان جميع دول العالم الثالث ــ تقريبا ــ لها مشاكل متشابهة في مجابهتها للاستعمار والنتائج الحاصلة من ذلك. خذ من موضوع التبعية الاقتصادية والسياسية والثقافية والعسكرية الى ازمة الهوية والفقر والمجاعة والتخلف في النمو، المواضيع والمشاكل التي يمكن اعتبارها جميعا ناتجة من الانقطاع التاريخي والثقافي، والتبعية بمفهومها العام.

وخلال ذلك فأن اختيار ثورة ايران الجريئة والمركزة والصلبة بنفس القائمة على الاستقلال التام وقطع اى شكل من اشكال التبعية وعدم التمسك بالقوى والدول الكبرى الحاكمة على العالم الذى يعرف في ايران بأسم سياسة «لاشرقية ولاغربية» ويتابع هذا ايضا فأنه ــ دونما ريب ــ سوف يكون تربويا ومنار تأمل وتفكير لجميع الاشخاص الذين تكون مشاكلهم الاساسية الرئيسية هي التبعية من الآخرين والتنصل عن

←

التي لاغاية لها سوى تفاهة المسلمين وازالة هويتهم وبالنتيجة نهبهم ــ ان الاسلام قوى الى حد انه يتمكن من الوقوف بوجه جميع هذه المشاكل وان يحافظ على هوية المسلمين ويؤمن من وحدتهم الثقافية.

الذات. الثورة التي لا أنها وقفت على اقدامها منذالبداية ولم تستمد العون من اية قوة او دولة كبرى فحسب بل حتى انها اضطرت من اجل الحصول على الانتصار الى الوقوف بوجه جميع مؤامراتهم المباشرة وغيرالمباشرة التي كان النظام السابق في صالحهم جميعا، ولذا كانوا يدافعون عنه بكل الامكانيات، ولم تعتمد على اى قطب في اشد واخطر لحظاتها بعدالانتصار سوى على نفسها وايمانها وارادتها وسعيها، ومن المسلم سوف يكون لديها دروسا واقوالا كثيرة لجميع الاشخاص الذين يريدون تحرير انفسهم من القيد والتبعية والعوارض الناتجة من ذلك وافضل نموذج لهذا الحادث كان صمود ايران الشديد بوجه اعتداء العراق دون فقدان الاعتماد على النفس والاتجاه نحوالدول الكبرى المسيطرة على العام. وقد اعلن المسؤولون الايرانيون بصراحة منذ بداية الحرب بالرغم من عدم استعداد ايران الحربي بسبب المشاكل الناتجة من الثورة والحضرالاقتصادى، في مقابل جيش العراق المجهز المنظم الذى كان قداعد قبل مدة طويلة للاطاحة بالثورة الاسلامية- اننا نقف بوجه المعتدى دون الاستعانة بالآخرين وبالاتكال على اللّه والقرآن والاعتماد على ايماننا وارادتنا وابداعنا وندافع عن شرفنا وكرامتنا وثورتنا وتمامية بلادنا وكان النموذج الآخر التنديد الصريح لاحتلال افغانستان من قبل روسيا، وهذا حدث في زمان كانت نية ايران تهدد من قبل امريكا بصورة رسمية. وبهذا الترتيب فان هذه الثورة تجربة جديدة وبديعة لكل الذين يريدون الحياة على أساس الموازين الالهية سواء كانوا في العالم الاول أو الثانى أو العالم الثالث، واية ثورة تعرفونها في العصر الحاضر قد وجدت باسم اللّه، وانتصرت بذكره وحبه، وتعتبر نفسها امتدادا لنهضة الانبياء، وتبذل جميع طاقاتها من أجل تحقيق الاهداف السماوية، ولا تخشى من اية مشكلة في هذا السبيل. فالذين يقولون: ان الاسلام كان في مجرى ثورة ايران غشاء لقضايا اخرى اختفت وراءها، او انهم يتهمون بانها استغلت وتستغل الدين للحصول على اغراضها، اما ان يكونوا لم يعرفوا ماهية هذه الثورة وابعادها واما ان يتفوهوا بذلك حقد

وعداء.

والواقع أن ايران اليوم تعيش مع الله مع الدين مع القيم الالهية والمعنوية، ولم يكن هذا بمعنى أن التزمت والتعصب الجاف موجود فى ايران، بل بمعنى ان الدين والمفاهيم الاخلاقية والمعنوية حية فى ايران المعاصرة. ولم يكن الدين فى جانب حياة الناس، بل فى صميمها ومخروج بها يعيشه الناس ويموتون فى سبيله ويرحبون بالموت من اجل سيادة الدين، وهذا العامل بالضبط هوالذى حفظ الثورة فى مقابل جميع المؤامرات والدسائس الداخلية والخارجية المختلفة.

ويمكن اليوم مشاهدة آثار وعلائم الايمان بالله والقيم المعنوية والاخلاقية بصورة حية بوضوح وكثرة فى ايران. ويمكن مشاهدة كيف ان الايمان والالتزام بالقيم الدينية والاخلاقية والفضائل المعنوية يهب للحياة روحا ونشاطا ويعد موجبات ثبات الثورة وقوامها وتعميقها. وان امورا كالتضحية وبذل النفس، والشهامة، والحب، والايثار، وطلب الشهادة، وطلب الله، وبالتالى بذل النفس والنفيس فى سبيل الله هى مفاهيم يعيشها جماهير الناس فى ايران، والاعجب ان هذه المفاهيم قد شاعت واصبحت عامة الى حد بحيث أصبحت طبيعية وبدون استثناء(١)

---

١ ــ ان ما قلناه يمكن مشاهدته بوضوح فى جبهات الحرب المفروضة على ايران من العراق، فى المدن ومناطق الحرب التى تُقصف بالقنابل والصواريخ والمدافع البعيدة المدى من قبل السفاك المعتدى صدام، والتى خلّفت آلاف القتلى والجرحى والمصدومين من الناس الابرياء، وفى مقابر المدن المختلفة. وهنا لا يمكن المبادرة الى نقل هذه الامجاد والمفاخر والتضحيات والايثارات وحب الشهادة، لانه بالاضافة الى النقل يوجب الاطناب من الممكن ان يثيراستغراب القارىء وعدم تصديقه لانه لم ير مثل هذه النماذج من قريب.

وربما يكون أفضل طريق لفهم القضاء الالهى المعنوى السائد على ايران دراسة محيط مقابرها، المقابر التى اصبح محيطها ببركة شهداء الثورة وبعد الثورة يفيض معنوية وروحانية

وليست الغاية هنا دراسة مميزات هذه الثورة ومبانيها و هويتها، ولادراسة الثمار والنتائج باعتبارها تجربة، فان كل هذه الامور يمكن استنتاجها الى حدما من هذا الكتاب الذى هو مختارات من خطب ونداءات قائد الثورة الاسلامية، والتدبر فى كلام سماحته بغض النظر عن انه يساعد لفهم مميزات الثورة وتطوراتها بصورة افضل، يمكن ان يكون صورة للاصول والقواعد وخط العمل و التفكير السائد عليها ايضا.

ان دور الامام الخمينى باعتباره قائد الثورة، وله اوفى سهم والدور الرئيسى فى استمرار الثورة و توجيهها بعدالانتصار ناتج من طبيعة هذه الثورة بالدرجة الاولى. ان ثورة ايران فكرية و مدرسية، ولم تكن انفجارا بدون قصد بحيث لاقاعدة فكرية و عقائدية معينة له.

والعوامل المختلفة الاخرى كالاستبداد وخنق الحريات من قبل النظام البائد (الاستعمار الخارجي، والمشاكل والنواقص الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية) كلها كانت قد هيأت الظروف لهذا التطور

←

ايثارا واخلاصا، حركة و تدفقا، حماسة وهيجانا، سمواً وعظمة، و بالتالى حبأللّه والدين المحيط الذى لايشعر الانسان فيه بغربة و وحشة وضيق وخمود، بل يشعر بالحماسة والهيجان والعظمة.

المحيط الذى لايمل، بل يلهم، و بالتالى، المحيط الذى لايشم منه الانسان الموت والفناء بل الحياة والحركة.

ان هذا المحيط انعكاس لذلک الايمان والاخلاص وايثار الشهداء الذين كانت لهم مثل هذه الصفات فى حياتهم، ومن طريقهم ضم هذا المحيط جميع انحاء ايران، واكتسب جماهيرالناس الثورية المؤمنة مثل هذه المميزات.

اى دليل لاثبات هذه المميزات فى الجماهير افضل من أن مقابر المدن المختلفة هى من جملة أكثر المناطق ازدحاما، التى تقصدها الناس، و تعقد فيها الاجتماعات و القاء الكلمات المهمة لاسيما اذا كانت بمعنى تجديدللعهد لحراسة الثورة وهويتها الاسلامية، ومكافحة المؤامرات والدسائس، الى حدبحيث يمكن القول بجرأة ان هذه المقابر هى حلقات وصل الثورة الاسلامية وكان ولا زال لهم الدور فى تهييج الرأى العام وجلب الناس الى الميدان واستمرار الثورة.

الفكرى والذى ادى اخيرا الى الثورة الاسلامية.

والامام الخميني باعتباره شخصية «فوق المناصب الرسمية» المرتضى من قبل جماهير الناس كقائد ومعبر عن طلباتهم ورغباتهم، هوالذى يحدد خط الثورة الفكرى، وبالنتيجة فأن دراسة خطبه ونداءاته افضل وسيلة وأكثرها ثقة لاكتساب دروس وتجارب يمكن استيعابها من هذه الثورة.

كما ان هذه الدراسة يمكن ان تساعد فى فهم الاسلام بصورة أعمق وأفضل، لان سماحته احد علماء الاسلام الاعاظم الذى قضى سبعين سنة من عمره فى تعلم وتعليم العلوم الاسلامية المختلفة، ولم يفكر ابدا بشىء سوى الاسلام و القرآن وعظمة المسلمين ونجاتهم، لاسيما وان سماحته قد قاداعظم حركة اسلامية فى التاريخ المعاصر بالاعتماد على الاسلام ومساعدته.

واننا نواجه خلال دراسة اقوال سماحته ايضاحا وتفسيراعن الاسلام يحتاجه العالم الاسلامى اليوم اكثر من اى وقت آخر وهو عبارة عن الاسلام كمدرسة تحريرية والطريق الوحيد للتخلص من المشاكل الحاضرة والذى هو مجموع كل طرق الحل وتبلور جميع القيم والاهداف التى يعقبها المسلمون، والاسلام بهذا المعنى الواسع العميق الذى وقف فى ايران بوجه الاستبداد والاستعمار ونهب المستثمرين، واسقط بين حيرة العالميين واستغرابهم اكبر متحد للغرب وامريكا فى جميع انحاء العالم الثالث، واقام الحكومة الاسلامية فى بلد كان قلما يحتمل ان تقام فيه مثل هذه الحكومة حسب الظاهر، ووقف بوجه امريكا ومتحديها وعملائها، وبوجه كل القوى والدول الكبرى، ولم يبدعجزا، وبالتالى حافظ على الثورة الاسلامية فى مقابل المؤامرات المختلفة الداخلية والخارجية والحضر الاقتصادى، والانقلابات والهجوم العسكرى والدعايات المسمومة من قبل اجهزة الاعلام العالمية، واثبت ـ باعتباره مدرسة ثورية ـ لانه قادر على ابداع الثورة وتحريرالمسلمين والمستضعفين من قيد الاسروالتبعيةفحسب، بل يتمكن افضل من أى عامل ومدرسة اخرى من ادارة المسلمين، واثبت للمخالفين والمسيئين والحقراء وفاقدى ذواتهم انه نظام كل العصور، واذا كان الغيرلم

يستفد منه ليس ذلك بدليل على نقصه، بل دليل ضعف ايمان ذلك الغير وعدم استفادته من هذا الينبوع الغنى اللامتناهى.

ومن المحتمل أن يكون أطرف عبارات أقوال الامام الخمينى وأكثرها تربوية ــ لاسيما للمسلمين ايمانه الصادق بالاسلام الذى لايتزلزل باعتباره طريق النجاة الوحيد والوسيلة الوحيدة لتحرير المسلمين والمستضعفين، والاهم ان فهمه عن الاسلام لم يكن متأثرا بالافكار والمقاييس غير الاسلامية بأى وجه، وهذا ــ بغض النظر عن ان سماحته له المام تام بالمصادر الاسلامية ــ ناتج عن هذه الميزة المهمة جدا، وهى انه لا يسعى بأن يجعل الاسلام موافقا لرغبات الآخرين ــ وبتعبير سماحته: الغربيين والشرقيين والمصطبغين بالصبغة الغربية والشرقية ــ بل انه يفكر بالاسلام وسيادته.

وكنموذج لاحظوا أقوال سماحته فى اول مقابلة له مع أعضاء مجلس محافظى القانون الاساس والذين اكثرهم فقهاء: (عليكم ان تشرفوا على قوانين المجلس واعلموا ان الواجب عليكم الا تتسامحوا بأى وجه، وعليكم ان تدرسوا القوانين بحيث تكون اسلامية مائة فى المائة. ولا تصغوا الى الذين يريدون ارضاء عدد قليل من الناس المترفين حسب الاصطلاح، قاوموا مثل هذه الافكار بجد وصرامة واجعلوا الله نصب اعينكم، ومن الاصول فالذى يجب ان تجعلوه نصب اعينكم هو الله لا الناس. اذا كان مائة مليون شخص، اذا كان جميع الناس فى جانب ورأيتم انهم جميعا يتكلمون خلافا لاصول القرآن، فاثبتوا وقولوا قول الله، حتى لو ثار الجميع ضدكم. فالانبياء كانوا يعملون هكذا ــ فمثلا ــ هل عمل موسى بوجه فرعون غير هذا العمل؟ هل كان له موافقا؟ ومجلسنا ــ بحمد الله ــ مجلس اسلامى، ولايصادق على قوانين غير اسلامية، ولكن واجبكم ان تشرفوا. وخلاصة القول: لا تصغوا الى كلام الطبقة المترفه المرفهة، فان الله معنا ان شاء الله وعندما يكون عملنا لله فسوف يوفقنا).

أو لاحظوا هذا المقطع من ندائه الذى خاطب به الشعب الايرانى بمناسبة بداية سنة ١٣٥٨ الهجرية الشمسية:

«على طلاب العلوم الدينية وطلاب الجامعات ان يدرسوا الاصول الاسلامية بدقة و يتجنبوا شعارات الجماعات المنحرفة، وان يحلوا الاسلام الصادق العزيز محل جميع الافكار المنحرفة. ان هاتين الجماعتين يجب أن تعلما ان الاسلام مدرسة غنية لايحتاج ابدا الى ان يضم اليها من المدارس الاخرى و عليكم جميعا ان تعلموا ان التفكير الالتقاطى خيانة كبرى للاسلام والمسلمين والذى تظهر نتيجة هذا النوع من التفكير وثمرته المرّة فى السنوات القادمة. ومع مزيد الاسف يشاهد احيانا ان البعض يخلط بعض المواضيع الاسلامية بالمواضيع الماركسية، وذلك بسبب عدم فهمهم الصحيح للقضايا الاسلامية، وقد اوجدوا عجينا لايتلاءم ابدا مع قوانين الاسلام الراقية».

والاهم والاكثر اثارة للتفكير و التأمل هو ان اعتقاد سماحته الراسخ بالاسلام لم يكن لا كاعتقاد قبلى بل أساسى و من وراء أصول وضوابط اسلامية وباعتباره قائد ثورة يواجه القضايا، فمثلا لاحظوا هذه الجملة التى هى من النداء السابق:

«علينا ان نصفى حسابنا مع القوى و الدول الكبرى بصراحة، ونثبت لهم بأننا ــ مع كل ابتلاءاتنا الشاقة ــ نواجه العالم مواجهة مدرسية».

ان هذه الخطب والنداءات كان كل منها فى مناسبة وظروف خاصة بحيث يساعد الاطلاع عليها فى فهمها بصورة أفضل. ولما لم يكن الحديث عن ظروف كل خطبة ومناسبتها لذا اكتفينا بترجمة الخطب والنداءات فقط والتى هى قسم قليل من خطبه ونداءاته فى الوقت المحددبين (١٧ ربيع الاول ١٤٠٠ هـ ــ ٢٥ ذى الحجة ١٤٠٠ هـ).

(ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من امرنا رشدا.)

وزارة الارشاد الاسلامى

مختارات من اقوال الامام الخميني

بيان الامام الخميني بمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجري ومرور عام على الثورة الاسلامية الايرانية وذكرى ولادة الرسول الكريم محمّد (ص)

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أهنىء كافة المستضعفين والمحرومين وجميع شعوب العالم وخصوصا عامة المسلمين بالميلاد السعيد الميمون والهجرة المباركة لخاتم الانبياء وأفضل المرسلين الذى أصبح مبدأ النهضة الاسلامية الربانية ومصدر نشر العدالة وثقافة الانسان ومؤسس حركة القضاء على أسس الظلم والاساءة والرقى بمنزلة الانسان العليا والهجرة عن جميع المظالم والصفات الشيطانية والحيوانية الاتجاه، نحو النور المطلق ومنبع الكمال ومؤسس الامة والامامة.

على المسلمين وهم فى مطلع القرن الخامس عشرالهجرى أن ينهضوا ويدافعوا عن حقوقهم المشروعة تحت راية الاسلام ويقطعوا أيادى الظالمين وخاصة القوى الشرقية والغربية، وأن يضعوا حدا للديكتاتوريات الديمقراطية، والشيوعية. ان ثورتنا الاسلامية الايرانية الاصيلة والالهية العظيمة التى يصادف اليوم رأس سنتها هى أشعة من نبينا محمد رسول اللّه (ص) العظيمة بحيث صادفت ولادته السعيدة وهجرته المبهجة عصراً كان سواد الجهل فيه يعم أنحاء العالم وكان الاقوياء فيه

كالحيوانات المفترسة قدأضاعوا حياة المستضعفين. والنهضة الاسلامية لشعب ايران في عصر هو نموذج لذلك العصر الجاهلي وفي جوكان السيف فيه يحل محل العدل، والزنزانة والتعذيب والاضطهاد يحل محل الحرية، والفقر والانحطاط يحل محل الرفاه والرخاء، في هذه الظروف انتفض شعبنا، لان مخالب الوحوش المتشبهة بالانسان كانت تغط الى المرفق بدماء شباننا الاعزاء، الانفاس قد انقطعت في الصدور، وكادت أن تزيل آثار الاسلام و الانسانية وتسقط شرفات العدالة.

كان الاضطهادوالارهاب مخيما لدرجة بحيث كان الرجال امام زوجاتهم والاخوة أمام أخواتهم لم يجرأوا على الشكوى، ولم تكن الاقلام و وسائل الاعلام الافي خدمة الظالم، في هذا الوقت خرجت يدالقدرة الالهية من كُمّ العدالة وتبلورت في آشعة «الله اكبر» و تحول شعب ايران من الضعف الى القدرة و من الظلم الى الشجاعة و من النخوة الى الحركة، وموجة الجماهير الثائرة من الناس الالهين الذين اعتبروا السعادة في الشهادة و تضحية الدماء اكبر عبادة، دكوا جدار الشياطين و عرش وتاج ٢٥٠٠ عام من الظلم والافتراس دكا بحيث لم يبقوا له أثرا.

والمسلمون الآن في مطلع القرن (١٥) الهجرى وايران في بداية الذكرى السنوية للثورة والهجرة تحتفل بهذه الولادة السعيدة الكبيرة والثورة الاسلامية و نتبادل التهاني ولكن الاحتفال الاكبر يكون في وقت يتغلب فيه المستضعفون على المستكبرين، و يعملون على عزلهم الى الابد، وليقطع المسلمون باتحادهم تحت راية التوحيد يدالظالمين من بلادهم. و شعب ايران بحمدالله تعالى قد أصبح بعدالثورة بعام صاحب جمهورية اسلامية، وقانون اساسي ورئيس جمهورية، وسوف يؤسس مجلس الشورى الاسلامي بنموه المعنوى و بهدوء، ليعوضوا ما خلفه لنا زمن الطاغوت من الخراب خلال الخمسين عاما الاخيرة بهممهم العالية. الدمار المادى والمعنوى الذى تم ببرنامج القوى الكبرى وخاصة امريكا. وجرّت الشعوب المسلمة بصورة عامة وشعب ايران بصورة خاصة الى شفا

جرف الهاوية، وان كان لايمكن ترميم جميع هذه الخسائر لان تعويض دماء شبابنا الغياری التی هدرت عند دفاعهم عن الاسلام والوطن واستشهدوا، واعزاءنا الذين أصبحوا معلولين وناقصي العضو. ليت شعبنا كان يستطيع أن يدعو مفكری العالم فی ذلك الوقت حين كانت فيه الشوارع والازقة والمحلات مصبوغة بدم ابناءنا الابطال وكانت سماء ايران تبدو كالشفق الاحمر. ليت جماهير العالم الحرة سمعت آهات وأنين الامهات والاخوات لاستطاعت أن ترى حفنة من آكداس ظلم امريكا الاستعمارية والشاه المخلوع.

ان شعب ايران الحر اليوم يساند شعوب العالم المستضعفة بوجه هؤلاء الذين منطقهم القنابل والمدافع، وشعارهم السيف مساندة تامة، نساند جميع النهضات التحريرية فی انحاء العالم والتی تجاهد فی سبيل اللّه والحق والحقيقة والحرية لتعلم الشعوب العربية الشقيقة والاخوة اللبنانيون والفلسطينيون أن جميع شقائهم بسبب اسرائيل وامريكا، وجميع مشاكلهم بسبب الاختلاف بين رؤساء الدول الاسلامية. يجب أن يتحدوا و يقلعوا بقوة الايمان اسرائيل، جذور الفساد فی المنطقة من الاصل. ونحن للمرة الثانية نعلن عن مساندتنا السخية لاخواننا المسلمين الافغان المظلومين ونستنكر بشدة أحتلال المحتلّين. اننا مسلمون وليس الشرق والغرب عندنا بذات أهمية نحن ندافع عن المظلوم ونحمل على الظالم فهذا واجب اسلامی. ايه ياشعوب العالم انكم مستضعفون جميعا فانهضوا من أماكنكم وطالبوا بحقوقكم ولا تهابوا ضجيج القوی العظمی لان اللّه معكم والارض ميراثكم و وعد اللّه لايقبل التخلف.

أرجو من الله تعالی نصر المحرومين و وحدة كلمة أهل الحق، وأخيرا ارجو من السادة المحترمين الذين اجتمعوا علی قبور شهدائنا الراقدين بدمائهم فی «بهشت زهرا» و يشاهدوا من قريب نموذجا من ظلم الشاه المخلوع ونموذجاً صغيرا من النماذج الكبيرة من جرائم امريكا التی

لانهاية لها آن يوصلوا نداء شعب ايران المظلوم للعالم، و يدحضوا دعايات وسائل الاعلام التى تخصص لها امريكا والصهانية المبالغ الباهضة ضد شعبنا ليرفعوا رؤوسهم أمام الانسانية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روح الله الموسوى الخمينى

حديث الامام القائد مع الضيوف الذين شاركوا في احتفالات ذكرى مرور أربعة عشر قرنا على الهجرة النبوية الشريفة وقد قاموا بزيارة سماحته في الثاني والعشرين من ربيع الاول لسنة ١٤٠٠هـ

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

انني اشكر الاخوان المحترمين الذين شاركوا في هذه الجلسة، ولكنكم قد جئتم الى ايران في وقت قد زال فيه أكثر آثار الجرائم، ولا تعلمون كيف قتلوا أبناءنا، لا تعلمون كيف أحرقوا شباننا، لا تعلمون كيف قطعوا أرجل شباننا و أيديهم. وقدجئتم الى هنا في وقت فرّ أكثر المجرمين، ونال بعضهم عقابه.

وأضاف الامام في حديثه:

يجب أن يكون القرن الخامس عشر الهجري بداية فناء المستكبرين. وعلى المستضعفين ان يأخذوا حقوقهم بالقوة والعزم، وعليهم ألا ينتظروا أن يعيد المستكبرون اليهم حقوقهم. وعلى الجميع أن يتحدوا كما أمر القرآن، وأشكركم ثانية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بيان الامام الخميني الرائد القاه نجله الفاضل حجة الاسلام السيد احمد الخميني في جموع عوائل الشهداء بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لانتصار الثورة الاسلامية الايرانية وذلك في ملعب الحرية، يوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول لسنة ١٤٠٠ ه

بسم‌الله الرَّحمن الرَّحيم

رحـمـة اللّـه تـعالى الفياضة على شهداء الفضيلة، الشهداء الذين سقـوا بـدمـائـهـم شـجـرة الاسـلام الـمـباركة، و التحية الوافرة للمعلولين وناقصى الاعـضـاء فـى سـبيل الثورة الاسلامية التى رفعت شأن ايران فى العالم.

انـنـا نتعرف فى كل يوم يمر أكثر فأكثر على جرائم الشاه المخلوع ومؤيـديه الظالمين وان كان من غيرالمعلوم أن يتمكن التار يخ من تسجيل كـل هـذه الـجـرائـم. ان جرائـم الاقـو يـاء خـارجـة عن الفطرة الانسانية. الاقـو يـاء الـذيـن يـعـتـبـرون حياتهم المخز ية واستمرار جرائمهم فى سحق الاخـر يـن و مـوتـهـم، وقـد أعـمـتـهم وأصمتهم شهوة الرئاسة. وعلى جميع الـمـسـتـضـعـفين أن يلتحقوا ببعضهم. و يقطعوا من بلدانهم جذور الفساد. فـان سلامة العالم وسلامه يتوقف على انقراض المستكبر ين، ولازال هواة الـسـيطرة الجهلة على الارض فان المستضعفين لن يصلوا الى ارثهم الذى تفضل به اللّه تعالى عليهم.

ايـه، أيـهـا الـمظلومون فى العالم، من أية طبقة أوبلد كنتم، أفيقوا

على أنفسكم، ولا تخشوا من ضجيج وضوضاء امريكا وسائرالاقوياء الفارغة ادمغتهم، وضيّقوا العالم عليهم، وخذوا حقكم منهم بقبضاتكم المعقدة.

ايه، أيها المسلمون، من أية قوة وأتباع أى مذهب كنتم، ضعوا العداء البيتى جانبا، واخضعوا لحكم اللّه العظيم والقرآن الكريم.

«واعتصموا بحبل اللّه جميعا ولا تفرقوا» فان اللّه تعالى جعل العزة لنفسه ولرسوله وللمؤمنين. ثوروا على الحكومات الطاغية التى جعلوا ماتملكونه تحت تصرف أعداء الاسلام، وانقذوا بلدانكم من أيدى هؤلاء الخونة أصحاب الوجوه السوداء، فان اللّه معكم.

واننى لاهنىء وأعزى جميع أقرباء الشهداء فى سبيل الاسلام، وارجو السعادة للجميع، وأسئل من اللّه تعالى صحة المعلولين والمصدومين، كما أرجو سلامة الجميع وسعادتهم. والسلام عليكم وعلى عباد اللّه الصالحين.

روح اللّه الموسوى الخمينى
٢٠/بهمن/١٣٥٨هـ.ش
٢٢/ربيع الاول/١٤٠٠هـ

بيان الامام الرائد بمناسبة الذكرى الاولى لانتصار الثورة الاسلامية الايرانية المظفرة وقد ألقاه بالنيابة عنه نجله الفاضل حجة الاسلام السيد أحمد الخمينى فى العرض العسكرى والشعبى فى ميدان الحرية بطهران، يوم الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول لسنة ١٤٠٠هـ.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أقدم تبر يكاتي بذكرى انتصار ثورة ايران العظيمة لكل مستضعفي العالم والمسلمين عامة و شعب ايران الشريف الشجاع، فقد تغلب في مثل هذا اليوم المبارك الحق على الباطل، وجنودالرحمن على أولياء الشيطان، و حزب اللّه على الطاغوت والطاغوتيين. واستقرت حكومة العدل الاسلامية، وظهرت يدانتقام الحق من كم شعب ايران الباسل، وتحقق انتصار الاسلام على الكفر بصورة تشبه المعجزة. وقد أثبت في مثل هذا اليوم السعيد طبقات الشعب الباسل تلاحمها المتزايد، وكذلك أثبت الجيش وسائر القوات العسكرية وفاءهم للاسلام وايران. وقد حرروا وطنهم من شر طواغيت العصر وعلى رأسهم حكومة امريكا.

والسلام على مثل هذا الشعب الحي الذكي، والتحية للقوات العسكرية وحرس الثورة الاسلامية. والبقاء لعلم «اللّه اكبر» المجيد، الذي هو رمز انتصار شعب ايران العظيم، الذي يشبه المعجزة، الانتصار العظيم الذي طوى خلال سنة واحدة، سنة واحدة فقط صفحة الجبابرة السوداء، وأقر أساس الجمهورية الاسلامية. وكل مايحصل في الثورات

غيرالاسلامية خلال سنوات طويلة قد حصل لشعبنا العزيز خلال سنة واحدة في ظل الاسلام، والذي يثمر في الثورات بالتضحيات المليونية وسجن الملايين قد حصل في ثورتنا بتضحيات أقل وثمار أكثر. نحن وان كنا قد فقدنا شهداء قيّمين وشباناً بواسل، وأبقينا اخوانا وأخوات لنا معلولين ناقصي الاعضاء، شهداءهم نور ثورتنا، وأخوات واخوة معلولون هم رأسمال ثورتنا الاسلامية، وهم يتمتعون باحترام خاص من قبل شعبنا المقدر، ولكننا قد انجينا ـ بدلامن ذلك ـ شعبا عظيما، وقطعنا مخالب ذئاب مفترسة ووحوش على صورة الادميين من شر يان حياة أمة عظيمةالشأن. وقد طهرنا الى الابد وبارادة الله وتصميم الشعب العزيز، مسرح وطننا الاسلامي من رجس وجودالمجرمين الجهلة والخونة الغزاة، وأمنا لمواطنينا الحرية والاستقلال تحت لواء «الله اكبر» المبارك.

وقد قلت مرارا، والان أعلن أيضا بان على ايران أن تستمر في جهادها ضد امريكا الغازية القاسية حتى قطع جميع تبعياتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية منها. وبعد ذلك، اذا سمح شعبنا الشريف الواعي ان يقيم علاقة بسيطة جدا وفي حدود سائر البلدان مع امريكا. وقد قلت مرارا، وأقول في هذا اليوم العظيم: ان قطع جميع التبعيات من دول الشرق والغرب الكبرى، وجهاد شعبنا الذي لايقبل المصالحة ضدالمستكبرين مستمر. وكلنا نعلم أن العالم الاسلامي ينتظر النتيجة الكاملة لثورتنا. واننا لنساند جميع البلدان الرازحة تحت السيطرة للحصول على حريتها واستقلالها مساندة تامة، ونقول لهم بصراحة: ان الحق يؤخذ، فانهضوا، وأطيحوا بالدول الكبرى من مسرح التاريخ. وقد قلت مرارا، وأحذر الان من أن الشرق المظلوم وافريقيا اذا لم يعتمدوا على أنفسهم يبقون الى الابد تحت القيد.

تعالوا وقفوا على أقدامكم، وشنوا الغارة على الغرب، واطردوهم من الميدان، انني من زاوية المستشفى أنذر افريقيا والشرق الرازح تحت السيطرة وجميع البلدان التي تعاني من الظلم أن اتحدوا، واقطعوا يد

امريكا الاثيمة من أراضيكم، ان يد امريكا وسائر الدول الكبرى قد غرقت حتى المرفق بدماء شبابنا وسائرالناس المظلومين البواسل فى العالم. اننا نقاتلهم بشدة حتى آخر قطرة من دمائنا لاننا رجال حرب. اننا نصدّر ثورتنا الى جميع العالم لان ثورتنا اسلامية ولازال صوت «لا اله الاالله ومحمد رسول الله» لم يطبق العالم، فالجهاد قائم. ولازال الجهاد قائم ضدالمستكبرين فى اية بقعة من العالم فاننا قائمون. اننا ندافع عن شعب لبنان وفلسطين المشرد بوجه اسرائيل. اسرائيل جرثومة الفساد هذه كانت دائما قاعدة لامريكا، وقد حذرت من خطر اسرائيل طوال مايقرب من عشرين سنة؛ علينا جميعا أن ننتهض، ونبيد اسرائيل، ونحل محلها شعب فلسطين البطل. اننا نساند شعب افغانستان المسلم الشجاع مساندة تامة، وليعلم الشعب الذى نهض بالجهاد ضدالمعتدين أن الله معهم، فليرصوا صفوفهم وليقاتلوا بايمان راسخ لينتصروا، وليعلموا أن النصر قريب.

يا شعب ايران العزيز:

لقد أرعبتم الشرق المعتدى والغرب المجرم، لا تتوافقوا مع اية دولة أبدا وأنا على يقين من أنكم لا تفعلون ذلک، وأى شخص فى أى منصب كان يريد التوافق مع الشرق او الغرب فامحوه من صفحة الدهر بدون أية ملاحظة لان التوافق مع الشرق والغرب هوفقدان الذات، وخيانة للاسلام والمسلمين. فاليوم يوم الشهادة والدم،وانا لننتظر المؤامرة فى جميع انحاء ايران كل يوم؛ ولكن مدرسة اسلامنا العزيز تأمرنا بألا نكف عن المطالبة بالحرية والاستقلال، ونحن ايضا لانكف. اننى ـ مع الاسف ـ لم أتمكن من المشاركة فى حفل الشعب الغيور والجيش الاسلامى بسبب منع الاطباء، ولكن قلبى مع الشعب الشريف والجيش الاسلامى الشعبى وحرس الثورة. ودعائى اللاشىء من ورائهم، اسئل

من الله تعالى عظمة الاسلام ورفاه المجتمع الاسلامى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روح الله الموسوى الخمينى

۲۲/بهمن/۱۳۵۸هـ.ش

۲٤/ربيع الاول/۱٤۰۰ هـ

النداءالذى وجهه رائدالامة الاسلامية الامام الخمينى حول التعبئة الشعبية العامة، وذلك فى الثالث من ربيع الثانى لسنة ١٤٠٠هـ

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

انني أشكر شعب ايران الشريف والشبان البواسل الذين رحبوا بالتعبئة العامة. ان الدفاع عن الاسلام والبلد الاسلامي تكليف شرعي والهي ووطني في مواردالخطر وواجب على جميع الطبقات والجماعات. وفي هذا الظرف الدقيق الذي يواجه الشعب الاعداء الالداء والدول الكبرى لاسيما امريكا التي وقفت بوجه نموناالسياسي والثقافي والاقتصادي، ونهبت ثروات هذا الشعب الفقير بتدخلها المجرم طوال حكومة محمدرضا البهلوي الغاصبة، ان أغفلتم ولم تستعدوا بحزم وقوة بوجه أعداء البشرية، أولا تستعدون للدفاع عن البلد والاسلام عن طريق التعبئة العامة التي لا تتمكن أية قوة ان تقابلها فانكم ستجرون أنفسكم وبلادكم الى الفناء.

وانني آمل بما نجز حتى الان بهمة الرجال والنساء البواسل الشرفاء أن ينجح هؤلاء في التعبئة العامة في التعليمات العسكرية والعقائدية والاخلاقية والثقافية بعون اللّه تعالى، وأن الدورة العلمية والتمرينات العلمية والعسكرية والفدائية بصورة لائقة وبما يليق بشعب

اسلامی ناهض.

حاولوا أن تكونوا أقوياء بصورة أكثر بالعلم والعمل و الا تكال على الله القدير، وتجهزوا بالسلاح فان الله العظيم معكم، و يدالقدرة التى دحرت القوى الشيطانية سند للمجتمع الاهلى.

اننى آمل أن تكون هذه التعبئة الاسلامية العامة نموذجا لجميع مستضعفى العالم وشعوب المسلمين فى العالم، وأن يكون القرن الخامس عشر قرن كسر الاصنام الكبيرة و احلال الاسلام محلها، واحلال التوحيد محل الشرك و الزندقة، والعدل والانصاف محل الظلم والجور، وقرن الناس الملتزمين بالجحوش الجهلة.

انهضوا يا مستضعفى العالم، وخلّصوا أنفسكم من براثن الظالمين المجرمين.

وأستيقظوا يا أيها المسلمون الغيارى فى أقطار العالم، و حرروا الاسلام و البلدان الاسلامية من يد المستعمرين وأذنابهم.

يا شعب ايران الشريف، استمروا بنهضتكم الاسلامية، ولا تسمحوا للاجانب ــ أيا كانوا ــ بالتدخل فى مصيركم، وأنهوا النهب والغزو الى الابد، وطالبوا بحزم امريكا أو أية دولة أخرى قد نهضت لحماية خائن الاسلام و الشعب محمدرضا بهلوى أن يرجعوا هذا الجانى وأموال شعبنا المسروقة الينا. ولا تتقاعسوا حتى النصر.

الهى، أيد شعبنا وشبابنا الاعزاء، فانهم قد نهضوا من أجل رضاك، وطردوا أعداء الاسلام من على المسرح بنهضتهم. انك على كل شیء قدير.

والتحية والسلام على الشعب العظيم والمجاهدين فى طريق الحق والحرية والاستقلال.

روح الله الموسوى الخمينى

۱۳۵۸/۱۲/۱هـ .ش

۳/ربيع الثانى/۱٤۰۰ هـ

بيان الامام الخميني الرائد بمناسبة قطع العلاقات بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والولايات المتحدة الامريكية، وجهه بتاريخ ١٣ جمادى الاولى ــ ١٤٠٠هـ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

يا شعب ايران الشريف:

اطلعت على نبأ قطع العلاقة بين امريكا وايران. اذا كان كارتر قد قام في حياته بعمل يمكن أن يقال عنه: انه في صالح المظلوم هو قطع العلاقة هذا. فالعلاقة بين شعب ناهض للتخلص من براثن القراصنة العالميين وبين قرصان ينهب العالم هي دائما بضرر الشعب المظلوم، وفي صالح الناهب. واننا لنتفاءل خيرا بقطع العلاقة هذا، لان قطع العلاقة هذا دليل على قطع أمل امريكا من ايران. واذا كان شعب ايران المقدام يحتفل في طليعة النصر النهائي هذه التي دفعت بدولة كبرى سفاكة الى قطع العلاقات أي انهاء النهب، فله الحق في ذلك. ونأمل أن تنتهي بسرعة ابادة عملاء كالسادات وصدام حسين، وتصنع الشعوب الاسلامية الشريفة بهؤلاء الخونة كما صنع شعبنا بمحمدرضا الخائن، وأن يقوموا بعد ذلك بقطع العلاقات مع الدول الكبرى لاسيما امريكا من أجل الوصول الى الاستقلال الكامل والحياة بحرية.

وقد نبّهت مرارا أن علاقتنا بأمثال امريكا هي علاقة الشعب

المظلوم مع السفاكين العالمين. وأنتم أيها الشعب العزيز الذين سيطرتم على الاعداء من أجل رضا الله تعالى وبهتاف «الله اكبر» وحصلتم على الحرية والاستقلال، استعدوا بالاتكال على الله تعالى وحفظ وحدة الكلمة من أجل مجابهة أعداء الاسلام وأعداء المستضعفين.

وانكم لمنتصرون بارادة الله تعالى وسوف تتغلبون على المشاكل.

ان صدام حسين الذى كشف عن وجهه القبيح غير الاسلامى واللاإنسانى كالشاه المخلوع وشمّر عن ساعده لهدم الاسلام وحوزة النجف المقدسة، ويصنع بالمسلمين المظلومين من أجل ارضاء كارتر ما صنعه المغول، ويصنع بعلماء الاسلام لاسيما بسماحة آية الله السيد محمد باقر الصدر ما صنعه رضاخان ومحمد رضا بهلوى بالعلماء والروحانيين وسائر الطبقات، عليه أن يعلم أن بهذه الاعمال اللاإسلامية يحفر بيده قبره وقبر نظام البعث اللاانسانى اللاشرعى المفروض.

يا شعب العراق الشريف:

انكم أسلاف أولئك الذين طردوا الانجليز من العراق، فانهضوا، واقطعوا يد هذا النظام الفاسد الاثيم عن بلدكم الاسلامى قبل أن يفنى كل أشيائكم.

يا عشائر دجلة والفرات اتحدوا معا ومع كل الشعب واقلعوا جذور الفساد هذه قبل فوات الاوان، ودافعوا ـ من أجل الله ـ عن بلدكم الاسلامى وعن الاسلام المقدس، فان الله معكم.

يا جيش العراق، لا تطيعوا هذا المخالف للاسلام وللقرآن، وتمسكوا بالشعب واقطعوا يد امريكا التى ظهرت من صدام، واعلموا أن اطاعة هذا السفاك مخالفة مع الله تعالى، وعقوبة ذلك العار والنار.

اسئل من الله عظمة الاسلام والمسلمين وبلد ايران. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوى الخمينى

نـــدا، الامـــام الـــرائـــد الى شـــعـــب و حـــكـــومـــة الجمهورية الاسلامية الايرانية بمناسبة اخراج الاف الايرانيين من العراق من قبل نظام حزب البعث السفاك وذلك يوم الثالث والعشرين من جمادى الاول لسنة ١٤٠٠هـ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

أيها الشعب الايرانى الشريف:

احترموا الضيوف الاعزاء الذين اخرجوا من ديارهم وارسلوا الى ايران بحالة مؤسفة مؤلمة بتآمر امريكا وعلى يد نظام البعث المنحرف المجرمة. انهم اخوتكم المظلومون الذين شرّدوا من ديارهم على أيدى طغاة نظام البعث بدون أى دليل سوى ارضاء شهواتهم النفسية والاطاعة العمياء للشيطان الكبير. انهم اخوتنا المظلومون. وعلى شعب وحكومة الجمهورية الاسلامية الشريف أن يهيئوا أدوات العيش لهم بصورة لائقة، ولا تدعوهم يشعروا بالسوء، وليعلم نظام البعث المنحوس الذى أعد نفسه لمعارضة الاسلام والمسلمين أنه على خطأ، وسيقوم شعب ايران المسلم وشعب العراق المسلم بايقاف هؤلاء الرؤساء عند حدهم، ويخرجونهم من المسرح، ويسلمونهم بيدمهملات التاريخ.

ان صدام حسين الذى يجابه شعب العراق الشريف، ويرى نفسه عرضة للهلاك يريد بهذه المسرحيات أن يصرف أذهان أخوتنا المسلمين عنه وعن نظامه المنحط ليستمر بجرائمه لعدة أيام أخرى. هذا الذى قد

تلطخت يده الى المرفق بدماء شبان العراق الغيارى يريد أن يحسب نفسه الى جانب الشعب العربى. هذا الذى يعتبر بتخيلاته ــ العروبة أفضل من الاسلام، وأدار بوجهه عن الاسلام ليجلب اليه ــ كمايزعم ــ أنظار الشعوب العربية، غافلا عن أن الشعب العربى العزيز يحافظ على الاسلام كما يحافظ على روحه العزيزة، وينهض الى الحرب والقتال كأسلافه فى صدر الاسلام مع أعداء الاسلام. وليعلم اخوتنا العرب ان شعبنا العزيز عدو لمن عاداهم وعلى رأسهم نظام البعث المنحوس، ومحب لمن أحبهم، وأنه شريكهم فى المصائب التى يتحملونها من ذلك النظام الفاسد. آملين أن يلقى نظام البعث كالنظام الشاهنشاهى فى مزبلة التاريخ، آملين أن يكون نصر المسلمين وفتحهم قريبا، راجيا من الله تعالى غلبة المسلمين على القوى الفاسدة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوى الخمينى
١٣٥٩/١/٢٠ هـ. ش
٢٣/جمادى الاول/١٤٠٠ هـ

البيان الحزين الذى وجهه الامام الرائد الخمينى بمناسبة استشهاد آية اللّه العظمى السيد محمد باقر الصدر وشقيقته الشهيدة بنت الهدى وذلك فى السادس من شهر جمادى الثانية لسنة ١٤٠٠ هـ.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

«انا لله وانا اليه راجعون» بناء على تقرير السيد وزير الخارجية، الذى حصل عليه من مصادر عديدة ومقامات فى البلدان الاسلامية، وبناء على التقارير الصادرة من جهات اخرى، من أنه مع شديد الاسف قد استشهد المرحوم اية الله السيد محمد باقر الصدر وشقيقته المحترمة المظلومة التى كانت من معلمات العلم والاخلاق، ومن مفاخر العلم والادب على يد نظام بعث العراق اللئيم بوضع يجرح القلوب.

ان الشهادة ارث أستارثه أمثال هذه الشخصيات العزيزة من سادتهم. والجريمة والظلم ارث أيضا يستارثه مجرمى التاريخ هؤلاء من أسلافهم الظالمين.

لاعجب من استشهاد هدين العظيمين اللذين قضيا عمرا بالجهاد فى سبيل أهداف الاسلام على يد المجرمين الذين قضوا عمرا بالظلم وسفك الدماء، بل العجب أن يموت المجاهدون فى سبيل الحق على الفراش، ولا يلطخ الظالمون الجناة أيديهم الخبيثة بدمائهم.

ليس العجيب استشهاد المرحوم الصدر وشقيقته المظلومة،

والعجيب أن تمر الشعوب الاسلامية ولاسيما شعب العراق الشريف وعشائر دجلة والفرات والشبان الجامعيون الغيارى وسائر شبان العراق الاعزاء من جانب هذه المصيبة العظمىٰ التى نزلت بالاسلام وأهل بيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله بدون اهتمام بها، وأن يتيحوا الفرصة لحزب البعث الملعون ليقتل مفاخرهم الواحد بعد الآخر. والاعجب أن يكون جيش العراق وسائر قواته المسلحة آلة بيد هؤلاء المجرمين، وآن يتعاونوا معهم على اعدام الاسلام والقرآن الكريم.

انى يائس من الطبقة العسكرية العليا، ولكننى لست يائسا من الضباط وضباط الصف والجنود، وانتظر منهم اما أن يثوروا ببسالة ويدكوا أساس الظلم كما حدث فى ايران، واما أن يفروا من المواقع والثكنات العسكرية ولا يتحملوا عار ظلم حزب البعث.

انى لم أكن يائسا من عمال وموظفى حكومة البعث الغاصبة، وآمل أن يضعوا أيديهم بأيدى شعب العراق، وأن يمسحوا لطخة العار هذه من العراق، وأرجوا من اللّه تعالى أن يكف بساط ظلم هؤلاء المجرمين.

وانى من أجل تكريم هذه الشخصية العلمية المجاهدة الذى كان من مفاخر الحوزات العلمية والمراجع الدينية والمفكرين الاسلاميين ــ أعلن العزاء العام من يوم الاربعاء الثالث من شهر «ارديبهشت» ولمدة ثلاثة ايام، وأعلن العطلة العامة يوم الخميس الرابع من آرديبهشت وأسئل من اللّه تعالى أن يجبر ضيعة الاسلام والمسلمين الكبيرة العظيمة. والسلام على عباد اللّه الصالحين.

روح اللّه الموسوى الخمينى
۱۳۵۹/۲/۲هـ.ش.
٦/جمادى الثانى/١٤٠٠ هـ

نـداء الامام القائد بمناسبة يوم العمال العالمى وجهه فى الرابع عشرمن شهر جمادى الثانية لسنة ١٤٠٠هـ

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

اقدم التهانى بيوم العمال الى الشعوب الكادحة و بالاخص العمال بالمعنى الاعم.

ان العمال من أقيم الطبقات وأنفر الجماعات فى المجتمعات، وأن عجلة المجتمعات البشرية العظيمة تدور وتتحرك بيد العمال القديرة. وحياة الشعب رهينة العمل والعامل. فالعمل لايختص بحركة خاصة، والعامل لايختص بطبقة خاصة، وبناء على هذا الدافع فيوم العمال يوم جميع الشعوب لابعض منه.

ويستثنى من هذا العموم الاعمال التخريبية، والعمال المخربون الذين يقفون بوجوههم بحجة مساندة العامل، والذين يدعون مساندة الفلاح، ومن وراء القناع يحرقون بيادرهم التى هى نتيجة كدهم و كدحهم لسنة كاملة.

ويخلون بالمعامل بكل قوتهم تحت قناع خدمة العمال.

لم يكن اليوم هذا لهم، بل لاعدائهم، هم الذين قاموا ــ تحت قناع خدمة الشعب ــ ضد الشعب بصورة مسلحة، وأحدثوا الانفجارات الوضيعة

فى الاجتماعات العامة التى يحضرها العمال و الكادحون غالبا. وقد رأى الشعب الشريف ان الذى استشهد فى الانفجار الذى حدث فى طهران كان عاملا، ولابد أن يكون أكثر المجروحين من هذه الطبقة أيضا، وقد ظهرت يد امريكا الآثمه من وراء كل هذه الاضطرابات المسلحة التى حدثت فى أطراف البلاد والجماعات، ومن وراء هذه الانفجارات المتعددة فى الاهواز وغيرها، وينكشف الستار عن ماهية هذه الفئات التى تسارع الى كل تخريب ومخالفة مع الجماهير المستضعفة.

ان يوم العامل يوم دفن سيطرة الدول الكبرى الذى يعود بالعمل بالاستقلال بمعناه الأعم وفى كل جوانبه على مستضعفى العالم، ويخلع السلاح من الدول الكبرى القراصنة الوحشيين العالميين، وكأن هذه الانفجارات المتتالية فى يوم العامل العالمى، لها صلة بهذا اليوم.

فاذا أراد شعبنا الشريف أن ينتصر فى هذه الصورة عليه أن يشمّر عن ساعده و يبادر الى العمل، من داخل الجامعات الى الاسواق والمعامل والمزارع والحقول الى حد الاكتفاء الذاتى، والى الوقوف على قدميه. وعلى شعبنا الاسلامى أن يستند الى قوته الالهية، ولا يخشى من هذه الانفجارات التى تحدث على يد هذه الزمر الخائنة الجاهلة العميلة للاجانب، فانهم بهذا التخريب يحفرون قبورهم وقبور أسيادهم قراصنة العالم. فليتقدم بشعبنا الخطباء والكتاب بألسنتهم وأقلامهم، ولا يخيفوا شبابنا البواسل من هذه الحوادث التافهة، فان شبابنا رجال شهادة و شهامة، ولايتضررون من الاقلام المأجورة.

ان عمل السيد كارتر الذى انقلب من الحرب الى القرصنة، و من التدخل العسكرى الى الاعمال السرية والانفجارات، وقد أحاله الى شخص مستكين بحيث تركه زملاءه الاقربون وشكّوا فى قوته العسكرية، ومثل هذا الشخص لا يخيف شعبنا الباسل.

أيها الشعب العزيز كونوا على حذر، و اكتشفوا بفطنة و حذر هذه الجذور المتهرئة الباقية من النظام السابق، وسارعوا الى هذا الكشف بمساعدة

الـشـرطـة والحرس الـثـورى واللجان، وتوكلوا على‌الله العظيم، واحذروا من التـفرقة والتشتت، فان‌الله معكم و يدالله فوق الايدى و فى‌الختام أرجومن كـل الـطـبـقـات المـلـتـزمـة فى هذه‌اللحظات الحساسة أن تكف عن انتقاد المـؤسـسـات الاسـلامـيـة ولاسيما الـقـوة النظامية، وأن يبذلوا السعى لتهذيب مـعـنـو ياتهم. وأسئل من‌الله العلى وحدة كلمة الشعوب الاسلامية و طبقات شعب ايران المجاهد، والسلام على عباد‌الله الصالحين.

روح الله الموسوى الخمينى
۱۳۵۹/۲/۱۰هـ .ش
۱۴/جمادى‌الثانى/۱۴۰۰ هـ

نـداء الامـام الـرائد بمناسبة يوم المرأة وذكرى ولادة الطاهرة فـاطـمـة الـزهـراء عـليهـا الـسـلام. وجـهه يوم التاسع عشرمن جمادى الثانية لسنة ١٤٠٠هـ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اذا كان ليوم أن يكون يوم المرأة فأى يوم أفضل من يوم ولادة فاطمة الزهراء سلام اللّه عليها. المراة التى هى موضع اعتزاز أهل بيت الوحى، والتى تشع كالشمس على مفرق الاسلام العزيز، المرأة التى كانت فضائلها تناظر فضائل النبى الكريم وآله المعصومين الطاهرين اللامتناهية، المرأة التى لكل شخص حديث حولها من نظرته الخاصة، ولم يؤدوا حق وصفها، لان الاحاديث الواصلة عن أهل بيت الوحى كانت بمقدار ادراك المستمعين، والبحر لا تستوعبه الجرة، وكل ماقاله الاخرون كان بمقدار فهمهم وادراكهم لابمقدار مرتبتها، اذا، فالاولى أن نمر من هذا الوادى العجيب، ونتجه الى فضائل المرأة بحيث أرادت الأقلام المسمومة الخاطئة، وأقوال الخطباء الجهلة فى نصف القرن الأسود الذى يضج بالأسر فى عصر البهلوى الملطخ بالعار أن يجعلوها بصورة بضاعة، وجروا اللواتى لم يتحملن الضرر الى أماكن لايتمكن القلم من ذكرها، ومن أراد الاطلاع على نبذة من تلك الجرائم فليراجع الصحف والمجلات وأشعار الأوباش والأراذل فى زمان رضاخان منذ عصر السفور الالزامى فصاعدا، وليستخبر عن المجالس والمحافل و محلات الفساد فى ذلك الزمان. سود اللّه وجوههم، وكسرت

أقلامهم المتنورة، ولايتصور أن تلك الجرائم التى حدثت باسم حرية النساء وحرية الرجال كانت بدون تخطيط من قبل القراصنة والمجرمين العالميين. وكانت احدى خططهم دفع الشبان الى مراكز الفحشاء، وقد نجحوا فى ذلك، وأفرغوابلدنا من الشبيبة ذات النشاط فى المجتمع، وخلعوا اسلحتهم الفكرية من ادمغتهم لكى ينهبوا ماينهبون من هذا البلد البائس فى يدالغرب، والكل لايبالى بما يحدث.

والمرأة اليوم ــ ببركة النهضة الاسلامية ــ عضومؤثرفى المجتمع، وقد وجدت منزلتها الى حدما، فاذااجتزناعددا معدودا فى الطبقة العليا التى هى تراث عصرالنظام المنحط السابق الأسود، والتى ترى منزلة المرأة بالتجميل والتزويق والحضور فى محافل اللهو والطرب، وعرضت نفسها بصورة بضاعة، ويتبعن أعمال ذلك النظام، ويطبقن خطة الأجانب، ويساعدن منظمة (سى-أى-أ) والساواك فاذا اجتزنا من هؤلاء فان النساء الأخريات لبؤات ملتزمات يبادرن الى جانب الرجال الأعزاء لبناء ايران العزيزة، كما بادرن الى بناء انفسهن بالعلم والثقافة. وأنتم لا ترون مدينة آوريفاً الا وتشكلت فيه الجمعيات الثقافية والعلمية من قبل النساء الملتزمات والسيدات الاسلاميات المكرمات، وقد أوجدت النهضة الاسلامية ــ ببركة الاسلام ــ تطورا فى نفوس الرجال والنساء فى المجتمع بحيث خطت طريق مائة سنة فى ليلة واحدة.

وأنتم أيها الشعب الشريف قد نظرتم الى النساء قد تقدّمن أمام الرجال الى الميدان وكسّرن سدالامبراطورية العظيم. ونحن والجميع رهائن نهضتهن واقدامهن، ويمكننا بعد دحرالدول الكبرى وجذورها الفاسدة أن نتكلم الى العالم والمجتمعات البشرية بفخر واعتزاز عن المرأة وتقدمها فى الجمهورية الاسلامية وبحق اليوم الذى جعلناه يوم المرأة.

فالنساء اليوم فى الجمهورية الاسلامية يواكبن الرجال فى بناء أنفسهن والبلد، وهذا معنى النساء الحرائر والرجال الأحرار، لاالذى كان يقال فى عصرالشاه المخلوع، بحيث كانت حريتهم فى السجون والتعذيب وخنق الحريات. وأنا أوصى النساء بأن ينسين سيرة عصر الطاغوت، وأن

يبنين ايران العزيزة التي هي لهن ولأولادهن بصورة لائقة. لكي نتخلص من كل التبعيات بجميع جوانبها وبهمة جميع الطبقات. انني اقدم التهاني لكل النساء الملتزمات في اليوم العشرين من شهر جمادى الثانية الذي هو يوم المرأة المبارك، وأرجو من الله العلي سلامتهن وسعادتهن وعظمة الاسلام والمسلمين.

روح الله الموسوي الخميني

١٩/جمادى الثاني/١٤٠٠هـ

الرسالة التي أرسلها قائد الامة الاسلامية الامام الخميني اجابة على رسالة البابا جون بول الثاني يوم الثامن والعشرين من جمادى الثانية لسنة ١٤٠٠ هـ .

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضرة البابا جون بول الثانی:

وصلت رسالة سماحتكم على أساس قلقكم من الكدورة بين البلد الاسلامی ايران والولايات المتحدة الامريكية، أقدرلكم حسن النية، وألفت نظركم الشريف الى أن شعبنا الشريف المجاهد قد تفائل خيرا بقطع العلاقات وأقام لذلک احتفالا عظيما ونصب الزينة والمصابيح الملونة وأخذ بالفرح والسرور. وأشكر دعاءكم الى اللّه تعالى من أجل شعبنا المجاهد. ولكن أعيد الى الأذهان أن سماحتكم لا تكونوا فی قلق بدافع الكدورات الأخرى والمشاكل الأكثر خطرا التی ذكرتموها، لأن شعب ايران المسلم يرحب بالمشاكل التی تأتی من جراء قطع العلاقات، ولا يخشى من الاخطار العظمى المذكورة. وأن اليوم الخطير لشعبنا هو اليوم الذی تتجدد فيه علاقات كعلاقات النظام الخائن السابق، وسوف لا تتجدد بحول اللّه تعالى.

أنا أرجو منكم بالنفوذ الذی تملكونه فی الشعب المسيحی حذروا حكومة امريكا من مغبة الظلم والأفتراء والنهب، وانصحوا السيد كارتر الذی يواجه الفشل تلو الفشل ليعامل الشعوب التی تريد الاستقلال

المطلق، وألا تكون تابعة لأية دولة فى العالم حسب المقاييس الانسانية، وأن يتبع تعاليم السيد المسيح سلام الله عليه، ولايعرض نفسه والحكومة الأمريكية فى معرض الفضيحة أكثر من هذا. راجيا من الله سعادة المستضعفين فى العالم، واملا قطع أيادى الظالمين.

روح الله الموسوى الخمينى
٢٨/جمادى الاول/١٤٠٠ هـ

النداء الذى وجهه الامام القائد بمناسبة فضيحة فشل كارتر فى انزال قواته فى ايران، وذلك فى التاسع من شهر رجب لسنة ١٤٠٠هـ

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

ياشعب ايران المقدام:

سمعتم بتدخل امريكا العسكرى، وسمعتم أعذار كارتر أيضا. وقد قلت كرارا: ان كارتر مستعد للاقدام على أية جريمة كانت ويحرق العالم من أجل الوصول الى رئاسة الجمهورية، وقد ظهرت وتظهر شواهد ذلك الواحد بعد الآخر. ان كارتر يظن أنه يتمكن من أن يحرف بهذه المناورات الحمقاء شعب ايران الذى لم يبخل بأية تضحية وايثار من أجل حريته واستقلاله ومن أجل الاسلام العزيز عن طريقه الذى هو طريق اللّه والانسانية. وهل يشعر كارتر أيضا بانه يواجه أى شعب، ويلعب بأى مذهب؟ ان شعبنا شعب الدماء، وان مذهبنا هو الجهاد.

ان هذا الشخص اللاإنسانى قد حطم أرواح عدد من أجل رئاسة عدة سنوات وجرائم اخرى. ومن المحتمل انه اعترف بثمانية من الضحايا من أجل أن يقلل من خيانته، بينما تشير طبيعة الحادث الى ان عشرات الاشخاص قد راحوا ضحية شهواته، وان عشرات الاشخاص فى صحراء لوط قد ضلوا وهم مشرفون على الموت. وان ادعاء أنهم أخذوا جميع ركاب

الطائرة يتناقض والتقريرات الواصلة الينا. فليعلم كارتر، أن هذه الفئة لوكانت قد هجمت على وكر جاسوسية امريكا فى طهران لم يبق الآن أى شخص منهم ومن الخمسين شخصا الجواسيس المحبوسين فى وكر الجاسوسية، ولكانوا قد رحلوا جميعا الى جهنم. وليعلم كارتر بان الهجوم على ايران هجوم على جميع بلادالمسلمين، ولم يقف مسلموا العالم مكتوفى الأيدى أمام هذا الحادث. وليعلم كارتر أن الهجوم على ايران سوف يؤدى الى قطع البترول من جميع العالم، ويعبىء العالم ضده. وليعلم كارتر أن عمله الشائن هذا يترك على شعب امريكا أثرا يجعل مسانديه أعداءله. وليعلم كارتر بعمله الصبيانى جدا قد اوصل حيثيته السياسية الى درجة الصفر. وعليه أن يقطع أمله من رئاسة الجمهورية وقد أثبت كارتر بعمله هذا أنه قد فقد قوة التفكير، وأنه عاجز عن ادارة بلد كبير كامريكا. وليعلم كارتر أن شعبنا الذى يبلغ نفوسه خمسا وثلاثين مليونا قد أصبح ذا مدرسة يعتبرالشهادة سعادة وفخرا، ويضحى بنفسه ونفيسه من أجل مذهبه. وليعلم كارتر أن جميع الأدوات الحربية الحديثة التى قدمتها امريكا الى ايران فى زمان الشاه المخلوع من أجل اقامة قواعدها هى الان موجودة وبيدالجيش العظيم وسائرالقوات العسكرية، وهى خطر على روحه.

والآن وقد قام الشيطان الكبير بعمل صبيانى فعلى شعبنا الشريف المقدام أن يستعد بامرالله تبارک وتعالى وبالتوكل على قدرة الله العلى بكل قوته ويتهيأللحرب مع أعدائنا.

ان قوات الجيش العسكرية، والدرک، وحرس الثورة فليكونوا جميعا على أهبة الاستعداد، والجيش الملايينى الذى جهز نفسه فليكن مستعدا اليوم للتضحية من أجل الاسلام ليدافعوا عن بلدهم الاسلامى اذا حان حين اللزوم ولايسمحوا للخوف ان يخطر على بالهم من هذه المناورة الصبيانية التى فشلت، بأمرالله القدير. فانالحق معنا والله من وراء الأمة المسلمة. وأنا أنذر كارتر من أنه اذا قام بأمثال هذا العمل الصبيانى فان سيطرة هؤلاء الشبان المسلمين المجاهدين الغيارى الذين يحرسون الجواسيس

ووكر الجاسوسية، تكون غيرممكنة لنا وللحكومة. وهو المسؤول عن أرواحهم، وأخيرا على أن أعيد الى الأذهان أن قضايا كردستان التى أثارتها جماعة من المنحرفين اليساريين المخالفين للاسلام المثيرين للفتن، وقضايا الجامعات التى قام بها الفئات اليسارية الامريكية فى ذلك المكان المقدس، واضطرابات حكومة العراق غيرالشرعية على حدود ايران لها صلة ملموسة مع هجوم كارتر والتدخل العسكرى فى ايران. وفى هذا الظرف الحساس اذا أراد هؤلاء المنحرفون اثارة الفتنة فى الجامعات اوخارجها مرة أخرى فان شعبنا يعرف علاقة رؤسائهم المباشرة مع امريكا عدوة العالم، وسوف يقوم بواجبه تجاههم بصورة واضحة، والسماح لهؤلاء سيكون مخالفات للسياسة الاسلامية، وأنا انصح جميع الشبان بالالتحاق بالشعب، والدفاع عن بلدهم، وأن يتجنبوا المذاهب المنحرفة، فان وحدة الصفوف فى صالح الجميع. أرجو من الله تعالى عظمة الاسلام والمسلمين، وذلة المفسدين والجبابرة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوى الخمينى
١٣٥٩/٢/٥ هـ.ش
٩/جمادى الثانى/١٤٠٠ هـ

نـداء الامـام الـرائدالى مؤتمر النظر فى جرائم امر يكا فى ايران وجهه فى السابع عشرمن شهر رجب لسنة ١٤٠٠ هـ .

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

آلان، وقد جاء مملثوا بعض الشعوب وآلاحزاب السياسية الى ايرا هذا البلدالمنهوب المظلوم للنظرفى جرائم الحكومة الامريكية وأتباعها ومنهم محمد رضا شاه الخائن المخلوع فانى بالوقت الذى أشكرهم على عنائهم يجب أن أعيدالى ألاذهان أن شعب ايران وحكومتها لا تتمكن من عرض جميع وثائق جرائم النظام السابق لمدة خمسين سنة وجرائم الحكومة الامريكية لاكثر من ثلاثين سنة عليكم أنتم الممثلين المحترمين.

وكيف يمكن جمع وثائق القتل والتعذيب الوحشى. وسجون النظام السفاك السابق طوال خمسين عاما فى جميع انحاء البلاد، وكيف يتمكنون من جمع الوثائق وأسماء مسجد «گوهرشاد» والقتل الجماعى المتكرر طوال حكم محمدرضا الغاصب، ومنذالخامس عشرمن خرداد سنةاثنتين واربعين حتى سقوط النظام لاسيما فى السنتين ألاخيرتين، وعرضها، وكيف يمكنهم أن يعرضوا بصورة مفصلة جميع العقود المفروضة من جانب رجال الحكومة الامريكية بواسطة الشاه الخائن على شعب ايران المظلوم؟

وكيف يمكنهم عرض قبور شهدائنا المنتشرة فى جميع أنحاء ايران على

أثر المجازر الجماعية؟

وكيف يمكنهم عرض المعلولين منذ الخامس عشر من خرداد سنة اثنتين واربعين حتى السنوات الأخيرة المنتشرين في جميع أنحاء البلد؟

وكل ماتتمكن الحكومة من عرضه هو وثائق قليلة جدا لم يتمكن عملاء حكومة امريكا من ابادتها لقلة الوقت، وحتى أنها وثائق وجدت بعد سقوط الشاه في ما يدعى بالسفارة الامريكية. ومع العلم بأن أكثر الوثائق المهمة قد أصبحت مسحوقا على يد عملاء مايدعى بالسفارة بحيث لايمكن الاستفادة منها، ولكن الذى حصل يثبت تدخل امريكا فى بلادنا.

كان المستشارون الامريكيون يتدخلون بصورة مباشرة فى مقدرات بلدنا المظلوم. فان فرض «الكابيتالسيون» التدخل على شعبنا المظلوم عن طريق الشاه السابق المخلوع كان من أكبر جرائم امريكا التى جوبهت بمخالفة الروحانيين والشعب المتدين، ومنذ ذلك الحين فان أى ظلم وجريمة لم تنصب على شعبنا؟!

واعلموا ــ أنتم السادة الممثلين ــ ان سفارة امريكا التى أسموها بالسفارة كذبا، لها جهاز خاص للتجسس فى ايران والمنطقة، وكان قد تأسس هذا المكان للتجسس والتدخل فى مقدرات بلدنا.

ان انزال القوة العسكرية فى بلدمستقل جريمة لا تغتفر، وكرر كارتر القول: انى سأتدخل فى ايران تدخلا عسكريا!

وعلىّ أن أقول: إن أكثر ما رآه شعبنا حتى الآن من أكثر الحكومات هو الوقوف الى جانب الظالم وشجب المظلوم. وقد حدق شعبنا الآن نظره اليكم أنتم الممثلين الذين جئتم الى ايران للنظر فى جرائم امريكا والشاه المخلوع، ويأمل منكم العدل والانصاف. ونأمل أن تكون نتيجة هذه الدراسة شجب الظالم.

اسئل، من اللّه تعالى نجاة المستضعفين فى العالم، والسلام على من اتبع الهدى.

روح اللّه الموسوى الخمينى
فى ١٣٥٩/٣/١١هـ.ش
١٧/رجب/١٤٠٠ هـ

خطاب الامام الخميني الى اعضاء الهيئات المشاركة في المؤتمر العالمي للنظر في تدخلات امريكا في ايران وذلك في اليوم العشرين من شهر رجب لسنة ١٤٠٠هـ.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

يجب أن أشكر السادة الذين تحملوا العناء، وجاءوا الى بلدنا الحزب المظلوم.

أرجو من الله تعالى التوفيق لهم جميعا ــ ان شاءالله ــ لكى يسيروا فى طريق الحق. وأن يقفوا بجانب المظلوم فى جميع البلدان. لى سؤال، وهو لماذا يخشى السيد كارتر من مجئ هذه الهيئة الى ايران الى هذا الحد؟ ولماذا وضع العقوبات على الاشخاص الذين هم من بلده ومن الشخصيات البارزة بسبب مجيئهم الى ايران؟ ولماذا يخشى من مجئ الشاه السابق الى هذا الحد؟ ولماذا يخشى من محاكمة الاشخاص الذين كانوا فى السفارة الامريكية. فى ايران ومانسميها بوكر الجاسوسية؟!

فاذا كان لم يتدخل فى مقدرات بلدنا، واذا كانت حكومة امريكا لم يكن لها اى تدخل فى مصيرنا، فى بلدنا، واذا كانت السفارة كسائر السفارات الاخرى صحيحة وسليمة كان من الواجب عليه أن يتقدم هو بأن تجىء الهيئات وتنظر فى الموضوع؟ فلماذا يخشى الى هذا الحد من النظر فى الموضوع؟ ماذا عمل؟ ماذا عملت حكومة امريكا مع بلدنا بحيث يخشى الى

هذا الحد؟ اذا كان كما يدعى هو والواقفون الى جانبه بأنه سار سيرا حسنا، واحترم القوانين الدولية، ولم يعامل ايران بالظلم والجور فعندما ندعى نحن عليه أن يرسل هو جماعة الى هنا ليحاربوا. ماذا كان يقول هؤلاء؟ فالناس ماذا كانوا يقولون فى الخامس عشر من خرداد؟ الخامس عشر من خرداد هذا الذى غدا يصادف يوم ذكراه السنوية، ماذا كان يقول الناس لكى يستحقوا بحيث شحط هؤلاء خمسة عشر الف مظلوم بدمائهم فى الخامس عشر من خرداد كما قالوا؟ وبناء على ماقالوا فان الشاه المخلوع كان بنفسه يوجه هذه الخطة.

ماذا كان يقول هؤلاء حتى استحقوا هذه المصائب؟

ان شعب ايران خلال مايقرب من عشرين عاما منذ بداية الخامس عشر من خرداد حتى آلآن ماذا كانوا يقولون و يقولون آلآن؟ ومع الاسف فان جميع وسائل الاعلام الخارجية و بعض الداخلية كلها تخدم القوى الكبرى. ولا تتمكن من ايصال صوت مظلومية هذا الشعب الى العالم. وليس لنا وسيلة لذلك، فكل الصحف الاجنبية تكتب ضدنا، وكل الراديوات والتلفزيونات الخارجية تبث الاكاذيب ضدنا فى العالم.

فقد اظهروا ايران كالغابة التى اجتمع فيها عدد من الوحوش، وهاجم بعضهم البعض بالقتل الجماعى وقطع أثداء النساء، و يفعلون كذا وكذا. فكيف نوصل صوت مظلومية هذا الشعب الى العالم، ومن الذى يوصل هذا الصوت الى العالم؟ فالكل فى خدمة أولئك وآلان فلننظر اليكم أيها السادة والسيدات الذين جئتم الى هنا للنظر، ونظرتم الموضوع هل تتمكون ــ ولكم القدرة على ذلك ــ من أن توصلوا قضايا ايران الى العالم؟

اننا نريد بث الحقيقة، لانريد ان تقفوا بجانبنا.

اننا نريد الوقوف الى جانب الحقيقة، خذوا الى بلدانكم ماهو الحقيقة. وقولوا هناك ماذا كانت قضية الخامس عشر من خرداد لسنة أثنتين واربعين، وستشاهدون غدا أن هذا الشعب سوف يكون معزى دائما فى الخامس عشر من خرداد. تشاهدون مثل هذا الشعب ماذا يقول، وماذا

عملوا بهذاالشعب فى الخامس عشرمن خرداد والسابع عشرمن دى؟!
كان لنا فى كل يوم قضية منذ عشر سنوات خلال تصاعد هذه النهضة. قضية القتل الجماعى المتكرر. هل أطلعتم على هذه السجون فى زمان رضاخان ولاسيما محمدرضا؟ هل اطلعتم عليها؟ هل تتمكنون من أن تتصوروا أنها موجودة تحت الارض فى هذه السجون، وماذا عمل هؤلاء بشبابنا؟ هل شاهدتم التلفزيون ليلة أمس وقبلها عندما كانوا يعرضون المحاكمة لتشاهدوا ما كانوا يعرضونه، وهو فى مورد أومورين، ماذا كان؟ هل تعلمون أنهم نشروا بعض أرجل الروحانين منا بالمنشار؟! هل تعلمون أنهم وضعوا شبابنا بالمقلاة وقلوهم؟! كيف نوصل مطالبنا الى العالم؟! أتصور عندما تذهبون الى بلدانكم تقوم الاقلام الماجورة التى خانت جميع البشرية تكتب بعض الاشياء ضدكم ليبطلوا أقوالكم. ولكنكم قولوا الحق بقدر المستطاع، ان شعبنا قائم آلان وانتهض، وآمل ان يتقدم و يفوز، ولا تتمكن أية قوة بعدها أن تقوم بما كانت تقوم به فى ايران، فالسيد كارتر وأمثاله يحاولون بكل سعيهم أن يعيدوا تلك القضايا التى كانت على عهدالشاه المخلوع مرة أخرى، ولكنها حسرة يذهبون بها الى القبر. ان ايران لاتجيز بعد هذا أن يتدخل هؤلاء فيها. فاذا تصوروا أنهم يملكون عسكريين كثيرين وآلات حرب كثيرة ومجازر كثيرة. نحن أيضا عندنا مظلومون كثيرون. وأذكركم بأن يوم المظلوم أشد من يوم الظالم قلعا للجذور. انهم يريدون أن يجعلونا فى ضيق اقتصادى، وقد جعلونا. ومع الاسف فان الدول التى تدعى أنها متمدنة، وتدعى أنها مستقلة، وتعرف من هذا الموضوع ماهيتها. فكارتر جالس هناك، ويأمر وينهى، وهؤلاء أى الحكومات المفروضة على شعوبها ينفذون الاوامر أيضا، وهؤلاء أيضا لم يحصلوا على الاستقلال لاالحكومات الضعيفة لم تستقل فقط، وأصبح من المعلوم أن الدول القوية تفتقر الى الاستقلال ايضا، انهم لايتمكنون و يخافون من امريكا من عدم المخالفة معنا، لان ذلك يضرهم أيضا، و ربما يكون ضررهم أكثر.
ان كثيرا من الدول قالوالنا: اننا نعطيكم نفس الشئ الذى

تأخذونه من آلاخرين. نحن شعب مظلوم نحتفظ باستقلالنا. واذا دارالامر بين أن نرجع الى حالة البشر الاولى و نسافر على ظهورالمطايا ونحتفظ بحريتنا، وبين أن نكون عبيدا للسيد كارتر، وتكون لنا الحياة الفلانية الكذائية، فاننا نفضل الاولى. و شعبنا يفضلها، و يفضل الشهادة، و يقول: انّا نريد أن نكون شهداء، منذ البداية وكنت آن ذاك فى النجف، منذ ذلك الوقت الى آلان يأتى الرجال والنساء، و يلتمسون منى أن ادع لنا لنكون شهداء، وأنا أدعو ليحصلوا على أجرالشهيد، وقبل مدة كان لنا مجلس عقد قران معقودا فى طهران، فالعروسان تزوجا، وبعد ذلك أعطتنى العروسة ورقة قرأتها، فرأيت فيها: ادع لى أن أنال الشهادة! فالفتاة المتزوجة توا مستعدة للشهادة. ان الشعب الذى يتطلب الشهادة ويدعومن أجل الاستشهاد، هل يخشى من التدخل العسكرى؟ هل يخشى من الحضر الاقتصادى؟ فليغلق العالم جميع أبوابه بوجوهنا، و نبقى نحن والنيف والثلاثون مليونا الذين يعيشون فى ايران، وليبنوا جدارا حول ايران و يحبسونا داخل ايران، نفضل هذا الوضع على فتح الابواب وانثيال القراصنة على بلدنا. ما نصنع بهذه المدنية الاسوأ وحشية من التوحش، هذه مدنية تفضل عليها سيرة حيوانات القفار. ماذا نصنع بالوصول الى هذه المدنية، المدنية التى أراد الشاه المخلوع فتحها علينا؟! أى أنه أراد أن يسلط علينا الدول الكبرى، و يذهب بكل ثرواتنا، و يرسل لنا بعض الدمى ليأخذوا بترولنا. وليصنعوا لهم قواعد عسكرية. ماذا نصنع بهذه المدنية الكبرى؟ هل هذه مدنية أقامها هذا الاب والابن؟ لاسيا الابن الذى جر بلدنا الى الوراء، وأفنى كل شئ لنا ادراج الرياح، بحيث لوأتحدالشعب جميعه يدابيد ــ وهو متحد بحمدالله ــ وأراد أن يقوم باصلاح ما أفسد خلال الخمسين عاما و ماجرى علينا و على بلدنا بواسطة امريكا خلال خمس وعشرين سنة يحتاج الى سنوات طويلة لاصلاح ما أفسدوه. ماذا نصنع بالعلاقات مع الذين يريدون نهبنا. فهل علاقتنا معهم غير علاقة الناهب بالمنهوب! ولماذا؟ فليغلقوا الابواب وليحاصرونا اقتصاديا. ان لنا بلدا واسعا هنا، وعندنا ماء أيضا،

والله يهب لنا الامطار، نزرع ونأكل، ولاحاجة لنا بهذه آلالات أبدا. لايخوفوا شعبا يريد أن يسلم نفسه للقتل ليحتفظ باستقلاله. فالاستقلال الذى وجدناه، والحرية التى وجدناها، هما هديتان سماويتان، هديتان آلهيتان وصلتا الينا. ونحن مكلفون بحفظها، فان لم نحافظ عليها لم نعرف حق نعمة الله، وكفرنا بنعمة الله، فالواجب علينا المحافظة.

اننا لانخشى من هذه التهديدات، ومن مجيئهم ببوارجهم فى خليج فارس، وأمثال ذلك، وقد أصبحت هذه الاقوال قديمة آلان، نعم، كانت هكذا فى السابق بحيث عندما كانوا يريدون أن يفرضوا اتفاقية، ثم يئن أحد من ذلك مثلا، تأتى بارجة حربية من بريطانيا فى مياه الخليج وينتهى الامر. وآلان فلتأت جميع بوارجهم وجميع طائراتهم، فالوضع هنا آلان غيرما كان عليه فى السابق. اننا نتوكل على الله. اننا نعتبر لهذا العالم مديرا، والذين لم ينتبهوا لحد آلان فلينتبهوا الى شعب لم يكن يملك أى شى سوى «الله اكبر»، وهو كل شئ، كيف، وقد كان وراءه لاالدول الكبرى فحسب بل الدول التابعة لها أيضا،ولم يسمحوا لنا بالعيش والنشاط فى البلد، وكان الجميع يوافقونه، ماهذا الذى جعل النصر لهذا الشعب الضعيف الذى لايمتلك التجهيزات العسكرية على جميع هذه الدول؟ هل كان سوى الرعب الذى ألقاه الله فى قلوبهم؟!

ان الله نصرنا بالرعب، بالرعب الذى ألقاه فى قلوبهم.

وهذا الخبر هو كما كان فى صدرالاسلام حيث نصرفئة قليلة على فئة كثيرة، وألقى الرعب فى القلوب الى درجة أنهم لم يتمكنوا من الثبات، انهم كانوا ثلاثين ألفا من الاعراب، ولم يمتلكوا الا عددا قليلا من السيوف، وكان لكل عدة منهم جمل واحد، وكان أولئك سبعمائة الف شخص وكان، ستون ألفا منهم فى الطليعة وقد تغلبوا عليهم، ماذا كان هذا؟!

هل سوى يدغيبية تعمل؟! ألاينتبهون من سباتهم أولئك الذين لايهتمون بالمعنويات؟ ألا يؤمنون بهذا الغيب؟ هلا ينتبهون، من الذى اسقط هليكوبترات السيد كارتر التى أرادت المجيء الى ايران. نحن اسقطناها؟

الحاصب أسقطها، كان الحاصب مأمورا من الله، والريح مامورة من قبل الله، ان الريح أبادت قوم عاد، فالريح مأمورة من قبل الله، والرمال كلها مأمورة. ليجربوا ثانية ولكن علينا ألا يأخذنا الغرور، وأنا أقول لشعب ايران: لا تغتروا، فالقوة جميعا هي قوة الله، وعليكم بالا تكال عليه. ذوبوا في تلك القوة، في تلك القوة العظمى، فلازال الشعب الايراني قد تقدم بتلك القوة الاولى، القوة المعنوية قد تقدم بالله اكبر، ولازال يحتفظ بهذا فأنتم في التأمين، التأمين آلاهي. لاسمح الله لانتصار شيطنة هذه الايدي التي تتلاعب آلان وتريد أن تجعلكم يائسين، وتنحرف بكم من الحالة التي كنتم عليها في ابان الثورة، فان ذلك اليوم يوم يرفع الله رعايته عنكم لاسمح الله، وتسقطون بتلك الحالة. فحافظوا على تلك الحالة التي كانت لكم في أول النهضة.

انكم لم تنهضوا من أجل البطن، لم تنهضوا من أجل الغرفة والبيت، لم تنهضوا من أجل أن تحصلوا على جاه أومنصب، انكم لم تتمنوا الشهادة من أجل أن تصلوا ــ مثلا ــ الى فراش أومنية، فالحالة التي هي حالة الهية حافظوا عليها، ولازالت الحالة هذه محفوظة فانكم منتصرون، وانني أعدكم بالنصر، وان الله تبارك وتعالى قد وعد بالنصر، بحيث «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم»، فثبتوا أقدامكم واجمعوا قبضاتكم التي هي قبضات الهية ولاتخشوا من أية دولة كبرى. واننا لنسلك سبيلنا الذي هو سبيل الله. وانني آمل أن تقوم هذه الهيئات التي جاءت ونظرت في الموضوع وان كانوا لم يتمكنوا من النظر في كل آلامنا، فانهم قد اعطوكم الوثائق، وان ذهبتم الى ذلك المكان ورأيتموه، وشاهدتم الاشياء الموجودة هناك التي لا تشبه السفارة أبدا، عندئذ تصدقون أن الموضوع لم يكن موضوع ارتهان عدد من الدبلوماسيين وان هذا لهو الامر الذي فرضته. عليكم الاقلام والصحف والمنشورات الخارجية لتقولوا: الدبلوماسيون، ولواطلعتم على الامور لعرفتم أن المكان ليس مكانا للدبلوماسيين، ولم يكن الاشخاص أولئك دبلوماسيين.

انی أرجو من الله تبارک وتعالی أن يتفضل بالنصر علينا وعلی جميع المظلومين والمستضعفين فی العالم، ليخرجوا جميعا من تحت نير هذه الدول الكبری. انها قضية يجب أن تكون، وقد أصبحت هكذا بحيث قام المستضعفون بوجه المستكبرين، واستيقظوا، واليقظة هی الخطوة الاولی، فالخطوة الاولی هی اليقظة، وهذا أيضا هو المسير العرفانی الالهی، وقد استيقضت الشعوب المسلمة والبلدان الاسلامية، والشعوب المستضعفة فی جميع أنحاء العالم، وان السود فی امريكا سوف يدفعون ثمن هذه اليقظة، وسوف ينتصرون ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الامام الرائد مع السادة اعضاء مجلس المشرفين على القانون عند زيارتهم لسماحته وذلك يوم السابع من شهر شعبان لسنة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩/٦/١٩٨٠

بسمه تعالى

عليكم أن تشرفوا على قوانين المجلس واعلموا أن الواجب عليكم ألاستتساهحوا بأى وجه كان، وعليكم أن تدرسوا القوانين بحيث تكون اسلامية مائة بالمائة، ولا تصغوا الى الذين يريدون ارضاء عدد قليل من الناس المترفين حسب الاصطلاح. قاوموا مثل هذه الافكار بجد، واجعلوا الله نصب أعينكم. ومن الاصول فالذى يجب أن تجعلوه نصب أعينكم هوالله لاالناس. اذا كان مائة مليون شخص، اذا كان جميع الناس فى جانب، ورأيتم انهم جميعا يتكلمون خلافا لاصول القرآن، فاثبتوا و قولوا قول الله. حتى لوثار الجميع ضدكم. فالانبياء كانوا يعملون هكذا. فمثلا، هل عمل موسى بوجه فرعون غير هذا العمل هل كان له موافق؟ ومجلسنا ـ بحمدالله ـ مجلس اسلامى، ولايصادق على قوانين غير اسلامية ولكن واجبكم أن تشرفوا. وخلاصة القول، لا تصغوا الى كلام الطبقة المترفة المرفهة. فان الله يوفقنا، عندما يكون عملنا لله، فالله يوفقنا.

ثم تحدث أحد الفقهاء المشرفين حول تغييراسم مجلس الشورى، فأجاب الامام:

لم يكن هذا تغييرا، لانه لم يصادق على مادة تنص على آن اسم المجلس هو «مجلس الشورى القومي» بل ان المجلس يريد من جديد أن يختار اسما المجلس الشورى. الى متى آقول: لاتخافوا من هذه الاقوال. انهم عندما رأوا أنهم لايتمكنون من انكار الاسلام بصورة تامة، يريدون أن يضيفوا له اسم الاسلام، ثم يحذفون الاسم الاسلامي بعد ذلک، فيذهبون حول أقواهم. اثبتوا، ولا تفكروا ــ أصولا ــ بشيء سوى الاسلام والقرآن.

حديث الامام الرائد الخميني مع ضباط وضباط صف وموظفي القوة البحرية في الجمهورية الاسلامية الايرانية المتواجدين في طهران حيث زاروا سماحته في حسينية جماران، وعرضوا التقرير الوافي حول وضع القوة البحرية، وذلك يوم الرابع والعشرين من شهر شعبان لسنة ١٤٠٠هـ
١ ــ تموز ١٩٨٠م

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

آشكركم أيها السادة والسيدات، الذين تحملتم العناء الى هذاالمحل الضيق المتعب، وأسئل من الله تبارک وتعالى لكم جميعا السعادة والتوفيق.

ان وضع الاسلام فى جميع جوانبه يختلف عن وضع الحكومات الاخرى، بل عن وضع الاديان الاخرى، وماهو حاصل الآن. لم يكن فى جميع أدوارالبشرية- كما يخبرنا التاريخ- دين أو حكومة كدين الاسلام وحكومة الاسلام، وسوف لايكون مثله بعد ذلک أيضا. فالاسلام حقيقة، وله حكم فى جميع جوانب الانسان سواء كان الجانب المادى أوالجانب المعنوى الى حيث لايصل ادراككم اليه، وله خطة تربوية. عندما تنظرون حكومات العالم- عدا الاديان- سواء كانت من الغرب أومن الشرق، لاترون حكومة لها صلة بكيفية حمل النساء، بالرضعان، بكيفية الزواج من أنه متى يكون، ومتى لايكون، بالاطفال الصغار الذين فى أحضان أمهاتهم، وواجب الاب والام بالنسبة لهم. بل لاتجدون حكومة لها صلة بأهداف الاشخاص، الاالذي يضربالحكومة.

ان رأى الحكومات الدنيوية هوآلا يخالف أحد النظام، آلا يخالف

أحد حكوماتهم بحيث يخرج ويعربد ويريد أن يخل بالنظام، صلتهم الى هذا الحد. ولكن بعد ذلك، فى داخل البيوت ماذا يحدث ــ عدا المؤامرة التى لها صلة بالنظام أيضا ــ مايريد أن يعمل هذا الشخص فى بيته؟ لاصلة لهم بهذا، مهما يريد أن يفعل فليفعل. ان الحرية التى تعطيها الحكومات المادية هى غير الحرية التى تقدمها الحكومات المعنوية لاسيا الاسلام الى المجتمع.

واختلاف حكومة الاسلام مع سائر الحكومات هو فى تشكيلات نوعية القوات الاسلامية المسلحة ــ فهذه كلها ــ تختلف عن سائر القوات غير الاسلامية.

الاسلام والحياة

ثم أضاف قائلا. فالاسلام قبل أن تتزوجوا يتدخل فى زواجكم، يريد أن تكون نتيجة هذا الزواج انسانا كاملا، لا كالحيوانات التى تعمل ماتشتهى بصورة هرج ومرج. فهناك الاحكام الاسلامية قبل الزواج فى أن أى شخص تقبله المراة للزواج، وأية امرأة يقبلها الرجل للزواج. أوصاف الرجل تكون كذا وأوصاف المرأة كذا. ان الامر قد عرض فى الاسلام، أى وقت يكون الزواج، أية صلات يجب أن تكون بين المرأة والرجل بعد الزواج، كيفية وضع حياة المرأة والرجل معاً، عندما يختلى كل من المرأة والرجل ببعضهما، متى يكون وقت هذه الخلوة، كل هذه الامور التى يريدها، الغرض منها عند الاسلام والمذاهب الاخرى أن يكون الانسان صحيحا.

اذا كان هذا الانسان سائبا لاعنان له يكون أكثر الحيوانات ضراوة وضرراً، لاحظوا هذه الجرائم التى تصدر الان على البشر من قبل هذه الدول، على أمثالهم من النوع البشرى، لم تصدر من أى حيوان مفترس طيلة التاريخ. فالحيوان المفترس يريد الفريسة، وعندما تقع بيده الفريسة ويسد جوعه لايريد بعدها أن يستثمر عددا من الحيوانات، ويجعلها تحت سيطرته. انه الانسان الذى لايشبع، انه الانسان الذى لا تنتهى شهواته النفسية. فلو اعطوه دولة يذهب وراء دولة أيضا، ولو أخذ تلك الدولة لذهب أيضا لدولة أخرى، فلم تكن آمال

الانـــسان بـالـشـكـل الـذى لها حـدود، وكـلما يحـصـل بـيـده شئ يركض وراء مالا يحصل بيده ليحصل عليه. فلو خلى الانسان على حاله فـان آمـالـه فى الـشـهـوة غير مـتـنـاهـيـة، و فى الغضب غير متناه ايضا، وفى حـب السيطرة غير متناه ايضا. فلا تظنوا بأن الانسان لو ملك جميع المنظومة الشـمـسـية بيده لاقتنع أيضا، يقول: لنذهب الى المنظومة الاخرى لنرى ماذا هنـاك، وانكـم لـتـشـاهـدون الان أنهم يـعقبون مناطق أخرى غيرالارض ولـيـضـعـوا أيديهم على الكواكب الاخرى، وليس الحال هو بحيث لو حصلوا على كـوكـب لمـا عـقـبـوا كـوكـبـا آخـر. هـكـذا خـلـق الانـسـان غير مـتـنـاه فى الـغـضـب، غير مـتـنـاه في الـشـهـوة، غير مـتـنـاه في الانـانـيـة، لايـشـبـع الانـسـان شـيء، الا أن يـربى ويهذب، لـيـصـل بهذه الـتـربية الى منتهى المسيرة التى يحصل له بهذه المسيرة الـلامتـنـاهـية جميع الاشياء التى يريدها الانسان، وهى الوصول الى الكمال المطلق، فاذا وصل تحصل له هذه الثقة، فالثقة هى حدود الوصول الى الله الذى لاهادى سواه.

انهم لم يـنـتـبهوا أيضا الى أن النفس تتجه الى الكمال المطلق، الا أنهم أضـاعـوا الكـمـال. ان نـفـس الانـسـان مـهـتـمـة لـتـصـل الى الكمال المطلق. فـالـتـحـديـد فى أن الكمال هـنـا، والـذى هـنـاك لـيـس بكمال، فهنا يكمن الاشتـبـاه. شـخـص يـرى الـعلم كمالا، و يذهب وراء العلم، والاخر يرى الـسـيـطـرة كـمـالاً، فيذهب وراء السيطرة. ان كل هؤلاء الذين يسعون فى الدنيا يريدون أن يجدوا الكمال المطلق، أى أن الجميع يسعون ليجدوا الله.

انهم لم يـنـتـبـهـوا، فـجـاء الاسـلام ليكون دليلا على الطريق، ليزيل الـتـسـيـبـات ويـدل على الطريق من أنه يجب السلوك فى هذا الطريق. لم يـأت الاسـلام مـن أجـل العثور على السيطرة فى هذه الدولة وتلك الدولة. ان موضوع السيطرة غير معروض فى الاسلام أصلاً، فاذا كان للاسلام جيش، هـو من أجل أن يأتى بالناس للهداية. لا أنه يذهب الجيش الى مكان ويحتله، يـريـد جـيـش الاسلام أن يجلب قلوب الناس، وجاء الاسلام ليرشد قلوب

الـنـاس الحـائـرة، ويـبحثون عن الكمال المطلق، ولايدرون أين هو، بر يد أن يهدى هـؤلاء الحـائر ين السائبين، و يدلهم على الطر يق هذا الذى يصل الى الـنـجـاة. تـقـرأون فى الـصلاة وفى القرآن: «الصراط المستقيم»، وهوطر يق مـسـتـقيم، طـر يـق يـوصـل الانـسـان الى الكمال المطلق. و يز يل تلك الحيرة المـوجـودة لـدى الانـسان، والبشرير يد أن يسلك هذا الطر يق المستقيم فلم يتمكن، لايعرفه، ان اللّه يعرف هذا الطر يق.

أى ذلـك الـطـر يـق الـذى يخرج الانـسان عن هذه الاضطرابات والحيرة، الطر يق لايعرفماينتهى اليه الااللّه. نحن نتلو فى صلواتنا أن يهدينا اللّه الى الـصـراط المـسـتـقيم، لا الـطـر يـق الاعوج، لاهذه الجهة ولا لتلك الجهة: «غير المغضوب عليهم، ولاالضالين» وطر يق هذين طر يق أخر كلما يتقدم أكثريكون اكثر بعدا عن القصد.

ان جـيـش الاسلام جيش هدى، وكان قادة صدر الاسلام اساتذة اخـلاق، كـانـوا أشـخـاصـا يهدون الناس بنفس الوقت الذى كانوايحار بون فـيـه، كـانـوا يـبـدأون بـاسـم اللّـه، وكـانـت الاوامر مالم يبدأ الطرف المقابل بـالحرب. قفوا على حاكم، ولم تكن البدايةاعتباطآبحيث لوأرادوا أن يتغلبوا على هـؤلاء، ويحـصـلـوا منهـم على غـنـائم، ويحتلوا بلدا، و يقف هؤلاء، لا، ان هؤلاء ير يدون ان يجلبوا القلوب نحوهم.

الجيش والاسلام

ان جيش الاسلام اينما حل، وقادة الاسلام اينما وضعوا أقدامهم بنوا مـسـجدا وعندما وصلوا الى القاهرة خططوا المسجد أولا، وكان الامر هكذا فى كـل مـكـان، كـان المسجد والتعبد الموضوع المهم، وكان جيش الاسلام يبذل السعى من أجل تعميرالمساجد والمحار يب، وقدجاء الانبياء لهذا الامر، ليهـدوا الناس الى الطر يق الذى يصل الى ذلك الكمال المطلق، وليتخلصوا من هذه الحيرة واضطراب الرأى، من أجل انقاذ الانسان من ظلمة الطبيعة هـذه الى الـنور، بل من حجب النور والظلمة الى ماورائها. نقرأ فى دعاء شهر

شعبان: «الهی هب لی کمال الانقطاع الیک وأنر أبصار قلوبنا بضیاء نظرها الیک، حتی تخرق ابصار القلوب حجب النور» فقد جاء الاسلام لیخلص الانسان من هذه الضلالة الموجودة لدیه، من حجابه هذا، وفوق کل الحجب حجاب الانانیة، حجاب العظمة...

عندما یحصل الانسان علی شيء یحصل لدیه الغرور، و یری نفسه عظیما. والاسلام جاء لسحق هذا الغرور، ولازال الانسان أنانیالایتمکن من الوصول الی طریق الهدایة. فی البدایة یجب أن یسحق هذه الشهوات وهواه النفسی. وجاء جیش الاسلام لهذا الامر، لیسیر الناس ویأخذ بزمام قلوبهم، لاأن یقبض بزمامهم المادی، ولم تکن أی حرب حدثت بین الانبیاء وغیرهم فی الدنیا سوی أنهم کانوا یریدون الحد من جماح الناس. وأن یسحقوا هذه الانانیات.

وعندما یأمرالله تبارک وتعالی موسی و هرون ویقول لها: «اذهبا الی فرعون انه طغی وقولا له قولا لینا لعله یتذکر أویخشی»، فالمهم هوأن الفراعنة، أولئک الذین لهم أنفس فرعونیة لایظنوا بأنهم الشخص الوحید أوالاشخاص الوحیدون الذین کانوا فراعنة. فلازال الانسان لم یهذب بالتهذیب الاسلامی اوتربیة المذاهب التوحیدیة، فلا تزال الفرعونیة موجودة فی داخله. والشیطنة موجودة فی داخله أیضا، وهوأنانی. وکان الاسلام قدجاء لیزیل عن الطریق هذه الانانیات التی تمنع الاصول، وتمنع من الوصول الی الهدایة المطلقه. نقل أن نبی الاسلام رأی جماعة من الاسری قدالقی القبض علیهم وجاءوا بهم. قال: علینا أن نأخذ هؤلاء بالسلاسل الی الجنة. وکان یهتم کثیرا لعدم هدایة هؤلاء الناس. وکان الله یربط علی قلبه: «فلعلک باخع نفسک علی آثارهم ان لم یؤمنوا بهذا الحدیث أسفا».

الاسلام والایمان

والموضوع هوموضوع الایمان، ولیس موضوع الذهاب الی مکان ما والسیطرة علی بلد من البلدان. والموضوع أن یؤمنوا. و یجب أن یکون هذا

مسلک الجمهورية الاسلامية. أسئل الله أن يهدى هؤلاء المنحرفين فى بلادنا وفى سائرالبلدان الاسلامية ليركبوا الطريق. فالاسلام يريد أن ينضم الناس الى لوائه، وليخرجهم من هذه الابتلاءات والحيرة والتسكع الى هذه الجهة والى تلک الجهة، وللحصول على الكمال المطلق الذى هم لم يعرفوا ماهو الكمال المطلق! جاء لينقذ هم من هذه الضلالات، ويهديهم الى صراط مستقيم الى النهاية. فلماذا يفرون من هذا الاسلام؟ فان كل ماهو موجود فى الاسلام هو من أجل رفاه الشعوب وصلاح حال البشر! فلاسلام يريد أن يرجع هؤلاء؟ المنحرفون الى طريق مستقيم، الى طريق السلامة فيكون الجميع اخوة، وأصدقاء يسود الحب بينهم، فيكونوا كأهل الجنة «اخوانا على سرر متقابلين»، ولايوجد لديهم الحقد والحسد. فلو كنتم جهنميين ــ لاسمح الله ــ تغسلون فى جهنم، وجهنم طريق الجنة. (١) جاء الاسلام ليزيل جميع ابتلاءات البشر، ويسلک بالجميع الطريق المستقيم طريق الاخوة والمساواة والرفاه. كما يسلک الراعى بأغنامه الطريق كما أن الراعى يرغب فى أن يأخذ أغنامه الى موضع حسن الترتع. وقيل أن أغلب الانبياء كانوا رعاة، فلماذا يتجنب عن الاسلام هؤلاء المنحرفون، فليأتوا وليشاهدوا ماذا يقول الاسلام، فمنذ أن يريد الانسان الزواج يكون الاسلام معه لانه يريد أن يكون الاطفال الذين يريد هذا الانسان توليدهم أطفالاً طيبين، وهكذا فى حجر الام، ثم فى المدرسة الى مافوق، يريد الاسلام أن يهديكم الى طريق مستقيم. ولايريد الاسلام ان يتسلط عليكم ويحظى بالسيادة، لا. فالنبى الكريم الذى كان هو الرأس ومؤسس الاسلام، (٢) ومؤسس هداية الناس، فاذهبوا وانظروا الى سيرته كيف كانت؟ هل كان فى يوم من الايام وراء السيطرة، عندما كان مع أولئک الاشخاص الاصحاب والاصدقاء فلم

---

١ ــ أي تمرّون على جهنم في طريقكم الى الجنة إنشاءالله.

٢ ــ أي مؤسس دولة الاسلام، بحذف المضاف وإبقاء المضاف اليه محله.

يكن هنالك موضوع الاسود والابيض، كان الجميع يجلسون مع بعضهم كالحلقة، ولم يكن بالصورة التي يجلس شخص هنا ويجلس الآخر الى جنبه. وكان القرار من البداية أن تقاوم الاخلاق الانسانية الصحيحة، الصالحة للانسان، وأن يقوم بتربية الانسان بتلك الاخلاق، بتلك العقائد. وأن جميع الاعمال التي أمروا بها كانت من أجل تربيته الى الغرض الذي تقصده فطرته «فطرة الله التي فطر الناس عليها»، وتلك هي فطرة التوحيد، فطرة معرفة الله وهي موجودة لدى الجميع والكافر ايضا يعقب شيئا ليجده، ولكنه غير منتبه الى أنه يعقب الكمال المطلق، انه يتصوره كمالا. فكل شخص ينجز عملا لانه يراه شيئاً حسنا، ويراه كمالا، ان قطاع الطرق أيضا يرون هذا العمل كمالا من أنهم يذهبون ويسرقون، ويفخرون على بعضهم، فالكل يبحث عن الكمال. والكل يبحث عن الله، ولكنهم لايشعرون. فالانسان يطلب الله، لكنه لايدع، ويخمد الفطرة.

وأنتم أيها الاخوة العسكريون، والقوات البحرية الذين شرفتم اليوم هنا كونوا على علم بأنكم اليوم جيش نبي الاسلام، جيش الامام صاحب الزمان ــ أرواحنا له الفداء ــ وهوا الان ينظر الى هنا، وتعرض عليه صحيفة اعمالكم ــ بناء على الروايات ــ فلتكن هذه الصحائف بشكل لا تزعجه عندما تعرض عليه. ولتكن قواتنا قوات تريد هداية الناس الى الانسانية. وهذا هوا الفرق بين القوات التوحيدية والقوات الطاغوتية. فالقوة الطاغوتية تريد أن تدمغ الناس، وكانت تنفصل عنهم، وكونوا على علم بأنكم مهما تبلغوا من قوة لم تدركوا قوة محمدرضا، وهوا الان راقد في الفراش، والموت له عرس.

فالمهم هذا. وأولئك أصحاب المعرفة بالله كلما تقربوا الى ذلك العالم ازداد اعتقادهم وكمالهم أكثر فأكثر.

قوة الاسلام

حالوا أن تكونوا جيشا اسلاميا، قوة اسلامية، كونوا قوة بحيث

تريدون بقوتكم أن تهذبوا الاشخاص المخالفين أيضا، والضربة التى تضربونها فلتكن ضربة تربوية، «لضربة على يوم الخندق أفضل من عبادة الثلقين»، هذه رواية عن الرسول الكريم، فالضربة هى رفع اليد وانزالها وقتل شخص فى ذلک الخندق. وبالطبع فمن الناحية السياسية لان تلک الضربة كانت ضربة أنقذت الاسلام من شرالكفار، ومن ناحيتها المعنوية هى أن ترتفع و تهبط. والانسان ربما يقول ذات حين: أنا الذى أقوم بهذا العمل. أنا الذى عملت هكذا، أنا الذى كنت قمت بالعمل هذا. انه الشيطان. وذات حين يرى قدرةالله، ويرى نفسه لاشىء، ولم يرلنفسه أى شىء، يعتبرهذه اليدمن الله والسيف من الله. انالم نكن نملک شيئا، والى قبل عدة سنوات لم نكن نملک أى شىء، فالذى أعطانا العزم، وأعطانا كل شىء وأسقط جميع القوى، وجعل هذه الارض الواسعة تحت تصرفنا، وجعل السماء والارض تحت تصرفنا، ومن أجل مصالحنا هوالله. اننا لم نكن شيئا، ولم نملک شيئا، والان أيضا نحن لاشىء، فلندرک هذا بأننا لاشىء، وكل ماهوموجود هو. لا تقولوا: ان فلانا قام بالعمل الفلانى، لا، انها أقوال فابحثوا عن مبدأ الموضوع. الذى أنجز الاعمال، الذى جعل الغلبة لكم أنتم الشعب الضعيف على مثل هذه القوى، وهولاغيرحتى ننظر فى التمسک به. لاتخافوا من أى ضرر، فالذى يتمسک بالله لايخاف من أى شىء. فلاجل أن يقتل الانسان فى النهاية أويستشهد يجب ألاتخاف من هذا. ان شباننا قد وجدوا هذه القوة لانهم لم يكونوا يخافون من الشهادة بل كانوا يستقبلونها. وتصافح الجميع، وأنقذوا البلاد. نريد أن ينجوالبلد، من أى شىء ينجو؟ من هذا الالحاد. فليتحد الجميع لهذه المدرسة التى هى من أجل الله، وتهديكم الى الله. لاتذهبوا الى هنا وهناک، لاأفضل من القرآن ولا مدرسة أفضل من القرآن. فالقرآن هوالذى يهدينا الى الاهداف السامية التى نصبواالیها فى داخلنا من حيث لاندرى. أنتم جيش ايران العزيز، أنتم القوات العسكرية أومن أية طبقة كنتم، انكم قوات امام العصر سلام الله عليه. حاولوا أن تجلبوا رضاه وكونوا على علم بأنكم جميعا موظفوه،

وحاولوا جميعا على حصول رضاه، ورضاه رضاالله. واذا حصل فلانرى ضررابعد ذلک، ولا نخاف من شیء. اسئل الله أن يرعاكم بالعزة والسلامة والقوة، ان شاءالله. وأن يجعل الغلبة لكم على الشيطان الذى فى باطنكم وباطننا. على جميع الاشخاص الذين يضدون الاسلام، و يضدون هذه الهداية التى هى هدايتهم أيضا،

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

قدم الاسقف كابوجي رسالة البابا «جون بول الثانى» الى سماحة الامام الرائد الخميني حول مدرسة النصارى فى طهران و تفضل سماحة الامام بخطابه التالى رداً على رسالة البابا، وذلک بتاريخ ۲۲ بهمن شهر رمضان المبارک لسنة ١٤٠٠ هـ ١٥/ آغسطس/ ١٩٨٠ م

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

يرسل لى سيادة البابا رسالة للمرة الثانية، و يرسل الاشخاص.
كانت المرة الاولى من أجل وكراالجاسوسية، الذى علم شباننا الاعزاء أن المركز الموجود فى ايران باسم السفارة الامريكية، لم يكن بسفارة، والاشخاص الموجودين هناليسوا دبلوماسيين، بل هم جواسيس متمركزين فى مركز تجسس، وقد اجتمعوا هناك للاضرار بشعبناو بلدنا، وربمايكون سيادة البابا يوصى بهم على غيرعلم بذلك. وقد نبهته آن ذاك بأمور.
و فى هذه المرة أرسل رسولا و رسالة من أجل مدارسهم باسم مدرسة «انديشه» وأراد منا توصية لتبق مدارسهم هنا!
اننا لانعادي النصارى ولا اليهود ولاطبقات الاديان الاخرى ولا نمنع المدارس بأية صورة كانت لازالت مدارس للتعليم والتعلم، سواء كانت تعليم أوتعلم أحكام السيد المسيح ـ عليه السلام ـ أوالآخرين، ولكن عندما علمنا أن المدارس فى ايران بصورة اخرى، وهى مثل وكراالجاسوسية ذاك لايمكن أن نتحملها بحيث يقام فى بلدنا باسم التعليم والتعلم و باسم المدارس أموراخرى. و بالطبع، فان هذا الامر يرجع الى

الحكومة أن تفكر فيه. وتدرس هذا الموضوع جيدا، فاذا كانت المدارس مدارس للتعليم والتعلم سوف لا تمنع أبدا واذا كانت هذه المدارس لها وضع آخر - لا سمح الله - باسم المدارس - ايضا - فان شعبنا لا يتحمل، ولا يمكننا تحمل ذلک. وعلى أن أوجه هذا النداء الى البابا بواسطتكم من انه هل أنتم على غير علم بأوضاع امريكا هذه وبهؤلاء الاشخاص الذين ينتسبون الى المسيحية، أوأنكم على علم بذلک وتمرون منه دون اهتمام به؟ هل تعلمون بأننا منذ خمسين عاما نرزح تحت سيطرة امريكا وبريطانيا، وذهبت جميع ثرواتنا أدراج الرياح هل تعلمون ان بلدنا كان تحت سيطرة رضاخان الذى فرضته علينا بريطانيا، وتحت سيطرة محمد رضا الذى فرضته علينا بريطانيا وامريكا وروسيا، ماذا عمل هاذان بدولتنا وببلدنا؟

هل قررتم فى أى وقت من الاوقات أن تصغوا لصراخ المظلومين؟ أوانكم ترقبون الاثر بتلک الصورة على دعوة الظالمين؟ هل تعلمون ان امريكا ماذا تعمل الان بشبابنا وبهذه الفتيات والفتيان الطلبة، وماذا عمل بهم بوليس امريكا الان؟ هل تعلمون أن الخونة عندما تظاهروا ضد بلدنا المظلوم فى امريكا قام البوليس بحمايتهم، وعمل أولئک ما أرادوا، وعندما اراد طلبتنا المسلمون أن يتظاهروا أيضا، وأن يظهروا مظلومية شعبنا ماذا عمل معهم بوليس امريكا؟

هل يعلم السيد البابا أن شبابنا الان يعانون السلاسل والاغلال بأضلاعهم المكسورة والبعض منهم فى حال غشية، وفتياتنا فى السجن، فى الاغلال والبعض منهن فى حالة غشية؟ هل أنه يهتم اصلاً بمثل هذه القضايا؟ هل ينتبه الى السيد المسيح (ع) كيف كان مع الناس، وانت الذى تدّعى نيابته لا تهتم بهذه الامور أبدا؟ ياليته أرسل رسولا الى كارتر ايضا، ياليته ارسلكم مع رسالة الى كارتر من أن شبابنا الذين يريدون احقاق الحق يريدون اظهار مظلومية شعبنا، القوا القبض عليهم، وأخذوهم من سجن الى سجن وقيدوا أيديهم وأرجلهم، وكسروا أضلاعهم بأحذيتهم، وهم الان فى حال الابادة

تحت سلاسل ورفسات طغمة كارتر وامريكا. كيف اجيب على اسئلة الشعب، اذا قال شعبنا: أهذه روحانية النصارى تكون فى خدمة الدول الكبرى؟ كيف نجيبهم! أنا آسف من أنى لا أتمكن من اجابتهم، لاننى لو أردت أن أدافع عن رجال دين النصارى فالشعب يجابهنى بالشواهدوالادلة القائمة!

عندما كان شبابنا تحت التعذيب مدة طويلة، وكانوا يقتلونهم فى الشوارع، و يسفكون دماءهم على الارض فلماذا لم يتفوه بكلمة توصية؟لماذا يقر هذا التميز؟ هل كانت تعاليم السيد المسيح تعاليم تمييزية، يعامل طائفة معاملة حسنة وهم الاثرياء، و يعامل الطائفة الاخرى معاملة سيئة وهم المظلومون والفقراء لكى تقوموا بهذا العمل؟

أنا اعلم أن الدين المسيحى ليس هذا، وكل من يتبع المسيح عليه أن يدافع عن المظلومين، ويجابه الدول الكبرى، كما أن الذى يتبع دين الاسلام عليه أن يخالف الدول الكبرى، وان يخلّص المظلومين من براثن هؤلاء.

فلماذا لايتحدث سيادة البابا حول أحوال هذه الفتيات والفتية الذين يعيشون اليوم (وهذه اللحظة التى اتحدث بها معكم) فى السلاسل والسجون والتعذيب والالام ولابكلمة واحدة؟ فلماذا لم يتحدث ولا بكلمة مع هؤلاء الذين يعتبرون أنفسهم مسيحيين وأصحاب الكنيسة؟ بماذا أجيب هؤلاء المظلومين، هؤلاء الذين يشكلون علينا بأنك من جانب الروحانية، وهذه الروحانية لا تنطق بكلمة بوجه القوى الكبرى والمظالم التى تجرى على الناس وعلى المظلومين، وحتى على أهل امريكا انفسهم، ولا ترسل رسولا ولا رسالة!

ولكن عندما نحتل وكرالجاسوسية لان جاسوسيتها ثابتة يرسل البابا رسولا ورسالة، والآن أيضا عندما اغلقوا مدارسهم العلمية هنا، و يقول البعض (انا الان لا أعلم، فالاشخاص الذين ذهبوا وشاهدوا يقولون): ان هذا المكان لم يكن مركزاللتعليم والتعلم، بل مركزآخر، وقد ارسل الان

ايضا رسالة وأبدى التوصية. هل أننا نخالف العلم، هل أننا نخالف المدارس؟ ولكن اذا كانت المدارس على شكل اخر لايمكننا تحمل ذلك. كان عليه أن يرى أولا ماذا كانت هذه المدارس؟ يرسل الاشخاص ليشاهدوا وضع المدارس وما كانت عليه بحيث لم تتمكن حكومتنا من تحملها. وبالطبع، فان الموضوع من واجب الحكومة. ولكن الذى أقوله لكم أن تقولوا لسيادة البابا أن يغيّر أسلوبه باعتباره روحانيا، وليكن مع المظلومين مع الاشخاص الذين يرزحون الان تحت وطأة امريكا، مع فتياتنا وفتياننا الذين يعيشون الان فى سجون امريكا، ينقلون من سجن الى سجن آخر، وأخيرا وضعوهم فى الزنزانات الفردية، فليسأل: لماذا تم هذا العمل؟

لماذا لم تسمع أذنى ولامرة واحدة أن السيد البابا قد وقف بجانب المظلومين الايرانيين، أو الاشخاص الامريكيين الواقعين تحت الظلم والتعذيب،ولا سيتفسر عنهم؟

احملوا سلامى اليه وقولوا له: لا تترك هذه المعنوية: كن بجانب المظلومين، كن بجانب المنهوبين المظلومين والذين يرزحون تحت الوطأة، كن بجانب فتياتنا وفتياننا الذين يرزحون الان تحت وطأة الطغمة الامريكية. وصدّر أمرك الى هؤلاء الذين يدعون الاتباع منك ليطلقوا سراحهم. نحن لانتمكن بعد من الخنوع الى امريكا التي أبادت جميع اشخاصنا فلا تتمكن من الوصول الى هنا لتتلافى مصالحها وتؤمّن عليها، وأن تضع شعبنا بالقوة والظلم تحت الضغط والتعذيب.

على شعب امريكا أن يعلم أنه مضى الوقت الذى تظن أنها تتمكن من العودة الى ايران بالاسلوب الشيطانى. وليوصى السيدالبابا امريكا بألا تعامل البشر هكذا. لا تمكر وتضلل البشر هكذا. فالبشر عبادالله، لا تعامل عبادالله هكذا. لا تظلم الى هذا الحد. لاتجور الى هذا الحد. انا آمل أن يقوم سيادة البابا بواجبه الدينى، بواجبه المسيحى، وأن يمنع هذه الاعمال التى تقوم بها الطغمة الامريكية والبوليس الامريكى. واننا لواقفون بوجه امريكا حتى النهاية، ولا نسمح بعد لامريكا بالرجوع، أوأن يرجع أتباعها.

وشعبنا مستعد الى الدفاع عن حقه حتى النفس الاخير ولا يخضع للظلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خطاب قائد الثورة الاسلامية الى ممثلى هيئات التحرير فى مؤتمر القدس الذين زاروا سماحته يوم الثامن والعشرين من شهر رمضان المبارك لسنة ١٤٠٠ هـ ــ الموافق للعاشر من آغسطس عام ١٩٨٠م

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

بورک شهر رمضان المبارک هذا على جميع المسلمين، وبورک اليوم الذى يتمكن فيه المسلمون بالشعور بالمسؤولية من التغلب على مشاكلهم. ولم يكن القدس مشكلة المسلمين فقط. انها احدى مشاكل المسلمين. ألم تكن أفغانستان من مشاكل المسلمين؟ ألم تكن پاكستان من مشاكل المسلمين؟ ألم تكن تركيا من مشاكل المسلمين؟ ألم تكن مصر من مشاكل المسلمين؟ ألم تكن العراق من مشاكل المسلمين؟ علينا أن نتحقق فى أن المشكلة الموجودة فى جميع أفكار المسلمين من أين ظهرت؟ وما هو طريق حلها؟ فلماذا بقى المسلمون فى جميع العالم تحت ضغط الحكومات و الدول الكبرى؟ وماهو طريق حل هذا الموضوع لكى يحصل سرالانتصار على جميع المشاكل، و وتتحرر القدس وافغانستان و سائر بلاد المسلمين أيضا.

ان مشكلة المسلمين هى حكومات المسلمين، انها الحكومات التى آدت بالمسلمين الى هذه الحال! وليست الشعوب مشكلة المسلمين، ان الشعوب بالفطرة الذاتية التى يمتلكونها يتمكنون من حل المسائل، لكن المشكلة مشكلة الحكومات، ولولاحظتم جميع أنحاء الدول الاسلامية قلما

تشاهدون مكانا لم تكن مشاكلهم قد حدثت عن طريق حكوماتهم، انها الحكومات التى أوجدت المشاكل لنا ولجميع المسلمين لعلاقاتها مع الدول الكبرى وعمالتها للدول الكبرى اليسارية واليمينية، واذا زالت هذه المشكلة من الامام فان المسلمين سوف يصلون الى أغراضهم، وطريق حلها بيدالشعوب، وقد شاهدتم مشكلتنا التى كانت أصعب من مشاكل الاخرين، وكانت قوة الشاه المخلوع الشيطانية أكبر من جميع القوى، وكان بجانبه الدول الكبرى وجميع الحكومات الاسلامية وغير الاسلامية، وقد رأيتم أن حل هذه المشكلة لم تكن فى اللجوء الى دولة أو قوة أو دولة كبرى، بل الشعب نفسه حل المشكلة. فقد تطور شعبنا من الخوف الى الشجاعة، ومن اليأس الى الثقة، ومن التوجه الى نفسه الى التوجه الى اللّه، ومن الفرقة الى الجماعة، وكان هذا التطور الذى يشبه المعجزة سببا فى حل هذه المشكلة الكبيرة جدا، والتى ربما كان جميع العالم وفى كل مكان يرى حلها مستحيلاً.
فلا تظنوا بأن ايران كان عندها سلاح، كان الحجر سلاح ايران والعصا والقبضة، ولكن كانت تملك السلاح المعنوى، وسلاحها المعنوى هوالايمان بمدرسة الايمان، باللّه تبارك وتعالى، متوكلة على مبدأ القوة ووحدة الكلمة. والان ترون البندقية فى أيدى شعبنا (أى غير العسكريين)، فهذه البنادق هى الغنائم التى حصلت عليها من أتباع الشاه والا لم تكن هناك بنادق، كان الايمان. وكان الشعب من العاصمة الى الحدود أينما تذهبوا، كانوا ينطقون بكلمة واحدة، وكان الميدان للشعب، فأينما تذهبوا من العاصمة الى الحدود وحتى الاطفال الصغار كانت تتعالى أصواتهم بأننا نريد الاسلام، نريد جمهورية اسلامية، وكان المرضى فى المستشفيات وعلى الفراش هذا منطقهم أيضا، وكان الشباب هذا منطقهم، والجامعة والمدرسة ايضاً بهذا المنطق والنساء والرجال كان هذا منطقهم،ظهرت بارقة من قبل اللّه تبارك وتعالى فجأة وأيقظتنا من ذلك السباة العميق الذى جعلتنا الدول العظمى فيه، واغفلتنا على كل حال عن تلك القضايا التى

كان يجب أن ننتبه اليها. وحل هذه المشكلة التى كانت تبد ومستحيلة فى نظر الجميع مشكلة الشاه المخلوع وأتباعه على يدالشعب، ولم تأت ولا بندقية واحدة من الخارج الى الشعب، ولم تساعدنا حكومة أجنبية بل كانوا مخالفين لنا، فالعراق كان يخالفنا بشدة، والكويت تخالفنا بشدة، وتعرفون وضع مصر معنا. وتعرفون حكومات سائر الدول. وبنفس الوقت الذى كانت فيه قد اصطفت جميع القوى فى جهة واحدة، وشعبنا بيده الفارغة فى جهة، هجم شعبنا وكسر هذا السد الذى ظنوا به يستحيل كسره. يجب العمل على أن يعرف الشعوب واجبهم حيثما كانوا، فاذا أردتم وأرادوا وأراد العلماء وأراد جميع علماء البلدان الاسلامية حل مشكلة الاسلام والدول الاسلامية عليهم أن يوقظوا الناس، هؤلاء الناس الذين قد أفهموهم عن طريق الدعايات التى استمرت مئات السنين أنه لايمكن مخالفة امريكا او السوفييت، والان يجب أن يفهموهم بأنه يمكن ذلك. وأفضل دليل على أن هذا امريمكن وقوعه، وقد وقع فى ايران، ولا تظن الحكومات الاخرى والشعوب الاخرى بأن ايران كانت تملك العدة والعدد أكثرمنهم، ربما يكون السلاح عند عشائر العراق أكثرمن ايران لكن، أدمغتهم قد غسلوها بالدعايات الواسعة وجعلوهم يائسين من الاسلام، وملأوا هذه الادمغة بأنه لايمكن الحرب مع تلك الدول، وهذا من الامور التى قاموا ببثها داخل البلدان بأنفسهم أو عن طريق عملائهم، وعلى الموجودين فى جميع الدول الاسلامية، الذين تنبض قلوبهم من أجل الشعوب، المعتقدين بالاسلام، ويريدون خدمة الاسلام كل من يقوم بالبحث عن شعبه ليحل مشكلته بنفسه، ليجد شعوبهم أنفسهم التى فقدوها، فان الشعوب قد فقدت ذواتها، فقدت بلادها، وكل ماهو موجود فى أذهانهم هولا يمكن مقابلة هذه الدول العظمى فانها تعمل كذا وكذا، يجب أن تخرج من أدمغة الشعوب هذا «اللايمكن» ويحل محله «الممكن» لا، يمكن أن يكون هذا العمل.

وان نفوس المسلمين مايقرب من بليون نسمة مع الامكانيات التى لديهم، والاراضى الواسعة، وتلك الذخائر الجوفية الكثيرة، وذلك السند

الاسلامي الالهى يجب الا يخطر على بالهم أنه لايمكن صد قوة السوفييت الشيطانية الكبيرة التى تريد خنق افغانستان بكل قوتها ولم تتمكن. اذا الشعب أراد شيئًا لايمكن الفرض عليه، يجب أن يوقظ الشعب ليريد، ان شعبنا ايضا كان فى سباة قبل عشرين سنة، لم ينتبه، فقال الخطباء، وقال العلماء، وقال الجامعيون، ووصل شيئًا فشيئاً الى حد التظاهرات، ووصل شيئًا فشيئًا الى أن يهرعوا الى الشوارع، ووصل شيئًا فشيئًا الى «الله اكبر»، فلم تتمكن السلطة الشيطانية الكبرى أن تبقى امام «الله اكبر»، والكل كان يريد بقاءها. وكنت أعلم، أن جميع القوى كانت ترغب أن يبقى هذا العميل الذى يخدمهم جميعا فى ايران بدون كم و كيف، يبقى ليأخذوا مصالحهم، ويأخذوا كل مالدينا من ذخائر مجانا، ولكن عندما لايريد الشعب، لايكون، يجب أن يوقظ الشعب ليريد، ماكان يظن أنه يجب ألا يريده ويجب أن يوقظ حتى يعلم أن الامر الذى كان يتخيل أنه لايكون يكون، وأن تطالب الشعوب حكوماتها بالتسليم، والافسوف يقومون معها بالعمل الذى قام به الشعب الايرانى لتنحل المشكلة، وحل المشكلة لايتم بدون ازالة الاشخاص الواقفين كالسد فى الطريق، و يمنعون حل المشاكل، يجب ازالتهم، فأينما تذهبوا فى كل بلد من البلدان الاسلامية بل فى جميع بلدان العالم تجدوا رؤساء القوم هؤلاء هم المانعون من نمو الشعوب الفكرى و المعنوى و المادى، ان رؤساء الدول هؤلاء الذين يجعلون أتباعهم أساتذة فى الجامعات، وأساتذة الجامعات هم الذين ينحرفون بشباننا فالمانع هو من هذه الحكومات. فالحكومات وقفت بوجه نمو شباننا الفكرى و بوجه تقدم المسلمين.

ان هذه السلطات العظمى التى درست القضايا سنوات طوالا، درست الجماعات، درست الاشخاص، وحتى أنها درست الاراضى والغابات، فرأت فى كل مكان، فى المجتمعات أن الاسلام هوالذى يتمكن من الوقوف بوجهها. ولذا فان الشىء المهم بالنسبة لهم أكثر من كل شىء هوالاسلام، والعقبة التى وضعوها فى طريق الاسلام هى هذه الحكومات

الفاسدة، فأثاروا بواسطة هذه الحكومات الفاسدة، وبدعايات الحكومات الفاسدة هذه العنصريات والقوميات بين المسلمين، فجعلوا العرب فى مقابل الفرس والاتراک، والفرس فى مقابل العرب والاتراک والاتراک فى مقابل الاخرين، وجعلوا جميع القوميات بعضا فى مقابل بعض، وأنا أكرر القول أن النزعة القومية هى أساس شقاء المسلمين، لان النعرة القومية تجعل الشعب الايرانى فى مقابل سائر شعوب المسلمين، وتجعل شعب العراق فى مقابل الاخرين، والشعب الفلانى فى مقابل الشعب الفلانى. انها خطط صمّمها المستكبرون لكيلا يجتمع المسلمون معا، فالحكومة السابقة فى العراق والتى هذه أسوأمنها، كانت تصرّح بأننا نريد، احياء مجد بنى أمية، فى مقابل الاسلام، والاسلام الذى كان قد جاء لفناء جميع الامجاد فى مجدالله، كان هؤلاء يقولون: اننا نريد احياء مجد بنى أمية. ولم يكن هذا شيئا يبلغه شعورهم، ولكنه كان تلقيننا من قبل الدول الكبرى ليتفرق الاسلام والمسلمون أيضا، ويكونوا أعداء بعضهم. ففى ايران منذ سنوات طويلة كان بعض الاشخاص الذين لاعلم لهم بأساس القضايا ــ ولو أن بعضهم كان على غير عمد فرضاً ــ يقرعون طبل القومية، تلک القومية التى كانت تريد ازالة أساس الاسلام من ايران، فالاسلام جاء ليجعل جميع القوميات سواسية كأسنان المشط، لافضل لاحد على أحد، لاللعرب على الفرس، ولا للفرس على العرب، ولا للترک على أى من هؤلاء، ولا عنصر على عنصر آخر، ولا للابيض على الاسود، ولا للاسود على الابيض، لافضل لاى منهم على الاخر الا بالتقوى.

فالفضل بالالتزام الالتزام، بالاسلام. انها كانت دعايات تلقينية من جانب الدول الكبرى. الذين كانوا يريدون نهبنا، ومع الأسف، فان بعض الاشخاص المسلمين الصحيحين قد اعتقدوا بهذا أيضا، قبل عدة سنوات، ومن المستحيل، أظن أنه كان فى زمان رضاخان قد شكلوا جمعية، وأعدوا أفلاما، وأنشدوا أشعارا، وألقوا كلمات متأسفين على أن الاسلام قد

تغلب على ايران، والعرب تغلبوا على ايران، أنشدوا الاشعار. وعرضوا الفلم من أن العرب جاءوا واحتلوا طاق كسرى، وأعلنوا البكاء، هم هؤلاء القوميون، هؤلاء الخبثاء، بكوا، وأخرجوا المناديل وآخذوا بالبكاء، لان الاسلام جاء ودحر السلاطين، السلاطين الفاسدين، وقد فرض علينا وعلى الشعوهذا الموضوع فى كل مكان بصورة من الصور، فى الدول العربية: يجب أن يكون العرب كذا وكذا هذا تلقين، هذا مخالف للقرآن. وفى الدول غير العربية: كل منها يجب أن يكون شعبها هوالمتقدم، وهذا مخالف للتعاليم الاسلامية، وهذا هوذلك الشىء الذى كان الدول الكبرى تتمناه، وعملوا، وعملوا، وعندما تغلبوا فى الحرب الثانية على الدولة العثماينة، وزعوها منطقة منطقة، ربما وزعوها الى ما يقرب من خمسة عشر بلدا، وجعلوا على رأس كل منها عميلا من عملائهم. ومع الاسف فان الذين لم يعلموا بهذا الموضوع، لم يهتموا بهذه القضايا أيضا، ولازالوا لا يهتمون بها.

فمشكلتنا الان هى حكوماتنا، مشكلة الاسلام الحكومات الإسلامية، ويجب أن تحل هذه المشكلة، فاذا أفاقت الحكومات الاسلامية على أنفسهم، وتمسكوا بالاسلام، ورجعوا عن العروبة الى الاسلام، وعن التركية الى الاسلام، تنحل المسألة، واذا لم يقوموا بهذا العمل فلا تزال المشكلة باقية حتى تكون سائر البلدان كايران. وقد حلت ايران هذه المشكلة بالقبضة، وعلى جميع الدول أن يحلوا هذه المشكلة بقبضاتهم (فكبر الحاضرون). علينا ألا نقعد لتقوم حكوماتنا بالعمل لنا. فان حكوماتنا لانفسهم، ان الحكومات الموجودة فى بلاد المسلمين لاعلاقة لها بالاسلام أبدا، فاذا ذكروا الاسلام مرة واحدة كان من أجل التلاعب بالهتافات.

ان اسلام صدام كاسلام محمدرضاخان، واسلام ذلك المصرى أيضا، والسادات أيضا كاسلام صدام، هذا اسلام يذكر لفظاً فقط، ولكن ينصبون قاعدة ويقولون: اننا متحدون، فاذهبوا وأزيلوا ايران. ماذا تعنى ايران؟ بلداً اسلاميا. فيتعاهد مع الكافر لسحق المسلمين. هذه صيغة

اسلام السادات، اسلامه بهذه الصيغة، والسيد صدام أيضا اسلامه بهذه الصيغة الذى يقول: ان الاسلام يقول. بماذا يقول المسلم؟ يقول: اننا مع شعب ايران. وقال فى بعض خطاباته: لاخلاف لنا مع شعب ايران، اننا معا، ومع حكومة ايران، ولكن، لايمر يوم الا و يعتدون فيه على حدود هذا الشعب، حدود هذا البلد بالنارو المدافع، هذا نوع من الاسلام، الاسلام المستورد من امريكا، المستورد من السوفييت. لازلنا لم نرجع الى الاسلام، اسلام رسول اللّه، لازلنا لم نرجع الى اسلام رسول اللّه تبقى مشاكلنا على حالها، ولانتمكن من حل القضية، ولاقضية أفغانستان، ولاسائر المناطق. على الشعوب أن ترجع الى صدر الاسلام، فاذا رجعت الحكومات مع الشعوب فلا بأس، والآ فعلى الشعوب أن يفصلوا أنفسهم عن الحكومات، و يعملوا معها بما عمل الشعب الايرانى بحكومته لتنحل المشاكل، والا نحن نحتفل بيوم القدس، و نهتف، و يجتمع السادة و يتكلمون، فان الكلام والهتاف لايقف بوجههم، وتارة يقف فى وجوههم، ولكن شعوبنا لا تتكلم أيضا. فاذا كان جميع الشعوب ينهضون فى يوم القدس و يهتفون، لم تتمكن تلك الحكومة الحمقاء أن تقف بوجه هتافاتهم. تقوم جماعة صغيرة. فلو أن جميع البلدان الاسلامية والشعوب كلها تنهض و تهتف لامن أجل القدس فقط، بل من أجل جميع الدول الاسلامية فسوف ينتصرون. اننا أخرجنا محمدرضا خان بالهتاف، أنتم تتصورون أننا أخرجناه بالبندقية؟ بالهتاف، باللّه أكبر، أطلق هتاف اللّه اكبرعلى أدمغتهم الى حد أنهم فقدوا أنفسهم وهربوا، و ذهبوا من هذا البلد (تكبير الحاضرين).

على المسلمين أن يهتفوا، ولايتصوروا أن الهتاف والصراخ لافائدة فيه هتافى أنا وحدى لاشىء، هتاف محلة واحدة، مدينة واحدة لاشىء، فانظروا الى الهتافات التى تتعالى الان لا تنحصر بطهران و قم والاهواز. تشاهدون أن حرس الثورة يصدر أمرا على جميع الشعب بأن يصعدوا على السطوح فى الليلة الفلانية ويهتفوا بهتاف «اللّه اكبر». فالكل يطيعون. هل

كان من الممكن قبل هذه الثورة أن يأمر جماعة ويقولوا: أذهبوا على السطوح، فيطيعونهم؟ يقول المدرسون المحترمون فى قم: عليكم أن تقيموا المسيرات فى اليوم الفلانى. فيتظاهر جميع الشعب. عدد من أهل العلم فى قم!! وهكذا.

على الشعوب أن تكون هكذا. بحيث عندما يقول جماعة منهم: ان عليكم أن تقوموا بالعمل الفلانى، يعتبرونه أمرا صادرا من الجهات العليا يجب العمل به. فقد اصبح شعبنا الان هكذا. و نرغب فى أن تكون الشعوب جميعهاهكذا. و عندما نقول: اننانريد أن نصدّر ثورتنا، نريد أن نصدّرهذه الامور. أى نصدّر هذا المذهب، هذا المعنى الذى ظهر، هذه المعنوية الظاهرة فى ايران، هذه القضايا التى ظهرت فى ايران. لانريد أن نجرد السيف و نحارب و نهاجم. ان العراق يهاجمنا منذ أمد طويل، ولانهاجمهم أبدا، يهاجموننا، وندافع، و الدفاع واجب. اننا نريد أن نصدّر ثورتنا، ثورتناالثقافية، ثورتنا الاسلامية الى جميع الدول الاسلامية. واذا صدرت الثورة هذه أينما ترد هذه الثورة تنحل المشكلة. فابذلواالسعى حاولوا أن توقظوا شعوبكم كما ثارت ايران، وكما هى الان مستعدة لكل شىء والذين يتلظون من أجل الاسلام، والذين يتحرقون من أجل بلدانهم فليوقظوا شعوبهم. ان هذا التطور الالهى الذى حدث فى ايران، فليظهر هناك، وكلما يحدث، تنحل المسألة. عند ذلك لاتخافوا من أن يأتى أربعة من الفسقة ويحتلوا المسجد الاقصى، عند ذلك لاتخافوا، فالمسألة تنحل. وعندما يكون شعب واحد طائفتين، عشر طوائف، مائة طائفة، وكل منها مخالفة للاخرى، والحكومات متخالفة، والحكومات هى حكومات من ذلك القبيل، فلا تتوقعوا بهذا الاسلوب من التفكير بهذا الاسلوب من الحكم، أن تتمكنوا من التغلب. يجب الاخذ بتعاليم الاسلام، والعمل بما امر به الاسلام من أن المؤمنين فى كل مكان اخوة وبأمره: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»، وقال: ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، فالمسلمون لايتمكنون من

التخلص من أسر الدول الكبرى، من حكوماتهم الفاسدة الا اذا استجابوا لامراللّه. هذه الدعوة الهية منذ صدر الاسلام الى النهاية. اجيبوا هذه الدعوة. فاذا لم تستجيبوا للدعوة، وتريدون أن تأتوا وتقوموا بانجاز هذا العمل، فلازالت الدعوة غيرمستجابة، لاينجزمنا عمل، ينجزعملنا عندما تفكر نفكيرا اسلاميا، ونتمسك بقرآن الاسلام، ونعمل بتعاليم صدرالاسلام، وأنا آمل منكم أنتم الاعزاءالذين جئتم من الاطراف ليوم القدس أن تتوفقوا ويتوفق جميع المسلمين ان شاءاللّه ليكون جميع المسلمين اخوة، وان تقلع جذور الفساد من جميع البلدان الاسلامية، وأن ينقلع هذا الجذرالفاسد اسرائيل من المسجد الاقصى ومن بلدنا الاسلامي، ونذهب جميعا الى القدس فنصلى صلاة الوحدة ان شاءاللّه تعالى.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته

زارجماعة من ممثلي الدول الإسلامية وسفرائها مع وزير الخارجية الإيرانية سماحة الإمام الرائد الخميني في حسينية جماران لتقديم التهاني بمناسبة حلول عيدالفطر المبارك سنة ١٤٠٠هـ، فأجابهم قائد الثورة الإسلامية بالخطاب التالي:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أقدم التهانى بمناسبة عيدالفطر السعيد المبارک هذا لجميع المسلمين فى العالم ولكم أيها السادة الحاضرون هنا، وبورک ذلک اليوم الذي يكون فيه جميع الدول الاسلامية مع الشعوب متحدين، ويكون صوتهم واحدا وغرضهم واحداً، وأن يحيوا الاسلام فى كل مكان، وأن تتحد جميع الدول الاسلامية، ليقطعوا أيدى الدول الكبرى عن بلدانهم، وأريد أن اعرض لكم شيئاً من مميزات هذه الثورة الاسلامية التى حدثت فى ايران، ونريد أن تكون هذه المميزات فى جميع الدول الاسلامية، وأن ما تحقق فى ايران يظهر فى جميع الدول الإسلامية، وتصدر هذه الثورة الى جميع الدول الإسلامية، وأن يقف جميع المستضعفين فى العالم بوجه المستكبرين، ويأخذوا حقهم. ويجب أن يعلموا أن الحق يجب أن يؤخذ والا فانهم لايعطونه. وأنا أعرض لكم أيها السادة والاشخاص الذين يسمعون كلامى مميزات هذه الصورة لتروا أن هذا الوضع أفضل أم الاوضاع الموجودة فى الاماكن الاخرى؟ قولوا لى فى أى مكان من الدول الاسلامية وغير الإسلامية يكون الامر هكذا، بحيث يكون رئيس الجمهورية من هذا الشعب وفى أحضان الشعب وفى

كل يوم وليلة من الشهر المبارك يذهب الى وسط الجماعات المختلفة من الناس و يرشد هم بدون أن يخطر خوف على باله؟ وقد رأينا في زمان حكومة الشاه الغاصب المخلوع أنه اذا كان يريد هذا الشخص أن يظهر في أحد شوارع طهران، فقبل أن يظهر يذهب شرطة السافاك و يخلون جميع البيوت المحيطة بذلك الشارع، و يضعون العيون فيها، ويحافظون، لانه لم يكن من الشعب كان محابيا للشعب، ورئيس الجمهورية الآن الذى هو في القمة الى أى مجلس يدعى اليه، و يذهب الى أية مدينة توجه اليه الدعوة، و يرشد الناس، يذهب ويرشد الناس، بدون أن يخطر ذرة من الخوف على باله، لانه يعتبر الشعب منه والشعب يعتبره منه أيضا. كلهم اخوان، فان رئيس الجمهورية أخ لادنى شخص يعيش في ايران، والناس اخوان، ويساند بعضهم البعض، في أية دولة تجدون أن رئيس البرلمان يصعد المنبر ويرشد الناس، وربما صعد أكثر من ثلاثين منبرا في شهر رمضان المبارك ويرشد الناس، وأين تجدون ان رئيس الديوان العالى للقضاء في بلد يكون عالما يذهب فيرشد الناس، و يسمع الناس هداه ايضا، وكذلك المدعى العام، وكذا وزير الداخلية وسائر الأركان الموجودين بدون أن يكون عندهم الخوف، وبكل ثقة، لان أسباب الخوف غير موجودة، فالكل متساندون، فالكل اخوة، وأين تجدون مجلس برلمان يكون كمجلس الشورى الإسلامى عندنا، كان المجلس في زمان الشاه المخلوع السابق و رضاخان المطرود مشحوناً من الملقّبين بفلان الدولة، الممالك، السلطنة، السلطان، والمتمكنين والأشرار من مؤيدى الشرق و الغرب و عملاء الدول الاجنبية، والآن لا تجدون في مجلسنا وجها واحدا من هذه الطبقة النبلائية، من هذه الطبقة العليا، كلهم من هؤلاء الناس الذين يمشون في الأسواق، و من هذه الجماعة، فبعضهم من العلماء والفقهاء، وبعضهم من الوجود المتدينة، و مجلس شورانا الاسلامى لانظير له الآن في كل مكان. كما أن جميع أجهزتنا الحكومية هى كذلك، وأين تجدون أن جيشه شعبي هكذا وهو بين الناس، و عندما يذهب الجيش أو الدرك أو حرس الثورة بين الناس ينثر الشعب

عليهم الزهور، ويتظاهرون لهم، وذلك لانهم من نفس هؤلاء الناس وهذه الجماعة، وإن جميع الأماكن التي تلاحظونها هنا لما كانوا من الشعب نفسه من هذه الجماعه فهم يتواجهون مع الشعب بهذه الصورة، وفى أى مكان من الدنيا تجدون هذا العدد من اللجان، ومن المحاكم، ومن الحرس تظهر من وسط الشعب بدون أن يدعوها أحد، ويبذلون ارواحهم فى سبيل الوطن، فى سبيل الاسلام، بدون أن يقدم لهم طلب من أحد أو دعوة، فان جيش الحرس هذا، وهذه اللجان وهذه المحاكم فى جميع أنحاء البلد تقدم الخدمة لهذا الاسلام وهذا البلد، وفى أى مكان من العالم تجدون أن الشعب فى خدمة الاسلام بهذه الصورة، وفى خدمة الحكومة؟ بحيث عندما تحدث مشكلة يتطوع الشعب بنفسه ويتقدم لها، ويساند. وعندما نقول: اننا نريد أن نصدّر ثورتنا الى جميع البلدان الاسلامية، بل الى جميع الدول التى فيها المستكبرون يضدون المستضعفين، نريد أن نوجد مثل هذا الوضع بحيث لا تكون الحكومة حكومة جبارة جائرة وأمثال ذلك ولايكون الشعب فى حالة عداء مع الحكومات، اننا نريد ان نقيم الصلح بين الشعوب والحكومات. ان الحكومات لوالتفتوا الى وضع ايران أو درسوه، وأن شعب ايران ماذا يصنع مع الحكومة، لاأظن أنهم لايتأثرون بذلك، وبالطبع فان الاقلام المسمومة تكون خارجة — الاقلام والكتابات والصحف الاجنبية — وان أجهزة الاعلام الاجنبية كلها تبث الدعايات ضد ايران، ضد حكومة ايران وشعبها، ولكنكم أنتم الموجودين داخل هذا البلد تعلمون بأن دعاياتهم لاى سبب، لان الشعب أصبح مع الحكومة!

وعندما يكون الشعب مع الحكومة، فتكون الطبقات الروحانية والجامعية وسائر الطبقات. الجيش والاشخاص الاخرون معا أيضا، وكلهم يفكرون بشىء واحد، وبالطبع فان مصالح الدول الكبرى لايمكن تأمينها. فلا تأتى حكومة على رأس الحكم بحيث تنطق بكلمة واحدة لصالح دولة كبرى، فاذا نطق عضو البرلمان أو رئيس الوزراء بكلمة فى صالح الدول

الاخرى، فى صالح الاجانب فعندئذ يقف الشعب بوجهه ولايسمح له بذلك. اننا نرغب فى أن تكون جميع الدول الاسلامية، جميع البلدان الاسلامية جميع بلدان مستضعفى العالم هكذا، بحيث يكونون جماعة واحدة، و يتعين رئيس الوزراء و رئيس الجمهور ية والمجلس والاشخاص الاخرون فى أجهزة الدولة من بين هذه الجماعة نفسها، ليكونوا ضد التضرر.

اننا بالاضافة الى أننا مبتلون بامر يكا والسوفييت، فقد ابتلينا ببعض الاشخاص الذين يدعون الاسلام، البعض الذين يتزعمون رجال الدين فى بعض الدول، فانهم ايضا يكفروننا، انهم أيضا يؤولون كلماتنا فيكفروننا. فاذا كان هؤلاء خاطئين حقا فالافضل أن يتحققوا ليعلموا أنهم يعملون من أجل أى شخص. واذا كانوا ملتزمين بالاسلام ليعلموا أنهم متجابهون مع دولة إسلامية، مع دولة تحاول أن توصل بين الاخوة و تقيم الصلح بينهم جميعا، واننا منذ عشر ين سنة كنا وراء هذا الغرض لتكون الدول الإسلامية اخوة فيمابينها، ولا يكفر هذا ذاك، وذاك يكفر هذا، فان هؤلاء الذين يبثون السموم هكذا فانهم فى زى المفتى وعلى لسان المفتى والمفتى الاعظم. انهم لايعلمون أن هذه الاعمال هى ضد الاسلام وفى صالح الدول الكبرى. انهم لايعلمون بأنهم يخدمون الدول الكبرى من حيث يشعرون أو لايشعرون، فكيف لايقفون بوجه السادات مع كل الجرائم التى قام بها السادات، ولم نسمع منهم تكفيرا له؟ ولكننا عندما نتكلم عن الامام المهدى الذى يمثل قوة الاسلام التنفيذية، ونقول: أن العدالة ستشمل العالم فى عصره، وهذا الموضوع موجود عن طر يقهم أيضا بأنه «يملأ الارض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا». اننا بالنسبة له نقول: ان الانبياء لم يوفقوا فى تنفيذ أغراضهم فيبعث اللّه شخصا فى آخر الزمان لينفذ مواضيع الانبياء.

وهؤلاء المساكين يؤولون ــ خدمة للأجنبي او لعدم فهمهم الامرــ أن فلانا قال: ان المهدى يتمم الشر يعة. لايستساغ هذا بالنسبة لنا، اننا

نعتبر المهدى احد الاشخاص التابعين للاسلام، التابعين لنبي الاسلام، ولكنه تابع و نور عين نبي الاسلام، و ينفذ المواضيع التى عرضها الرسول الكريم صلى اللّه عليه وآله و سلم. لماذا يؤول هؤلاء فى الحجاز والكويت و بعض الاماكن الاخرى يؤولون الكلام ضد بلد اسلامى يسعى لجمع جميع الاشقاء، و يسعى لقطع أيدى الدول الكبرى عن هذه الدول الاسلامية، انهم فى خدمة الدول الكبرى من حيث يشعرون أو لايشعرون، و يريدون أن يلقوا الفرقةبين المسلمين.

ألم يعلموا بأنه لايجوز التفرقة بين المسلمين و هذا مخالف لنص القرآن؟ انهم لايعلمون أو أنهم فى خدمة الدول العظمى لاسمح اللّه. اننا نريد أن يكون جميع الدول الاسلامية فى المحيط الذى يعيشون فيه اولا: ألايكون خلاف بين الحكومة والناس بناءاً على حكم الاسلام، و يكون الجميع معا، وتكون جميع الدول الاسلامية معا، و يكون الكل متحدين، لكيلا يصيبهم ضرر. وقد شاهدتم عندما اتحد شعبنا فى ايران دحر آية قوة عظمى؟! اننا نريد أن يتحد بليون نسمة من المسلمين فى العالم هكذا، فلا تبقى بعد قضية القدس، ولاقضية أفغانستان، ولا القضايا الاخرى. ولو ترك الوعاظ والسلاطين، ولم يُشتتوا اتحادنا سوف ننتصر ان شاء اللّه، وسوف تنتصر الدول الاسلامية والبلدان الاسلامية. أسئل من اللّه تبارك وتعالى العظمة للاسلام والمسلمين، و وحدة كلمة الاسلام والمسلمين، وأقدم تبريكاتى مرة أخرى بهذا العيد السعيد لجميع المسلمين وجميع البلدان الاسلامية. والسلام عليكم ورحمةاللّه و بركاته.

نص البيان الذى وجهه الامام الرائد الخمينى الى حجاج بيت الله الحرام بتاريخ ٢/١١/١٤٠٠هـ .

بسم الله الرّحمن الرّحيم

السلام على حجاج بيت اللّه الحرام...
السلام على الزائرين المجتمعين فى وحى اللّه ومهبط ملائكته.
السلام على المؤمنين المهاجرين من بيوتهم الى بيت اللّه الحرام.
السلام على جميع المسلمين فى العالم، المؤمنين بالنبى الاعظم وخاتم الرسل نبيا، وبالقرآن كتابا، وبالكعبة قبلة.
السلام على الذين هجروا كل انواع الشرك، واتجهوا الى مركز التوحيد، وتحرروا من قيود العبودية والطاعة لجميع اصنام العالم ومراكز الاستكبار والاستعمار والقوى الشيطانية، وتمسكوا بالقدرة الالهية المطلقة وبحبل التوحيد المتين...
وسلام على الذين ادركوا ما تنطوى عليه الدعوة الالهية للوفود على بيت اللّه من معنى عميق، فقالوا: لبيک.
الان، وقد اجتمعتم ايها المسلمون الاحرا فى مهبط الوحى لاداء هذه الفريضة العبادية السياسية الاجتماعية، ارى لزاما ان اوضح لكم بعض الامور لتعلموا مايدور فى العالم الاسلامى، ولتدركوا المخططات الرامية الى

استعمار المسلمين واستغلالهم والسيطرة عليهم، تفهموا الا يدى الخبيثة التى تضرم نيران هذه المخططات.

١ـ اليوم، ونحن فى رحاب تقارب جميع مسلمى العالم، وتفاهم كل المذاهب الاسلامية، لإنقاذ بلدانهم من براثن القوى الكبرى.

اليوم، ونحن فى رحاب انقطاع ايدى طغاة الشرق والغرب عن ايران بوحدة الكلمة والا تكال على الله تعالى، والتجمع تحت لواء الاسلام والتوحيد.

الشيطان الاكبر (امريكا) دعا فراخه لالقاء بذورالتفرقة بين المسلمين بكل الحيل والوسائل، وجرالامة الاسلامية والاخوة فى الايمان الى الاختلاف والعداء، ليفتح امامه السبيل الى مزيد من النهب والهيمنة.

الشيطان الاكبر، المذعورمن صدور الثورة الاسلامية فى ايران الى سائر البلدان الاسلامية وغيرالاسلامية، وانقطاع يده الخبيثة عن جميع البلدان الخاضعة لسيطرته، لم يكتف بحصاره الاقتصادى وغزوه العسكرى، بل توسل بحيلة اخرى، لتشويه ثورتنا الاسلامية امام مسلمى العالم، ولا ثارة التناحر بين المسلمين، كي يتسنى له الاستمرار فى ظلم العالم الاسلامى ونهبه.

لقد امر واحدا من اخبث العملاء الامريكيين وصديق الشاه المقبور ان يجمع رجال افتاء اهل السنة وفقهائهم ليفتوا بكفر الايرانيين الاعزاء، فى ذات الوقت الذى تتصاعد فيه مساعى ايران الدائبة لتوحيد الكلمة، ورص الصفوف تحت لواء الاسلام والتوحيد بين جميع مسلمى العالم.

ولقد أعلن بعض هؤلاء المأجورين ان اسلام الايرانيين هو غيراسلامنا.

نعم... اسلام ايران غير اسلام الذين يدافعون عن عملاء امريكيين كالسادات وبيغن، ويمدون يد الصداقة الى اعداء الاسلام خلافا لامرالله تعالى، ويبذلون كل ما وسعهم من جهد ويقترفون كل

افتراء للتفرقة بين المسلمين!

على جميع المسلمين ان يعرفوا هؤلاء المنافقين، وان يحبطوا مؤامراتهم الخبيثة.

٢ــ فى هذا الوقت، الذى تشن القوى الكبرى فيه هجوما على البلدان الاسلامية، نظير مايجرى فى افغانستان حيث يتعرض ابناء الشعب الافغانى المسلم لمذبحة وحشية قاسية بسبب رفضهم لتدخل الاجنبى فى مقدراتهم، ونطير ماترتكبه امريكا الضالعة فى كل فساد... و فى هذه الفترة التى تشن فيها اسرائيل المجرمة هجوما واسع النطاق على المسلمين فى فلسطين العزيزة و لبنان العزيز.. ومع اعلان اسرائيل عن مشروعها الاجرامى بشأن نقل عاصمتها الى القدس واتساع نطاق الجرائم والمدابح الوحشية بحق المسلمين المشردين عن وطنهم... وفى هذه البرهة التى يحتاج فيها المسلمون الى وحدة الكلمة اكثرمن اى وقت مضى يعمدالسادات الخائن، اجيرامريكا، و شقيق بيغن والشاه المخلوع المقبور، وصدام خادم امريكا المطيع الى التفرقة بين المسلمين، والى ارتكاب كل جريمة يرسمها لهما سيدهما المجرم.

هجمات امريكا المتتالية على ايران، وارسالها الجواسيس للقضاء على ثورتنا الاسلامية، وتآمرها بالتعاون مع السادات لاثارة الخلافات، ونشر دعايات السوء والاكاذيب والافتراء ات على القائمين بامر الحكومة الاسلامية عن طريق العراق، كلها من تلك الجرائم...

وعلى المسلمين ان يكونوا يقظين امام خيانات هؤلاء العملاء الامريكين، بالاسلام والمسلمين.

٣ــ من المسائل التى خطط لها المستعمرون، وعمل على تنفيذها الماجورون لاثارة الخلافات بين المسلمين... المسألة القومية، التى جندت حكومة العراق نفسها منذسنين لترويجها.

بعض الفئات انتهجت هذا (الخط القومى) ايضا، فجعلت المسلمين مقابل بعضهم، بل وجرتهم الى المعاداة ايضا غافلة ان موضوع حب

الوطن واهل الوطن وصيانة حدوده وثغوره لايقبل الشك والترديد، وهو غير مسألة اثارة النعرات القومية لمعادات الشعوب الاسلامية الاخرى.

فهذه المسألة عارضها الاسلام والقرآن الكريم والنبي الاعظم.

النعرات القومية التي تثيرالعداء بين المسلمين والشقاق بين صفوف المؤمنين تعارض الاسلام وتهدد مصالح المسلمين، وهي من مكائدالاجانب الذين يزعجهم الاسلام وانتشاره.

٤ــ هناك ماهو اخطر من النعرات القومية وأسوءمنها، وهو ايجاد الخلافات بين اهل السنة والشيعة، ونشر الاكاذيب المثيرةللفتن والعداء بين الاخوة المسلمين.

في اطار الثورة الاسلامية الايرانية لايوجد ــ ولله الحمد ــ اي اختلاف بين الطائفتين. فالجميع يعيشون معا متآخين متحابّين.

اهل السنة المنتشرون بكثرة في ايران، والقاطنون مع العددالكبير من علمائهم ومشايخهم في اطراف البلاد واكنافها، متآخون معنا ونحن متآخون ومتساوون معهم. وهم يعارضون تلك النغمات المنافقة التي يعزفها الجناة المرتبطون بالصهيونية وامريكا.

ليعلم الاخوة اهل السنة في جميع البلدان الاسلامية ان المأجورين المرتبطين بالقوى الشيطانية الكبرى لايستهدفون خيرالاسلام والمسلمين.

وعلى المسلمين ان يتبرأوا منهم، ويعرضوا عن اشاعاتهم المنافقة.

انني أمدّيد الاخوة الى جميع المسلمين الملتزمين في العالم، وأطلب منهم ان ينظروا الى الشيعة بإعتبارهم اخوة اعزاء لهم، وبذلك نشترك جميعا في احباط هذه المخططات المشؤومة.

٥ــ من الاشاعات المثارة بشكل واسع ضد ايران على الظاهر، وضد الاسلام في الواقع، الزعم بان ثورة ايران لا تستطيع ادارة البلاد، وان الحكومة الايرانية توشك على السقوط! لإفتقادها الاقتصاد السالم، والتعليم لصحيح، والجيش المنسجم، والقوات المسلحة المجهّزة!!

وهذه الاشاعات تنشرها جميع وسائل الاعلام الامريكية ووسائل الاعلام المرتبطة بها، لتثلج صدور اعداء ايران، بل اعداء الاسلام.

هذه الاشاعات موجهة فى الواقع ضد الاسلام، وتستهدف التشكيك فى قدرة الاسلام على اداراة البلدان فى هذا العصر، وعلى المسلمين ان يدرسوا هذه المسائل جيدا، ويقارنوا الثوارت غير الاسلامية بالثورة الاسلامية فى ايران.

الثورة الاسلامية ورثت بلدا غارقا فى التبعية وخربا ومتخلفا فى جميع المجالات والنظام البهلوى العميل كان قد جر هذا البلد الى السقوط خلال مدة تزيد على خمسين عاما والتى خيراته الوفيرة فى جيوب الاجانب، وخاصة، بريطانيا وامريكا، وخصص الباقى لنفسه ولاتباعه وأجرائه...

ومع كل هذه المشاكل المتراكمة امام الثورة الاسلامية، استطعنا ببركة الاسلام والشعب المسلم ان نصادق خلال اقل من عامين على كل ماله علاقة بادارة البلاد، وندخله حيزالتنفيذ.

وعلى الرغم من المشاكل التى خلقتها لنا امريكا وحلفاؤها عن طريق المقاطعة الاقتصادية والتدخل العسكرى ومحاولة تنفيذ الانقلابات، استطاع شعبنا المجاهد ان يبلغ بالمواد الغذائية سائر احتياجات البلاد الى مايقرب من حدالاكتفاء الذاتى.

وسنبدل فى القريب العاجل الثقافة الاستعمارية المتخلفة من عصر النظام السابق الى ثقافة مستقلة اسلامية.

قواتنا المسلحة بما فيها الجيش وكتائب حرس الثورة والدرك والشرطة، على اتم الاستعداد للدفاع واحلال النظام. وجميع افراد هذه القوات مستعدون لخوض الجهاد على طريق الاسلام.

واضافة الى ذلك فالجماهير المنتظمة فى اطار الجيش المليونى والتعبئة العامة مهيئة للتضحية على طريق الاسلام والوطن.

وليعلم أعداؤنا أن الثورة الاسلامية فريدة بين ثورات العالم فى قلة خسائرها وعظم مكتسباتها.

وهذا مالم يتحقق إلابركة الاسلام.

ماذا يقول هؤلاء المتنورون؟!

كيف يعجز الاسلام اليوم عن ادارة البلدان، وهو قدحكم نصف المعمورة خلال قرون متطاولة، واطاح بعروش الكفر والظلم خلال اقل من نصف قرن؟!

شعبنا اليوم على اتم الاستعداد والنشاط للمساهمة فى ادارة البلاد واستتباب النظام فيها.

اعداء الاسلام غافلون او متغافلون عن قدرة الاسلام على هدم قواعد الظلم، واقامة صرح ادارة البلاد على اسس العدالة.

اعداء الاسلام، بل كثيرمن احبائه إيضا يجهلون قدرة الاسلام الادارية ومبادئه السياسة والاجتماعية. كان الاسلام فى الحقيقة مهجورا ومحجوبا خلال العصور التى تلت عصر صدر الاسلام، واليوم ينبغى ان تتظافر جهود جميع المسلمين والعلماء والمفكرين والاسلاميين على طريق تعريف الاسلام، كى يسطع وجهه المشرق الوضاء كسطوع الشمس.

ايها المسلمون المؤمنون بحقيقة الاسلام، انهضوا، و وحدوا صفوفكم تحت راية التوحيد، وفى ظل تعاليم الاسلام، واقطعوا ايدى القوى الكبرى الخائنة عن بلدانكم وثرواتكم الوفيرة، واعيدوا مجدالاسلام، وتجنبوا الاختلافات والا هواء النفسية، فانكم تملكون كل شىء...

اعتمدوا على الفكر الاسلامى، وحاربوا الغرب والتغرب، وقفوا على اقدامكم، واحملوا على المثقفين الموالين للغرب والشرق، وجدوا هويتكم، واعلموا ان المثقفين الذين باعوا انفسهم للاجنبى اذاقوا شعبهم و وطنهم الامرين. ومالم تتحدوا وتتمسكوا بدقة بالاسلام الصحيح، فسيحل بكم ماحل بكم حتى الان.

اننا فى عصر، ينبغى ان تضئ الشعوب الطريق فيه لمثقفيها وان تنقذهم من الانهيار والضعف امام الشرق والغرب فاليوم يوم حركة الشعوب، وهى التى ينبغى ان توجه من كان، يوجهها من قبل.

اعلموا ان قدرتكم الروحية ستتغلب على جميع الطواغيت، وتستطيعون بعددكم البالغ مليار انسان وبثرواتكم الطائلة، غير المحدودة، ان تحطموا جميع القوى... إنصروا الله كي ينصركم.

ايها الجموع الغفيرة من المسلمين، انتفضوا، وحطموا اعداء الانسانية فان اتجهتم الى اللّه تعالى، والتزمتم بالتعاليم السماوية، فاللّه تعالى وجنده العظام معكم.

٦ ــ اهم مسألة تعانيها الشعوب الاسلامية وغير الإسلامية الخاضعة للسيطرة، وامضها ألما، هى مسألة امريكا.

الحكومة الامريكية باعتبارها اقوى حكومة فى العالم، لا تدخر وسعا فى ابتلاع المزيد من ثروات البلدان الخاضعة لسيطرتها.

امريكا تحتل المرتبة الاولى بين اعداء الشعوب المحرومة والمستضعفة فى العالم. وهى لا تتورع عن ارتكاب اية جريمة على طريق فرض هيمنتها السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية على البلدان الخاضعة لسيطرتها، انها تستغل الشعوب المظلومة فى العالم، عن طريق دعايات واسعة تخطط لها اجهزة الصهيونية العالمية. انها تعمل عن طريق عملائها المتسترين الخونة على امتصاص دم الشعوب الضعيفة وكأنها هى وحلفاءها وحدها تمتلك حق الحياة!

ايران، إذ أرادت ان تقطع علاقاتها مع هذا الشيطان الاكبر فى جميع المجالات، تعانى اليوم من هذه الحروب المفتعلة.

امريكا تحث العراق على سفك دم شبابنا، ودفعت جميع البلدان الخاضعة لنفوذها الى الاطاحة بنا عن طريق المقاطعة الاقتصادية. ومن المؤسف ان كثيرا من البلدان الاوربية والاسوية ناصبتنا العداء ايضا.

على الشعوب الاسلامية ان تعلم ان ايران بلد يحارب امريكا رسميا وان شهداءنا هم من الشباب الابطال العسكريين والحرس الذين يقفون فى وجه امريكا دفاعا عن ايران وعن الاسلام العزيز.

فمن الضرورى ان تذكرــ اذنــ ان الاشتباكات التى نواجهها

يوميا فى غرب الوطن العزيز، هى اشتباكات تفعلـــــها امريكا عن طريق الفئات المنحرفة المرتبطة بالاجنبي.

وهذه مسألة ترتبط بمحتوى ثورتنا الاسلامية القائمة على اساس الاستقلال الحقيق، اذ لو كناقد تنازلنا لامريكا اولسائر القوى الكبرى لما عانينا من هذه المصائب. لكن شعبنا ماعاد مستعدا لقبول الذل والخضوع، وانه يفضل الموت الاحمر على حياة الذل والعار.

اننا مستعدون للقتل، وعاهدنا اللّه ان نقتدى بامامنا سيدالشهداء الحسين بن على عليه‌السلام.

ايها المسلمون المتضرعون الى اللّه قرب بيت اللّه، ادعوا الى الصامدين بوجه امريكا وساير القوى الكبرى، واعلموا اننا لسنا فى حرب مع‌العراق، بل ان شعب العراق يساند ثورتنا الاسلامية. نحن فى صراع مع امريكا، واليوم فان يد امريكا تجسدت فى حكومة العراق. وسيستمر هذا الصراع باذن اللّه حتى نحقق استقلالنا الحقيق.

ولقد قلت مرارا اننا رجال حرب، وليس للاستسلام معنى فى مفهوم الانسان المسلم.

ايتها البلدان غيرالمنحازة، اشهدى ان امريكا تستهدف ابادتنا، فكرى فى‌الامر قليلا، وساعدينا على طريق تحقيق اهدافنا.

نحن اعرضنا عن الشرق و الغرب، عن الاتحاد السوفيتى وامريكا، لنديربلادنا بانفسنا. فهل من‌الحق ان نتعرض بهذا الشكل لهجوم الشرق والغرب؟!

انه لاستثناء تاريخى فى اوضاع العالم الحالية ان يكون هدفنا منتصرًا حتما بموتنا و شهادتنا وانهزامنا!

لقد قلت مرارا ان علمية الرهائن التى اقدم عليها طلبتنا المسلمون المناضلون الملتزمون ماهى إلاّرد فعل طبيعى للضربات التى تحملها شعبنا من امريكا.

وهؤلاء سيطلق سراحهم عند اعادة اموال الشاه المقبور، وسحب جميع ادعاءات امريكا ضد ايران، وتقديم الضمانات بعدم تدخل امريكا سياسيا وعسكريا فى ايران، ورفع اليد عن جميع رؤوس اموالنا (فى البنوك الامريكية)، وانا اوكلت هذا الامر الى مجلس الشورى الاسلامى ليتخذالقرار المتناسب مع مصلحة الشعب.

لقد عومل هؤلاء الرهائن فى ايران افضل معاملة، لكن دعايات امريكا و من يدور فى فلكها مارست ألوان الكذب والافتراء والتهمة فى هذا المجال، فى الوقت الذى يتعرض فيه ابناوءنا الاعزاء فى امريكا وبريطانيا الى انواع الاهانات والتعذيب النفسى والجسمى دون ان يتصدى للدفاع عنهم اى مسئول رسمى فى الاوساط الدولية. ولم يتصد احد لإدانة امريكا وبريطانيا ازاء هذه المعاملة الوحشية....

أسأل اللّه تعالى ان يمن بالحرية والاستقلال والجمهورية الاسلامية على جميع الشعوب المستعبدة.

والسلام على عباداللّه الصالحين
روح اللّه الموسوى الخمينى
١٤٠٠/١١/٢ هـ

١

خطاب قائد الثورة الاسلامية ومعلم الجيل الثائر الامام الخمينى بمناسبة زيارة المعلمين الايرانين والطلبة الباكستانيين لسماحته فى اليوم الواحد والعشرين من شهر شوال المكرم سنة ١٤٠٠هـ الموافق ١/ستبمبر/١٩٨٠م.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

مع أنه كان من المقرر ألا يشرّف السادة بعد هذا ولايتجشموا العناء كماقررالاطباء احتياطا، ولم يسمحوا اليّ بالتحدث كثيرا، ولكن اليوم قد شرّف الطلبة المحترمون من الباكستان وبعض السادة المعلمين من ايران، اذن فالمجلس هذا مجلس المعلم والطالب، الفئتين اللتين لوصلحتا لأصلحتا البلد، واذا كانوا فى غيرهذا ــ لاسمح اللّه ــ سوف تجر البلدان الى الفناء، ان منزلة المعلم و منزلة الطالب اللذين يشكلان العقل المفكر للشعب هما من الامور التى يجب الاعتناء بها كثيرا، ويجب أن يتحدد واجب كل منهما ليسلكاذلک الطريق الذى يريده الاسلام و تقتضيه الانسانية ان شاءاللّه. يسيرون فى ذلک الطريق و يطوون المراتب، و يصلون الى حد الانسانية. وان جميع الاتعاب التى تحملها الانبياء، وجميع الآلام التى تحملها الاولياء منذ بدء الخليقة حتى الآن، وبعد هذا سيتحملون الى النهاية أيضا، كانت مقدمة ليكون هذا الموجود الذى يسمى فى الخارج انسانا، وان جميع الكتب السماوية التى نزلت على الانبياء كانت من أجل أن يكون هذا الموجود الذى لوركب رأسه فهوأخطر موجودات العالم تحت اشراف التربية والتعليم

الالهى، فيكون أحسن الموجودات وأفضل الخلائق كلها، وكانت جميع النهضات الاسلامية والنهضات التوحيدية لنفس هذا الغرض، فان جميع الامور فى الاسلام هى مقدمة لصنع الانسان، فاذا أطلقوا هذا الموجود ذا الساقين فانه يجر جميع العالم الى الفناء، وقدجاء الانبياء للحد من هذا الفساد العظيم و هذه الحروب المدمرة، وهذه الاعمال الشائنة الموجودة فى البلدان، ولهداية البشرالى طريق يسيرفيه الجميع فيكونوا أناساً صحيحين كاملين. فاذا أصبح هذا الموجود ذو الساقين موضع عناية وتربية تتحقق جميع حوائج البشر فى الدنيا والاخرة. واذا ركب رأسه، او تحرك خلافا لمسيره الطبيعى، فسينجر العالم كله الى الفناء، فلذا كان جميع الانبياء معلمين، وجميع البشر طلبة، فان للانبياء مدرسة يريدون هداية هذا الموجود ذى الساقين الذىهو أسوأ الموجودات الى الصراط المستقيم، وهم قدتكلفوا بتنفيذ هذا الامر.

ولذا فان المعلم والطالب، لايقتصرعلى المعلمين الجامعيين أو معلمى الثانويات او سائر الاماكن، والطالب لايقتصرعلى الجامعى، فالعالم كله جامعة واحدة، وجميع البشر طلبة، فيجب أن يكون جميع العالم طبقتين: طبقة المعلم والاستاذ، وطبقة الطالب والمتعلم. وواجب المعلم هداية المجتمع الى اللّه، و واجب الطالب تعلم هذا الموضوع بان يتكون مجتمع يتوجه كله الى اللّه تبارك و تعالى، والكل فى طريقه، واذا كان الكل فى طريقه فسيكون الاقتصاد إلهياً، والثقافة إلهيةً والجيش إلهياً، والدرك إلهياً أيضاً.

و يكون الطالب والمعلم إلهيين ايضا، فاللّه والطاغوت، لاسواهما، اما أن يكون طريق اللّه، أوطريق الطاغوت. وان طريق اللّه طريق يجعل الانسان مهتديا فى جميع جوانبه في الجانب العقلى، فى الجانب المتوسط الذى هوالجانب الخيالى، وفى جانب التنزل الذى هواجانب العمل، فيهدون جميع هذه الجوانب الى الطريق الذى يجب ان يكون. فاذا ذهب هؤلاء على ذلك الصراط المستقيم، فهم إلهيون، فالطريق طريق اللّه وكل من سلك

هذا الطريق هو الهی، حتی يكون كل شئ من الانسان، كل عمل الانسان، كل حركات الانسان، كل تخيلات الانسان، كل تعقلات الانسان الهيا، اما هذا الطريق اوطريق اليسار او اليمين الذی هو خلاف الطريق المستقيم، وكل منهما انحراف للطاغوت، «اللّه ولی الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الی النور» ظلمات جميع العالم الذی لايتوجه الی اللّه، والنور هو نور اللّه المطلق، الذی يجب أن يتوجه نحوه جميع العالم.

«والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت»»، هو هذان الطريقان:

اما الايمان والاسلام والتوجه نحو المذهب الالهی، ولكنه أمراللّه، فان اللّه يهدی المؤمنين اذا سلكوا هذا الطريق، ويجعل جميع الجوانب الانسانية إلهية.

واما الكفر وخلاف التوحيد ــ سواء فی الجهة اليسری او اليمنی ــ هو الطاغوت و نهايته الی جهنم، وان كل فساد و حروب تتحقق فی الدنيا فی هذا العالم علی يد الدول الكبری كلها حروب شيطانية وطاغوتية، وتوجد فی الحروب حروب طاغوتية، و حروب توحيدية، فالحروب التی كان يقعون بها الانبياء والاولياء والمؤمنون كانت من أجل ارجاع الاشخاص الجامحين من جماحهم و تعديلهم، فهذه الحرب حرب الهية، والحروب التی تنشب من أجل الحصول علی الكرسی، وتسلم الحكم، للفرض علی المجتمع، للاجرام من قبل هذه الدول الكبری بأي قوة كانت فان هذه الحروب حروب ابليسية، و حروب طاغوتية. فالعالم لايخرج من هاتين الحالتين، وكل حركة يقوم بها الانسان سواء كانت حركة قلبية أو روحية أو حركة عضوية لاتخرج من هذين الحدين، اما أن تكون باتجاه اللّه والصراط المستقيم، واما الطاغوت المنحرف نحو السيار واليمين. «اهدنا الصراط المستقيم» فالصراط المستقيم أحد رأسيه هنا والرأس الاخر فی ذلک الجانب من العالم، مبدأ النور «صراط الذين أنعمت عليهم»»، وقد أنعم اللّه علينا بمجئ تعاليم الانبياء، ليهدونا الی هذا الطريق الذی هو طريق اللّه، و يوجب وصول جميع العالم الی

السعادة، وأن يعيشوا براحة و تربية صحيحة فى هذا العالم، وأن يعيدوا جميع الجهات الموجودة فى العالم الى جهة التوحيدية الالهية. وان سائر الحركات سواء كانت حركات قلبية او حركات خيالية او حركات عضوية التى تكون خلاف هذا الطريق كلها طوغوتية. لاأكثرمن هذين الطريقين، اما الطاغوت ، واما الله، وانتم ايها المعلمون، وأنتم أيها الطلبة إسلكوا هذا الطريق الذى عينه الانبياء، وهذا الطريق يتجه الى الله، وهوالطريق الذى وضحه الانبياء وأولياءالله للبشر، هذا طريق الله علينا جميعا أن نتحرك من هذا الطريق.

فالذين يدعون الى غير هذا الطريق هم الطواغيت، والذين يوجهون الناس الى خلاف مسيرهم الطبيعى ومسيرفطرتهم هى ضلالة، وآمل ان يكون المعلمون حيثما كانوا، الاخوات والاخوة المعلمون، الاخوات والاخوة الطلبة، والاخوات والاخوة فى العالم ان يعتبروا انفسهم طلبة ومعلمين، والمعلم يدعوهم الى الصراط المستقيم حيث هدى الانبياء، وهم أيضا يسافرون الى طريق هداية الانبياء المستقيم.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

نـداء الامـام الرائد فى الذكرى الثانية ليومٍ من آيام اللّه، يوم التـضـحيـة والـدم يـوم الـسـابع عشر من «شهر يور» وجهه سمـاحـتـه فى الـثـامـن والعـشرين من شوال سنة ١٤٠٠هـ ١٨/سبتمبر ١٩٨٠م.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

ان السابع عشر من شهر يوريوم من أيام اللّه يحيى شعب ايران الشريف ذكراه، فلقد كان لشعب ايران العظيم ايام فى نهضته كالسابع عشر من شهر يور، وقد خرج بحمداللّه ــ مع جميع المشاكل ــ منتصرا رافع الرأس بتقديمه الشهداء الكرام الى الاسلام العزيز والبلد، وبالتضحيات المضنية من قبل رجال الجهاد، لفت أفكار العالم نحوه. ان اعداءنا كانوا يتصورون أنهم قادرون بالمؤآمرات المنهكة على ان جروا نهضتنا الاسلامية والثورة الرائعة لشعبنا مربى الشهداء الى الضعف و الجمود، غافلين عن أن الثورة التى تكون للّه والنهضة التى قامت على أساس المعنوية والعقيدة لن تتراجع أبدا. وقد تطبّع شعبنا الان على الشهادة والتضحية، ولايخشى من أى عدو وأية قوة وأية موآمرة. وانما يخشى من ألا تكون الشهادة مدرسته، مم يخشى الشعب الذى لايخشى من أية موآمرة ويخشى من ألا تكون الشهادة مدرسته، الشعب الذى عريسه وعروسه الجديدان يتطوعان للموت، وقدأعدا أنفسهما لكل مايطرأ فى سبيل اللّه؟ فالشعب الذى يعتبر الشهادة سعادة منتصر، والشعب الذى يريد نفسه وكل شئ يملكه من أجل الاسلام منتصر، اننا منتصرون نَقتل أونُقتل، ان اعداء الشعوب المستضعفة وأتباع القوى الظالمة الذين دعوا شياطينهم من أجل ايجاد الفرقة بين المسلمين عندما يطلعون على

أخطائهم بأن الجماهير الملايينية المسلمة تسحقهم بفضيحة على أساس التعاليم الاسلامية الراقية، وتقطع أيديهم من المؤآمرات الخيانية، دع حثالات التاريخ هؤلاء ان يقوموا ضد الاسلام بإسم الإسلام ويخونوا القرآن بإسم القرآن الكريم، وليس هذا بالشيء الجديد، فان الاسلام رأى الشيء الكثير من نوع هولاء الخونة وأرسل الجميع الى مقر الشياطين. ان شعبنا عندما لم يملك شيئاً سوى القبضة الفارغة والدم الطاهر قد تغلب بهتاف الله اكبر على القوى الشيطانية العظمى واليوم يملك ـ بحمدالله تعالى ـ شباناً أشاوس من الاخوات والاخوة الذين سلبوا من أعداء الاسلام و ايران قوة التفكير عن طريق التمرينات العسكرية في جميع انحاء البلاد، وسوف يتغلبوا بالاعتماد على القوة الالهية والتضحية في سبيل الاسلام على جميع المشاكل و جميع القوى الشيطانية. الشعب الذي ترك وراءه بكل اعتزاز الخامس عشر من خرداد يوم الدم، والسابع عشر من شهريور يوم أمل انتصار الدم، الجمعة السوداء التي سودت يوم النظام الحاكم، لايخشى من هذه المحاصرة الاقتصادية، يخشى من المحاصرة الاقتصادية اولئك الذين يجعلون الاقتصاد أساسهم والبطن قبلتهم والدنيا غايتهم.

ايها الشعب الباسل استعدوا لمجابهة قوات الدول الكبرى العسكرية، وأنتم أيها القوات المسلحة جنود الاسلام، و فدائيو الهدف، وحراس البلد، كونوا مجهزين بالصلاح و بالسلاح، ولاتخافوا فان الله يساندكم والشعب العظيم يسايركم. فانصروا دين الله و بلد التوحيد لينصركم الله القدير. أسأل من الله تعالى العظمة للاسلام والشعب المجاهد، والرحمة لشهداء الثورة لاسيما شهداء السابع عشر من شهر يور، والصبر والبركة لذوى شهداء الثورة لاسيما شهداء السابع عشر من شهر يور، والخذلان والإبادة لاعداء الاسلام لاسيما الذين يفرقون صفوف المسلمين.

والسلام على عبادالله الصالحين.

روح الله الموسوى ا-

كـلـمـة الامـام الـرائـد فى جمع من الصحفيين الاجانب عند مـقـابلتهـم لـسـمـاحـتـه فى غرة ذى الحجة سنة ١٤٠٠ هـ ــ المـوافـق ١١/ أكـتـوبر ١٩٨٠ م. وقد حضر المقابلة ــ السيّد رئيس الجمهورية.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

... اننـا نخالف الحرب دائما تبعا للاسلام، ونرغب أن يسود الامن والاستقرار بين جميع البلدان وان فرضوا الحرب علينافإن شعبنا كله محارب، ونجابه بكل قوانا حتى ولوكانت جميع الدول الكبرى وراءه. لاننا نعتبر الشهادة فوزا عظيما، وان شعبنا ليرحب بالشهادة بقلبه وروحه. ولا نخشى من الحرب ونحن رجال حرب، ولكننا لانرغب فى نشوب الحرب، والآن قدهاجمت حكومة العراق العميلة المجرمة مدننا وشعبناالمدنيين، وقد هجموا على دزفول ليلة أمس وقتلوا بصواريخهم كثيرا من الناس، ولكننا سنضرب مواقعهم العسكرية، وان مستقبل الحرب معنا، لان الشعب جميعه معنا، ولكن صدام شعبه ضده، وحتى آن جيشه متزلزل وسوف يخسر فى هذه الحرب. وسوف يذهب البعثيون عن العراق ان شاءاللّه، وتآتى حكومة اسلامية هناك. فاننا ندافع عن أنفسنا بقوة تامة وسوف ننقذ شعب العراق من آيدى هؤلاء المجرمين عملاء الدول الكبرى، وانا لانخشى من مساندة الدول الكبرى لهم. ونآمل آن نخلص شعب العراق الشقيق من يد هذا الشخص الذى تربو جرائمه على جرائم الشاه السابق كما آفنينا بأيدٍ عزلاء

الشاه المخلوع وقطعنا آيدى الدول الكبرى عن بلدنا، ليقرر بلد العراق وشعب العراق مصيره بنفسه، ويعين حكومته بنفسه، واننا الفائزون فى الحرب، ولاشك فى ذلك. وحتى لو فرضنا أننا قتلنا، فان شعبنا فى حالة حرب و يتقبلون الشهادة بالروح، وأنا أرجو أن نكون مع الله، و يكون الله معنا ان شاءالله.

ثم خاطب الامام الخمينى الصحفيين الفرنسيين (وفى الحقيقة كان الخطاب للصحفيين جميعا) قائلا: أرجوآن توصوا الاخبار كما هى الى بلدانكم. اننا لانريد منكم آن تقفوا بجانبنا، ارفعوا التقرير عن البلد كما تشاهدونه الان...

قـام عـلماء الـعراق المجاهدون بزيارة الامام الرائد يوم الثالث من شهر ذى الحجة الحرام لعام ١٤٠٠ هـ الموافق للرابع عشر من أكتوبر لعام ١٩٨٠ فألقى سماحته فيهم الكلمة التالية:

بسم‌الله الرَّحمن الرَّحيم

... ان ما عرض ويعرض للاسلام والمسلمين من القضايا لها سابقة، وليست عفوية بحيث عرضت لنا الان. انكم على علم بأن تاريخ الاسلام مشحون بهذه المجاهدات والاستشهادات والتضحيات، والتخريبات على أيدى الفجار.

ان أئمتنا عليهم السلام كانوا قد ابتلوا بهذه الامور، ولكن يجب الصبر والمناعة والاستقامة فان اللّه مع الصابرين، وقد تغلبنا بيد فارغة على هذه القوة الشيطانية الخارقة التى كانت القوى وراءها. وليس هذا سوى أن شعبنا كان متحدا صبورا، وكان يصبر على المشاكل، وكان يحل المشاكل بالصبر وبالاتكال على اللّه تبارك وتعالى. والمشكلة القائمة الان ليست مهمة جدا، وسوف تحل ان شاءاللّه. كما أن مشكلة العراق تحل أيضا، وتلك النماذج التى كانت فى ايران عصر محمدرضا موجودة الان فى العراق. وتلك الاعمال التى بدأت ففقد هذا حيثيته، وفقد تاجه وعرشه المغتصب هى الان جارية فى العراق.

ان هؤلاء يظنون بأنهم يمكن التحكم بقوة السيف. وهذا خطأ، فان

السيف لايتمكن من اخضاع شعب هؤلاء الطغاة، يمكن أن يتم هذا الامر لايام معدودة، لكنه لايمكن أن يتحكم في شعب الى الابد. فان الشعوب عندما يكونون معا، لايمكن لاية حكومة أوسلطة التغلب عليهم. والان فان الشعب الايراني والشعب العراقي أيضا قد نهضا وثارا. أرجو أن تكونوا موفقين مؤيدين ان شاءالله.

نداء الامام الرائد الخميني الى الشعب العراق الشريف المظلوم والقوات العراقية المسلحة يوم التاسع من ذى الحجة. سنة ١٤٠٠هـ ١٩/أكتوبر/١٩٨٠م.

بسم‌الله الرَّحمن الرَّحيم

لابدلي ــ بحسب واجبي الشرعي والعقلي ــ من أن أعيد الى أذهان القوات العراقية المسلحة والشعب العراقي المسلم الشريف المظلوم بعض الامور، لعل اللّه أن يجعلهم متذكرين وأن يخلّص أمة الاسلام والقرآن الكريم من شر أعدائهم هواة السمعة والصيت، وأتباع المصالح، انه على كل شيء قدير.

أيتها القوات العراقية المسلحة، انكم تعلمون جيدا أن هذه الحرب التي فرضت على ايران بواسطة الدول العظمى ما لها من أضرار في الاموال والارواح والكرامة بالنسبة لكم. أنني آسف جدا من أن يرسلوا شبان العراق الاشاوس بالجبر والاكراه غافلين الى ميدان الحرب ليقاتلوا اخوانهم المسلمين من أجل رغبة شخص أو أشخاص أو من أجل شهرتهم! وقد أهلكوا لحد الان بضعة الاف شخص من الشبان الذين كان عليهم أن ينهضوا لحرب الكفار و في خدمة الاسلام، وجعلوهم ضحايا لاغراضهم الشيطانية. وأنتم أيتها القوات العراقية المسلحة تعلمون أكثر منا أنكم فقدتم أي شبان كانوا سنداً لشعبكم، وليس لكم أي عذر أمام الله القادر العظيم وأمام شعوب

العالم المسلمة، وأمام شعبكم الشريف. هل ساء لتم أنفسكم حتى الان: بأى دافع تفقدون أعزاءكم وأصدقاءكم؟ هل تعلمون ماذا تفعلون بأنفسكم و بلدكم الاسلامى؟ وانكم لتعلمون أكثرمنا مامدى الاضرار المالية العظيمة التى تكبدها بلدكم فى هذه الحرب المدمرة؟ هل تعلمون أن مخازنكم و عتادكم الحربى قد تكبد بلايين الدنانيرمن الاضرار وهذه كلها فى صالح الدول الكبرى و ضرر شعبكم؟ هل تعلمون أن على شعبكم المظلوم وبلدكم أن يدفع بلايين الدنانير الى الدول الكبرى لسد عوز الآلات و المعدات الحربية؟ وهل تعلمون أن ماء وجهكم قد ذهب أدراج الرياح فى العالم و حتى لدى شعبكم؟ وهل تعلمون ماهو دافع هذه الاضرار؟ ان كنتم لا تعلمون فاننا نعلم! ان الدول الكبرى التى انقطعت يدها عن ذخائر ايران العظيمة، وانقطعت قواتهم وسيطرتهم بهمة الشعب الايرانى وقواته المسلحة، قاموا الان متذرعين بهذا و ذاك ليعيدوا سيطرتهم و نهبهم عن طريق نشوب الحرب بين الاخوة، وأنتم، أيها القوات العراقية المسلحة قد أصبحتم آلة عملاء الدول الكبرى الارقاء، وأعداء الشعوب الضعيفة، وانكم لتعرفون حزب البعث الكافر أكثرمنا، وشاهدتم صدام من قريب وشاهدتم جرائمه، وتعلمون أنكم غير آمنين من شرهذا الشخص، وانكم شاهدتم أن هذا الشخص أعدم حتى أصدقاءه الاقربين بأبشع صورة على الظن والتهمة. الى متى تتحملون القيد والعار؟ الى متى تصبرون على مشاهدة قتل شبانكم و فناء ذخائركم، وذهاب حيثيتكم؟

انهضوا أيها الغيارى و اسحقوا هذا الحزب المجرم وأرسلوا بصدام ورفاقة الفجرة الى جهنم، وأقيموا مع الشعب حكومة إسلامية انسانية، ولازال الوقت لم يفت لا تفلت الفرصة من أيديكم، فان نهضتم لله فان الله معكم. كما رأيتم أن الله القدير كان مع الشعب الايرانى عندما نهض من أجل رضا الله، والان يسندهم أيضا.

وأنت أيها الشعب العراقى الشريف المظلوم الذى كنت ولازلت

تشاهد جرائم هذا الحزب ورؤسائه، اعلم أن هؤلاء الاشخاص من هواة الشهرة وعملاء الاجانب لو وجدوا الفرصة مؤاتية لا يمر وقت حتى يُبيدوا الاسلام وجميع مظاهره، ويذهبوا ببلدكم الاسلامى الى جهة الكفر. ويُقدّموا ذخائركم هدية الى أسيادهم، ولو تحتم الفرصة الى هذا الحزب الكافر لم يمض وقت حتى يزيلوا أئمة الاسلام ومشايخ الشيعة السنة، فالعدو الاساسى لهؤلاء هوالاسلام والقرآن، انهم يعتبرون الاسلام مخالفا لرغباتهم وهواهم النفسى. ان عفلق وأتباعه لا يؤمنون بأية عقيدة أو دين أو مذهب، كونوا على حذر، ولا تنخدعوا بأضاليل صدام ورياته وخداعه. فان صلاته فى حرم سيدالشهداء الحسين عليه السلام كصلاة محمد رضا فى حرم الامام الرضا عليه السلام. ان هذه الحرب تتيح لكم الفرصة لتحطموا السكوت وتنهضوا بهتاف «اللّه اكبر» وعاقبوا أعداء الاسلام والقرآن على جرائمهم.

أيها الشبان الجامعيون، أيها الطلبة الاعزاء، أجيبوا داعى بلدكم واسلامكم وشعبكم، وانهضوا أبطالا فان فرجكم قريب، وان حزب اللّه ليغلب حزب الشيطان.

يا عشائر دجلة والفرات الاشاوس اغتنموا الفرصة وحطموا عدو الاسلام وعدو وطنكم العزيز بنهضتكم البطولية، وأدّوا ماعليكم من دين نجاه الاسلام والقرآن الكريم فانها ان فلتت الفرصة من أيديكم فسيها جمكم الشقاء، ولتعلم جميع طبقات الشعب من القوات المسلحة الكافرة الغاصبة غير الشرعية تعتبر من كبائر الذنوب ومخالفة للّه تبارک وتعالى، وأن المخالفة القولية والعملية والتمرد فى حد الامكان تعتبر من الواجبات الالهية. فاتكلوا على اللّه وانهضوا بوحدة الكلمة فان اللّه معكم.

واننى لانذر جميع الدول التى تتعاون مع حكومة البعث الكافرة فى هذه الحرب المفروضة والهجوم الوحشي على ايران سواء كان تعاونهم دعائيا أو عسكريا بأى نحو كان انذرهم بصورة صارمة، الا تغفلوا من العقوبة الآجلة على يدشعوبكم وجيوش البلدان الاسلامية البطلة بالاضافة الى

الخذلان الالهی والعار الابدی، ولا تقلوا بأنفسکم الی التهلکة فانه اذا حانت العقوبة الالهیة و انتقام المنتقم الحقیقی فلا تنفعکم آیة دولة کبری، ولازال العذاب الالهی لما ینزل ولا زال طریق الرجوع الی الاسلام مفتوحا أفیقوا علی أنفسکم و تجنبوا مخالفة الاسلام العزیز و القرآن الکریم.

آسأل من اللّه تبارک و تعالی عظمة الاسلام ومسلمی العالم، وقطع أیادی أعداء الانسانیة من شعوب العالم المستضعفة.

والسلام علی من اتبع الهدی

روح اللّه الموسوی الخمینی

۲٤/مهر/۱۳۵۹ هـ ، ش

٦/ذوالحجة/١٤٠٠ هـ

خطاب الامام الرائد قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية الى سفراء الدول الاسلامية عند زيارتهم لسماحته يوم عيدالاضحى المبارك سنة ١٤٠٠هـ الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٨٠م

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

اننا نجتمع فى هذا المحل الفقير فى يوم يجتمع فيه المسلمون من جميع انحاء البلدان الاسلامية فى مكة المكرمة، انه اجتماع دينى سياسى، فالاسلام دين تعبّدى سياسى، تلازم العبادة أموره السياسية، والسياسة فى اموره التعبدية. والاجتماعات التى أعدها الاسلام بسهولة للمسلمين هى واجبة فى السنة مرة واحدة. على المستطيعين ليجتمعوا فى مكة المكرمة والمواقف المشرفة، وهى مستحبة لجميع المسلمين حتى ولولم يملكوا الاستطاعة ان يقوموا بهذه العبادة الالهية. والنقطة المهمة فى هذه الاجتماعات هى ان المسلمين يجتمعون ببعضهم فى جو بعيد من التشريفات، جوقد نبذ جميع اشكال التشخيص وحضر الجميع بكفن واحد بإزار ورداء بسيطين فى هذه المواقف، والمهم أن يطلع بعضهم البعض على ماجرى فى البلدان الاسلامية خلال السنة الماضية ليفكروا فى حل مشاكل المسلمين، والاجتماع الاسلامى المليونى الكبير فى الحجاز هو هذه النقطة بنفس الوقت الذى هو عبادة. ومع الاسف فاننا نحن المسلمين قد ابتعدنا عن الاسلام واعتزلنا عن الحقائق الاسلامية، ولانفكر أبدا فى آن الذين يمكنهم أن يذهبوا ــ أولا ــ

و يتشرفوا ببيت الله،والذين هم أهل للتفكير، والكتّاب، والمثقفون والعلماء أن يجتمعوا فى ذلك المحيط و يدرسوا جميع مشاكل المسلمين فى جميع العالم و يضعوا الحلول الممكنة لهم. اننا الآن لانملك من التشرف بمكة وحج بيت الله سوى عدة أشخاص من عامة الناس، يجتمع عامة الناس هناك. والاشخاص المؤثرون من الحكومات من عظماء القوم الذين يمكنهم الاجتماع هناك. و يمكنهم دراسة قضايا الاسلام والمسلمين، قضايا المسلمين السياسية والاجتماعية، فان هذا الامر مسكوت عنه مع السف. وهم فى الوقت الذى يجب فيه أن يدرسوا المشاكل يضيفون اليها. إنّ مشاكل المسلمين كثيرة، ولكن مشكلة المسلمين الكبرى هى أنهم تركوا القران جانبا. و راحوا تحت لواء الاخرين. فالقرآن الكريم يقول: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»، اننا لو عملنا بهذه الآيةفقط، لوعمل المسلمون بهذه الآية فقط تزول جميع مشاكلهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وكل شيء دون التشبث بالغير. فالاسلام قد قرر للناس فى كل الجهات أمورا سياسية تعبدية، ان هذه الجماعات (صلوات الجماعة) فى جميع البلدان الاسلامية وفى كل مدينة وقرية وريف أمور اجتماعية سياسية، بحيث يجتمع كل أهل بلد فى المساجد ويحلّون مشاكلهم بأنفسهم بالنسبة لذلك البلد. وان صلاة الجمعة عبادة سياسية اجتماعية حيث يجتمع فى كل اسبوع اجتماعا كبيرا، ويحلون قضايا هم هناك، وان اجتماع الكعبة أعظم اجتماع لا تتمكن آيّة دولة أن توجود مثله، وقد آراده اللّه تعالى كذلك ليجتمع المسلمون ــ بدون صرف من قبل الحكومات وبدون صعوبات ــ هناك، ومع الأسف لايستفاد منه. اننا الان مجتمعون فى يوم قد هاجمت فيه حكومة صدام الغاصبة ايران من البحر و البر والجوبدون عذر موجّه و بدون علم و سابق انذاربين جميع دول العالم، وكان بحسب ظنه أن يفتح البلاد وأن يأخذ بزمام خلافة المسلمين أو رئاسة المسلمين من لايعتقد بالاسلام! ومع الأسف، بنفس الوقت الذى جاء فى القران الكريم: «وان

فـئـتـان مـن المـؤمـنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما، فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى أمر الله» فان آياً من البلدان الاسلامية حقق فى أنّ الـطـاغى و الباغى من هو؟ و من هو الذى هاجم؟ لكى يقفوا بوجهه بأمر مـن الله؟ و على أى بـلـد اسـلامـى يخفى أن صـدام هـوالذى بغى علينا وطـغـى و ظلم وهاجمنا؟ لماذا لم تعمل البلدان الاسلامية بالآية الشريفة التى تـقـول: «فـقـا تلوا التى تبغى حتى تفىء الى أمر الله»؟ مع الأسف، فان بعض الـدول الاسـلامـيـة أى الدول التى تتحكّم فيها الحكومات بإسم الاسلام مع أنهم يـشـاهـدون أن صدام هو الطاغى و هوالمهاجم على دولة اسلامية بدون عـذر أوحـجّة أعلنوا، موافقتهم له، أو أن البعض سانده. اننا فى أية نقطة من الـعـالم يجـب أن نـعـرض المشاكل الاسلامية و نحلها؟ على المسلمين أن يحلوا مشاكلهم فى أى مجتمع؟ أفى المحافل العالمية التى هى صنيعة الدول الكبرى؟ أفى تـلـك المحـافـل الـموجودة باسم الاسلام و لكن لا أثر للاسلام فيها؟ على ايران أن تقدم شكواها الى أيّ مقام مسؤول؟!

ان الشعب الذى أصبح موضع هجوم بدون عذر أو حجة يجب عليه أن يـعرض هذا الموضوع مع أى شخص، مع أية دولة؟ ان الواجب على جميع الـدول الاسـلامـيـةــ بـنـص القرآن الكريمــ أن يقفوا بوجه حكومة العراق لتفئ الى أمرالله.

نـعـم، ان صـدام كـان يـظـن أنـه يجابه بلدا مضطربا قد أصبح فى عزلة، و تركته جميع الدول والشعوب، أو أنه جعلوه فى حصر اقتصادى، وأننا لانمـلـك قـوة عسكرية ولادركية ولانمك للجهاد والحرب عتادها. انه كان يـظـن هـكـذا. وكان يظن أنه يحتل طهران خلال ساعات معدودة أيضا. انه كـان غـافـلاً عـن الله، انـه لم يفكر بأن عندنا شعبا منسجما مؤمنا، وان ايمانهم يجعـلهم ينتصرون على جميع المشاكل و القضايا. انهم لم يفكروا، لم يتأملوا بأن الـشـاه الخـائـن الـسـابـق الـذى كـان يمـتـلـك جميع القوات، وكانت القوى الـعظمى معه و تسانده فان هذا الشعب الايرانى الغيور بوقوة ايمانه ارسله الى جـهـنم. انـه لم يـتـصـور أن شـعـب ايـران نـبـذ جمـيـع القوى التى كانت تساند

محمدرضا المخلوع، وقطعت أياديها و سلطتها عن ثرواتها، غفل ـ لأنّ أعصابه ضعيفة، وانى منذ اللحظات الاولى التى جاء بها هذا الشخص الى الحكم قلت الى بعض الاشخاص: ان هٰذا الشخص خطر لانه فى حال الجنون، وكل أعصاب هذا الشخص عاطلة عن العمل. وقد ثبت الآن هذا الأمر. ومع الاسف. فان البعض يظن أننا فى عزلة بواسطة مخالفتنا لأمريكا. لا فان امريكا هى التى أصبحت فى عزلة، والمقياس هو الشعوب، ارفعوا رؤوس الرماح من على الشعوب واتركوا الناس أحرارا ثم انظروا من المنعزل؟ والآن مع وجود السيف المشهور على رؤوس أهل العراق فان شعب العراق معنا، وسيحدث عما قريب انفجار فى العراق ان شاءالله كالانفجار الذى حدث فى ايران. اننا لسنا فى عزلة، ان الظالمين الذين ظلمونا هم فى عزلة، لأن المقياس هوالشعوب، اننا كنا فى عزلة قبل هذه الثورة، لان الشعوب كانت لا تلتفت الينا. و بعد الثورة أصبح شعبنا منسجما واحدا «يدا واحدة على من سواه» و حتى أن جميع الشعوب الضعيفة وحتى الشعوب غير الاسلامية التى هى جزء من المستضعفين أصبحت معنا. فكيف أصبحنا فى عزلة؟! نعم، ان الحكومات القائمة هى حكومات لا تتوافق معها حتى شعوبها، فانها تخالفنا، ونحن لانخشى من هذا الامر. اننا نرحب بهذه العزلة بقلوب رحبة. لاننا لازلنا لم ننعزل، ولم تنقطع أيدينا عن القوى العظمى والدول الاخرى لم نتمكن من أن ننجز أعمالنا بأنفسنا، وأن نقف على أقدامنا. فلاتهمنا العزلة، ولانخشى من العزلة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية أبدا. لأن المقياس هوالشعوب، والشعوب معنا. فلوتوجهتم الى الاذاعات فى المستوى العالمى فان جميع العالم أظهر تعاطفه معنا، و ارادوا منا أن يحضروا في جبهة القتال وأن ينقذونا ـ حسب تعبيرهم ـ من هذه الغائلة، و نحن لانحتاج الى هذا وسوف نسطر صدام و حزب البعث فى العراق سطرة لايقوم منها أبدا. سنسطر صدام و حزب بعث العراق سطرة لايقوم من مكانه بعدها. علينا أن نزيل هذا الاشتباه من حكومة العراق الغاصبة و من سائرالدول الإسلامية الذين ظنوا بأنه اذا حدث هجوم على إيران سيضربجال ايران، ان ايران

موجود الهى، ولايضرها أى شيء. ان ايران واحدة، و يد واحدة وان خمسا و ثلاثين مليونا هم قد وقفوا بصوت واحد بوجه القوى، ولايمكن لاية قوة أن تجعل شعبا فى عزلة، ولايتمكن اى شعب أن يتحكم فى شعب ثائر، لاحظوا أفغانستان، مع أن هناك أحزاب بسارية موجودة فى أفغانستان وقوية وأن حكومتها مخالفة للشعب، وقد دخلت قوات، تلك الدول الكبرى الى هناك فان الشعب أنزل صدمة سياسية بهذا العمل على السوفييت بحيث إفتضحوا أمام جميع الدول. ان الفدائيين الافغان قد سطروا وجه السوفييت سطرة بحيث يجب عليه ألآ يرفع رأسه. وان ايران لأقوى من أفغانستان، لان ليس فيها جماعات مختلفة، ولوكان هنا ــ بالفرض، بالفرض ــ أربعة من السافاك أو الشيوعيين فهم لاشيء، فشعبنا مع الحكومة. ان الشعب والحكومة والقوات العسكرية كلها متحدة، وبحمدالله فان قواتنا العسكرية قوية الان، وعتادنا وسلاحنا قوى أيضا، وهذه الآلات والا سلحة التى أعدها عدونا لنا، فانها كثيرة جدا، التى أعدتها لنا أمريكا. أعدتها لتقف بوجه السوفييت، وسقطت بأيدينا، و نحن نقف بوجهها و بوجه أية دولة أخرى.

ان هؤلاء لم يعرفوا قوتنا، تلك القوة المعنوية الموجودة فى ايران، لم يعرفوا أيضا تلك القوة الاسلامية الموجودة فى ايران، على المسلمين أن ينتبهوا الى قوة الاسلام، ان هذا هو الاسلام الذى نصر شعبا أعزل على حكومة كبيرة غاصبة وعلى الدول العظمى فى العالم. كانت هذه قوة الاسلام. لماذا غفل عنها المسلمون؟ لماذا غفلت الحكومات الإسلامية عن قوة الاسلام هذه؟ لماذا تتحمل الدول العربية طوال السنوات المتمادية الضربة من الصهيونية؟ لماذا تبقى تحت سيطرة الدول الاجنبية؟ لماذا لم يتحدوا مع بعضهم؟ لماذا لم يعملوا وفق آيات القرآن الكريم؟ لماذا لم يجتمعوا ببعضهم؟ لماذا لم يعتنوا بأحاديث النبى الكريم حيث قال: «المسلمون يد واحدة على من سواهم»؟ ومع الاسف فان الاختلافات موجودة فيما بينهم. ومشكلة المسلمين هى هذه أنهم أوقعوا الخلاف بينهم، و بعد الحرب العالمية تقرر هذا

المخطط، ونظروا الى قوة الاسلام و خُطِّطت الخطة، وفصلوا البلدان الاسلامية عن بعضها، وجعلوا المسلمين مخالفين لبعضهم، أصبحت الدول الإسلامية أعداء فيما بينها. ان هذه مشكلة يجب أن تحل، ان هذه مشكلة يجب أن تحل في يوم عرفة ويوم العيد و في فناء بيت الله، انها مشكلة و على رؤساء القوم ان يجتمعوا في مكة المكرمة وأن يطيعوا أمرالله تبارك وتعالى، و يضعوا مشاكلهم أمامهم، و يتغلبوا عليها. فاذا حدث مثل هذا الأمر لا تتمكن إحدىٰ القوى أن تقاومكم. أنتم المسلمون تملكون كل شيء. تملكون قوة الاسلام التي هي فوق كل شيء، وهي أقوىٰ سلاح، انتم المسلمون تملكون الصحارى والبحار الواسعة والبلدان الواسعة جدا و أنتم اغنياء، وبنفس الوقت الذى أنتم أغنياء من كل شيء فان أكثر محتاجيكم يعيشون بحالة الفقر، لأنكم لم تعملوا بالاسلام، انكم تعطون أموال المسلمين، الاشياء التي يجب أن تكون في صالح المسلمين لغير المسلمين، وذلك بثمن بخس، وكان ذلك الثمن البخس في زمان الشاه المخلوع يرجع الى جيب أمريكا مرة ثانية، ثم كانوا يصنعون الاسلحة لأنفسهم ليجابهوا السوفييت بها، و بحمدالله شاءالله أن تقع هذه الاسلحة بأيدينا، واليوم سوف تقوم بوجه كل دولة تريد الاعتداء علينا. وان شعبنا بقوة الاسلام مع القوات العسكرية والشرطة والمجاهدين المسلمين مع جميع القوات المسلحة و غيرالمسلحة كلها متحدة مع بعضها. ولايتمكن أحد من الاعتداء على هذا البلد. اننا لاندرى لماذا لم تتوسط الدول الاسلامية، والا فالمسلمون أنفسهم معنا، ولايجرّون هذا الشخص الى قاعة المحاكمة؟ مِمَّ يخافون؟ يجب أن يحاكم صدام، كما أن كارتر يجب أن يحاكم أيضا. ان ذلك كان يعمل لصالح نفسه، ولكنّ هذا اللعين يعمل لصالح أمريكا، أنه لم يدفع الجيش من أجل بضعة كيلومترات من الاراضى القاحلة. ويعرض هذه النفوس من المسلمين سواء من تلك الجهة أو من هذه الجهة على القتال والقتل. و يضر بالعراق و ايران ملايين الدنانير والتومانات. ونشهر أسلحتنا التي يجب أن نشرها بوجه العدو، بوجه الصهيونية والامبريالية نشهرها بوجه بعضنا. انها الجريمة التي قام بها صدام.

انـنا ندافع عن مصالحنا. اننا ندافع عن الاسلام. اننا نعرف هذا الشخص، وأنـا عـنـد ما كنت في العراق أعرف هذا الشخص من أنه لو أطلقت يده ـ لاسمح الله ـ فهو أسوأ من عفلق، وان عفلق ليرى الاسلام مخالفا لكل أشيائه. اننا ندافع عن الاسلام، وان مدافع الاسلام يدافع عنه بنفسه وماله وأعزائه ولم يتقاعس أبدا. اننا سواء انتصرنا أولم نغلب فالنصر معنا. ان نبي الاسلام أيضا قد اندحر في بعض المعارك، لكن النصر كان معه. وكذلك أولياء الاسلام فان أعداء هم قد تغلبوا عليهم في بعض الحروب، ولكن النصر، كان معهم. فالنصر مع الحق والباطل زهوق. «ان الباطل كان زهوقا». اننا ندعو لجميع المسلمين في هذا اليوم، ونرفع يد التضرع الى الله تبارك وتعالى أن يوقظ المسلمين. وان تستيقظ الحكومات الاسلامية، وتتنبه الحكومات الاسلامية الى ازالة مشاكلها.

وأن يتركوا تبعيتهم هذه من الدول الكبرى، وأن يستقلوا، وأن يكونوا هم بذواتهم. وأن يديروا دفة بلدانهم بأنفسهم. وعندما نقول يجب أن تصدر ثورتنا الى كل مكان لايؤخذ منه الفهم السيء بأننا نريد أن نفتح البلدان.

اننا نعتبر جميع البلدان الاسلامية من أنفسنا، يجب أن تبقى جميع البلدان على حالها، اننا نريد أن يحدث في جميع الشعوب وفي جميع الدول ماحدث في ايران، والوعي الذى حدث في ايران، وكيف انفصلوا عن الدول الكبرى وقطعوا أيديهم عن ذخائرهم. هذه أمنيتنا. وهذا هو معنى تصدير ثورتنا بأن تفيق كل الشعوب كل الحكومات، وأن ينقذوا أنفسهم من هذه الابتلاءات، ومن تحت السيطرة، ومن كون ذخائرهم تذهب كلها أدراج الرياح بينما يعيشون هم في فقر وفاقة. جعل الله تعالى هذا العيد مباركا على جميع المسلمين، وهو مبارك على الشعب الايراني الذى هو الآن في حالة حرب، ومبارك على الشهداء، ومبارك على الذين قدموا الشهداء، أعطانا الله تبارك وتعالى هذه الفرصة لنكون شهداء في سبيله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نداء الامام الرائد الخمينى الى جميع المسلمين فى العالم بمناسبة
حلول عيدالاضحى المبارک لسنة ١٤٠٠ هـ.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

بورک عبدالاضحی السعید علی جمیع مسلمی العالم، و بورک علی أمة النبی العظیم، و بورک هذا العید الاسلامی العظیم علی مستضعفی العالم الذین نهضوا بوجه المستکبرین وأولیاء الطاغوت. و بورک علی شعب ایران المسلم العظیم الذین نهضوا بصدق و شجاعة بوجه أولیاء الشیطان.

و بورک علی قوات الجمهوریة الاسلامیة المسلحة، وعلی الشجعان المحاربین فی غرب البلاد وجنوبها، الذین وقفوا بمسؤولیتهم الاسلامیة والتضحیة فی سبیل الله تعالی للجهاد المقدس والدفاع عن البلد الاسلامی کالسد الحدیدی، وطردوا و یطردون وحوش حزب بعث العراق الرجس، وعملاءأعداءالاسلام والانسانیة من بلدهم.

ان ذلک الیوم مبارک علی الاسلام والشعوب الاسلامیة الذی تنقطع فیه أیدی الظالمین والوحوش عن البلدان الاسلامیة، وذلک الیوم مبارک علی شعبنا الشریف الذی تنطبق فیه أحکام الاسلام الراقیة بتمام معانیها فی الجمهوریة الاسلامیة بدلا من الاحکام اللاانسانیة.

والان قد اصحبت أیها الشعب المسلم الایرانی علی مفترق

طريقين:

طريق السعادة والمجد الابدى فى ظل الجهاد الوارف فى سبيل الله والدفاع عن الاسلام، وطريق الذل والعارالابدى. فلوآبدينا من أنفسنا الضعف و التقاعس ــ لاسمح الله ــ فى هذا الجهاد المقدس، وأنا واثق من أن شعبنا لا ولن يميل الى العار، ولايرتاح حتى اسقاط نظام بعث العراق المنحط، ولايترک الجهاد المقدس مالم ينقذ شعب العراق الشريف من الضغط والجرائم التى خيمت عليه.

وأنتم ياشبان خوزستان و شبان المنطقة الغربية والجبهات الاخرى الشجعان اثبتوا فى ميدان الشرف، ودافعوا عن وطنكم الاسلامى بكل جهد و تضحية فانكم ستنتصرون باشاءة الله تعالى، و ستطردون جنود ابليس الى الواراء بفضيحة ماوراءها من فضيحة.

وأنتم أيها القوات المسلحة الثابتون بوجه الكفار فى خوزستان والحدود التى أصبحت ميدان حرب، كونوا على حذر، و تناسقوا، واعملوا وفق أوامر مجلس الدفاع واحذروا من التفرقة والاختلاف، فانكم ستعانقون نصرالله، و تخرجون من الميدان بفخر مرفوعى الرأس ان شاءالله. وأننى أحذر الشعب الايرانى أولا ليعد نفسه، و يد سلاحه، ويكون على أهبة الاستعداد، بحيث لو احتيج الى النفير العام ــ لاسمح الله ــ وصدرت الاوامر بالجهاد المقدس، يسارع الى الميدان فورا ويدافع عن دين الله والبلاد الاسلامية.

ثانيا: أنذر القوات العسكرية أن يضعوا الآلات الحربية ــ والتى هى تحت أيديكم بحد الكفاية بحمدالله، فى متناول أيدى المحاربين سواء القوات المسلحة أوسائر الشبان المحاربين ولا تعتبروا أقل التسامح جائزا. وأريد من مجلس الدفاع أن يخبرونى كل يوم عن وضع الجبهات، واذا كانوا بحاجة الى قوة فليذكروا ذلک، فان الشبان المتحمسين فى البلاد مستعدون للجهاد. وعلى الامراء العسكريين أن يرسلوا المتطوعين الذين يمكن تجهيزهم بدون تريث الى الجبهة، وأن يسندوا القوات البرية بأنواع السلاح والرشاشات والمدافع، وليعلموا أن التسامح فى هذا الامر ذنب لايغفر عندالله

والشعب، وليحذروا مغبته.

أسأل من الله تبارک وتعالى الرحمة للشهداء الاعزاء فى هذه الحرب المفروضة علينا. انهم راحوا قرابين من أجل الاسلام، ووصلوا الى المجد الدائمى والسعادة الابدية بجوار رحمة الله الواسعة، وأقدم تبريكاتى و عزائى لذويهم.

أنتم أيها المسلمون الملتزمون لقد قضيتم ما عليكم تجاه الاسلام العظيم، و تجاه الله تعالى و علمتمونا طريق الوفاء والتضحية.

ألحقنا الله تبارک وتعالى بكم، ولايحرمنا من هذا الفيض العظيم.

وأخيرا أؤكد بأن الثبات فى هذا الامر الحيوى، وشدة العمل يوجب رفعة شبابنا.

أسأل من الله تعالى عظمة الاسلام و المسلمين ونصر المجاهدين فى سبيل الله.

والسلام على من اتبع الهدى.

روح الله الموسوى الخمينى

٩ من ذى الحجة الحرام ١٤٠٠ هـ ق ١٩/أكتوبر/١٩٨٠م

زار السيد حبيب الشطي السكرتير العام لمؤتمر البلدان الاسلامية سماحة الامام الرائد يوم الحادى عشر من ذى الحجة لسنة ١٤٠٠ ه وألقى بحضوره كلمة أجاب عليها سماحته بمايلي:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

ان الحرب الآن داخل ايران، وهذا دليل على هجومهم علينا، ولو كنا مهاجمين لكنا في العراق.

فقد أقدم صدام بدون أية سابقة وأى دليل على الهجوم على ايران وسحق جميع الاعراف الدولية. وذلك بالاسلحة التي لم تستخدمها اسرائيل حتى الآن كما أخبرني المطلعون على ذلك، وقد استخدمها هذا الشخص وقتل كثيرا من شيوخنا وشباننا وأطفالنا، وهدم الكثير من مخازننا. وبالطبع فان الذى يقوم بمثل هذه الجرائم ويحتل مدننا وقرانا يتمنى أن تقع الهدنة، فانه اكل وأخذ وظلم، ونحن قد تحملنا الاضرار بلاسبب، وهذا أمر غير ممكن، فلو أرادت الدول أن تقوم بعمل ليستتب الامن والسلام يجب عليهم أن يقاتلوا المهاجم الباغي والذى هاجم بلدا اسلاميا حتى لو فرضنا أن حكومة العراق مسلمة، لكى تفىء الى أمر الله، وليس الرجوع والاذعان لامر الله هو مجرد خروجهم عن بلدنا، وعوض الاضرار التى لحقت بايران، فلو عوض أضرار ايران المالية، فان الاضرار بالارواح لا يمكن تعويضها، وأن يسحب قواته، ويقطع يده عن العراق، ويقيل حكومته الغاصبة، ويترك

الشعب العراقى حرا ليقرر مصيره بنفسه، وليس الموضوع موضوع نزاع بين حكومة و حكومة. والموضوع هو هجوم البعث العراقى غير المسلم على حكومة اسلامية، وهذه هى ثورة الكفر على الاسلام. والقتال معه واجب على جميع المسلمين فلو قام المسلمون بواجبهم الشرعى. وليس فى رأينا التدخل فى أمور البلد الاخر أبدا.

وأضاف الامام الرائد قائلا

ان الهجوم حدث من جانبهم، وخلافا لرغبة الشعب العراقى. انكم أيتها الحكومات الاسلامية تعالوا و حرروا شعب العراق، وليضمنوا للشعب العراقى حريته ثم انظروا هل أنه يريد هذه الحكومة أم لا. ان صدام قام فى الاونة الاخيرة بانتخابات فى العراق، ووضع فى المجلس قانونا يقضى بالاعدام على كل من خالفه، حتى أجبر العلماء المخالفين له على ادلاء آرائهم بالقوة. ان الجرائم التى ارتكبها صدام بحق شعبه من قتل رجال الدين والاسلام قتلا جماعيا لم يرتكبها بحق شعبنا، ان اعتداءه على شعبه أكثر من اعتدائه علينا. فالواجب علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين أن تجلسوه فى الموضع الذى يستحقه، وتطالبوا منه تعويض الاضرار التى حملها على العراق و ايران. ليس لنا نزاع مع أحد، ولكننا نطالب بتعويض الاضرار التى لحقت بايران، أو أننا نريد المحافظة على الاسلام. ومع وجود هذا الحزب فى العراق فان الاسلام فى خطر، وذلك فى خطر الكفر، ويمكنكم البحث فى هذا الامر مع الحكومة والبرلمان و رئيس الجمهورية الايرانية، وانهم ليقولون نفس المقال، وائنا نطلب من الله تبارك وتعالى أن يسود الاتفاق والوحدة بين المسلمين لكيلا ينهبنا الآخرون، ولنكون مستقلين، ونديربلدنا بأنفسنا.

نص خطاب الامام الرائد الخميني للطلبة المسلمين السائرين في نهج الامام عند زيارتهم له في الثالث من نوفمبر ١٩٨٠ الموافق للرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ١٤٠٠هـ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

ان من بعض الامور التى تعمل بها الدول العظمى والدول الصغرى بالتبع منها والتى ينفذونها لتقدم اغراضهم هوايجاد الرعب بين الشعوب، فالدول الصغرى يوجدون الرعب بين شعوبهم، وقد رأيتم من المدة التى كان محمدرضا قداغتصب حكومة ايران كيف كان السافاک يبث الدعايات بحيث ربما تظن كل عائلة لوتفوهت بكلمة حول الحكومة اوالشاه المخلوع ان السافاک يسمعها و يعاقبها.وقد اوجدوا هذا الرعب فى جميع طبقات الشعب بواسطة دعاياتهم الوسعة بأن السافاک هكذا يكون بحيث جعل فى كل عدد من الاشخاص واحد منهم سافاكيا، ويحمل الكلام الذى يلفظ ضدالنظام داخل البيوت الى السافاک، وسوف يعمل السافاک مايعمل. ان هؤلاء كانوا يثيرون هذا المضمون فى بلادهم وفى كل بلد يخضع لهم وكان الرعب فى زمان الشاه المخلوع فاشيا بين الشعب الى حد بحيث كان الاخ يحذرمن أخيه، والاب من ابنه، والابن من أبيه، وكلاهما من الزوجة، لكيلا نتفوه بكلمة واحدة احيانا فتؤدى الى ابتلائنا بالاذى والتعذيب والسجن والاعدام وما أشبه ذلک. ان الدول العظمى الشياطين هم معملو هؤلاء

الشياطين، انهم لما كانت دائرة سيطرتهم واسعة كانوا فى جميع البلدان يبلغون حكوماتها والشعوب الاخرى مثل هذه القضايا، و يوجدون الخوف والرعب.

وكانوا يبثون فى جميع البلدان ان اذا تحدث بلدما بكلمة واحدة مخالفاً لهذه الدولة الكبرىٰ أولتك الدولة الكبرى مخالفا لاميركا، مخالفا لروسيا، ومخالفا لبريطانيا ــ سابقا ــ فانهم سوف يعملون بالحكومة كذا، ويحتلون البلاد و يعملون كذا وكذا. كانت هذه خديعة قداستعملوها لأمد طويل لإنجاح أغراضهم، وكانت الشعوب قد صدقت ذلک ایضا، والحكومات الصغيرة قدصدقت ذلک بالنسبة للدول الكبرى بأنها لوتحدثت بكلمة واحدة مخالفة للدولة الفلانية سوف ينهار حكمها و يسقط وتزول، ويهاجمونهم، ولهذا كان احيانا وقبل عدة سنوات كانوا يقدمون انذارا الى ايران مثلا، وبذلک اللفظ والتخويف الذى كانوا يطلقونه فانهم كانوا يفرضون كل ماير يدونه على البرلمان وعلى الحكومة. وكان هؤلاء هكذا ايضا بالنسبة لشعوبهم، وعندما كان يجرى الحديث عن اعلان الحكم العرفى كان الشعب يفتقد نفسه خوفا منهم. وجاء هذا الموضوع فى رأيى: اولا يجب علينا ان ندحر هذا الخوف، انه رعب وارهاب لا واقع له الى حدما، وان دعاياته أضعاف مقدار واقعيته التى ينشرونها و يرهبون بها جميع الشعوب أو جميع الحكومات، و يظهر أنكم ان أردتم أن يتقدم الشعب او يقف بوجه الحكومة او يقف بوجه الدول الكبرى، يظهر اننا لو اردنا ان ننجز عملا علينا ان نكسر هذه الاصنام، وذلک بأنه يجب ان نجعل اولئک الذين فى القمة هدفا و بالحديث والكلام اولا علينا ان نجعلهم بشكل لتخرج هذه القضايا من افكار الشعب وهى انه لايمكن التحدث ضد القوى الفلانية. و يدرک الشعب هذا الامر شيئا فشيئا، وهو ان الامر لم يكن كما كان متصورا، بحيث لو تكلم بكلمة واحدة حول المراتب الاولى سوف يختل العالم، ولهذا فقد رأيتم عندما جرى الحديث حول ذلک الرجل ايضاً لم يحدث اى شئ! وان حدث مشكل كان قابلا للحل. ورأيتم أنهم عندما أعلنوا الحكم العرفى ومنع

التجول فى النهار هرع الناس الى الشوارع وتحدوا الحكم العرفى ولم يحدث اى شئ.

والمهم هو ان يزول هذا الرعب الذى اوجدوه فى قلوب الشعوب، ومن الامور التى كانوا يبثونها كثيرا ويرهبون بها الجميع هو ان فى العالم الان قوتان عظيمتان، ومن غير المحتمل ان يتجنب أحد احدى هاتين ويستقل بنفسه، ومن الواجب ان يكون اما فى معسكر الشرق واما فى معسكر الغرب، ولا يمكن الخروج من هاتين الحالتين بأى وجه، واذا كان احد يريد ان يفكر بأنه انسان له شخصية ايضا، وانه مستقل ايضا كان هذا التصور عنده خطأ، وهذه التصورات هى التى لا يمكن ان يكون لها نصيبا من الواقع. ولكن عندما تستيقظ الشعوب شيئا فشيئا تعلم ان الموضوع ليس كذلك، فقد رأينا ان تدخل السوفييت العسكرى فى افغانستان التى تؤلف شعبا ضعيفا ولكنه حى، وقف بقوة الايمان فى الوقت الذى كانت الحكومة الافغانية اى الحكومة الافغانية الغاصبة وبعض الاحزاب اليسارية تعمل كلها مع السوفييت، ومع ذلك كان الشباب الافغانى المتطلع قد وقف بوجههم، ومنذ مدة طويلة أوجد للسوفييت بعض المشاكل، وعلينا ان نقول بأنهم دحروا السوفييت سياسيا. وكان هذا ناتج عن علمهم بأنه ليس من الحقيقة فى شئ من ان السوفييت لو غزوا بلدا لم يمكن الكلام بعد ذلك ويجب الاستسلام مائة بالمائة، او ان امريكا لو تحرش احد بها ــ ايران مثلا ــ فسوف يباد البلد بأجمعه ويزول. ان هذه القضية هذا الرعب قد فشل شيئا فشيئا. وقد شاهد الجميع بالنسبة لنظام البهلوى المشؤوم لم يتمكن ان يحتفظ به امام هتافاتكم انتم الشباب، الرجال، واما نهضة الشعب، مع كل القوات التى كانت لهم بالفعل، وكان الكل وراءه ايضا ــ مع ذلك فان هتافاتكم، ووحدة كلمتكم قد دحرتهم. اذاً فقد اتضح انه لو تكلمنا ضد الجهاز الحاكم فسوف نباد، كان هذا غير صحيح. وانما كانوا هم الذين أوجدوا هذا الرعب عن طريق دعاياتهم. بحيث كانوا ينجزون اعمالهم بواسطة هذا

الرعب، وكان آكثر الناس يتجنبون بواسطة هذا الرعب، و يصبحون لاأبالين خائفين. ان اولئك الذين لم‌تكن قوتهم الى حد بحيث يبيدون شعبا بكامله كانوا يستخدمون هذا الاسلوب ايضا، ولكن الشعب الايرانى قد دحر هذا الموضوع، وأباد هذا النظام، الموضوع بالنسبة للقوى العظمى هوكذلک ايضا، وكان الموضوع هكذا ايضا بحيث كان ارهابها اكثر من واقعها. فمثلا لو حدث امر فى بلد صغير مخالفا للسوفييت او الامريكان كان يكفى ان تنهر امريكا او السوفييت بذلک البلد الصغير، وكان الموضوع ينتهى بذلک التخويف فقط اوعندما كانت بريطانيا ــ مثلا ــ قوتها اكثر من الاخرين كانت تأتى ببارجة فى هذه المياه القريبة من ايران، وعندما يأتون بالبارجة لم يعد برلمان ايران ولا حكومتها بامكانها ان تتفوه بكلمة، فكانوا يفرضون ما يريدونه. هذه المواضيع فشلت ايضا فى ايران، وكان موضوع تحري احد على السفارة الامريكية اوالتعرض لها فى السابق و فى زمان النظام السابق يظهر من جملة التخيلات والوهميات والاشعار الاسطورية. فكيف يمكن لشعب لا يملک اى شئ، الشبان الذين لا يحملون بأيديهم شيئا يذهبون الى السفارة الامريكية و يتعرضون لها، اوحتى يرمونها بحجر، فاذا كان يحصل مثل هذا الشئ فان الحكومة الايرانية والشعب الايرانى سوف يذهب ادراج رياح الفناء. ان هذه الامور كانت اشياء قد ادخلوها فى اذهان الشعب بالمكر والتضليل، وجعلوا الشعب غافلا عن طاقاته الشعبية والانسانية والاسلامية. اننا رأينا ان شبابنا قد اظهروا ردالفعل لكل ما تحمّله

شعبنا من عناء من تلک القوة الفاسدة، وذهبوا الى السفارة والقوا القبض على اعضائها ولم تنزل السماء على الارض ابدا! وكانت ميزة هذا العمل ان قوة امريكا هذه وهذا الارهاب من انه لو تعرض شخص الى جدار السفارة الامريكية، او شطب شخص عليه، سوف يكون كذا وكذا، كل هذا زال، انتم ايها الشبان الذين ذهبتم الى هناک وحللتم بها، واتضح بعد ذلک ان هؤلاء لم يكونوا اشخاصا يعملون فى سفارة كما هى العادة، وانما كانوا مصدر

المؤامرة، وكانوا يتدخلون فى جميع شؤون بلدنا بل فى جميع المنطقة. وكانت الحكومات السابقة عليها ان تتبعها من حيث تدرى اولا تدرى. وكل شئ كان يجب ان يتم عن طريق التشاور معهم. كما ان محمدرضا نفسه قال: ان قائمة أعضاء البرلمان كانت تأتى من السفارة، وعلينا ان نعمل وفق هذه القائمة. فكانت هذه الخدمة التى اسداها هؤلاء الشبان الذين ذهبوا واحتلوا ذلك المكان ودحروه وألقوا القبض على الاشخاص المفسدين.

ان هذا كان موضوع تلك الاراجيف والارهابات التى كانت فى اذهان الناس، فى اذهان الشعوب، فى اذهان الحكومات، وكانوا قد آظهروه بصورة الهَيُولَى من القوى العظمى فقد اندحر وفشل. وهذا هو امر لو تحمل شعبنا ازاءه كل الاذى والابتلاء والمضايقة لاستحق ذلك، ان قيمة هذا الامر ليس بان نجوع فى وقت من الاوقات ـ مثلا ـ أوعندما نريد التنقل لانتمكن أن نتنقل بالعربة لاننا لانملك شيئا، لالم تمكن قيمة هذا العمل بهذه الاشياء، ان قيمة هذا العمل فى العالم هى أنكم كسرتم الصنم الذى كانوا قدصنعوه، الصنم الكبير الذى كان قداحتل جميع البلدان.

و كان لهذا العمل قيمته السياسية التى تصغر عنده كل القيم. ان الذين يحسبون اننا وقعنا فى ضيق من جراء عمل هؤلاء خاطئون، بالوقت الذى لم يكن سوء قصد، وبالطبع فان هناك جماعة يعتبرونكم آمريكيين، و يقولون عن حرسنا: انهم رجعيون امريكيون، ان هذه الزمرة مسكينة شقية. وأما بعض الاشخاص الذين يعطفون ـ بالطبع ـ على بلدنا وبلدهم ويخالفون الاجانب، وهم ضد جميع الفئات الاجنبية والخارجية لكنهم وقعوا تحت تأثير الدعايات، وكانوا يظنون أننالولم نطلق سراح هؤلاء الجواسيس بسرعة ونقدمهم الى امريكا و نعتذر منها أيضا سوف يحدث كذا وكذا ان قيمة هذا العمل هى أنه أزال هذه الشبهات. انكم منذ سنة قد حبستم هؤلاء الجواسيس، هؤلاء المتآمرين، هؤلاء المجرمين، ولم يحدث أى شىء، لاسوقنا كسدت، ولااختل اقتصادنا، ثم أنهم عملوا كل ما أرادوا وأرهبوا، و

عملوا يائسين، ونحن شاهدنا أنه قد مضى على هذا الامر سنة كاملة وأسواقنا على حالها، وزراعتنا على حالها وكذلك أمورنا الاخرى. لم يقف أى شيء، ولم يحدث أى شيء، فالقيمة هذه، قيمة هذا العمل هى أن الصنم الكبير الذى كانوا قد نحتوه للشعوب قد انكسر، ان قيمة هؤلاء الفدائيين الافغانيين هى أنهم كسروا تلك الاصنام الكبيرة التى نحتوها بأن شخصا لوجابه السوفييت بكلمة واحدة يجب أن يفنى، فقد كسروها، ولعدة أشهر وهم يدحرون الآن كل القوات التى تقدمت بها تلك الدولة الكبرى وحتى أن حكومتهم تخالف شعبها أيضا، فان الفدائيين الافغان كسروا تلك الهيولى وماقدموه بوجه الشعوب. ان عملكم هنا وعمل أولئك هناك لم تكن قيمته بحيث نتمكن من تقييمها، ان لهذه الاعمال قيمة بحيث لوقتل نصف شعبنا لكانت جديرة به، ان هذا الموضوع لم يكن لاجل موضوع الشبع حتى نتعزى له، لكيلا نفقد القمح أحيانا. كنا ــ على ما أذكر ــ قبل خمسين أوستين سنة نقطع المسافة بين هذا الطريق الى ذاك بواسطة الخيل والحمير، وأقول: انه لم يكن قوة كهربائية ولاغيرها، وكان الناس جميعا يعيشون بتلك الصورة.

فالذى له أهمية بالنسبة لنا هو الاسلام بالدرجة الاولى والذى يتضمن كل شيء، نحن لم ننهض من أجل بطوننا، بحيث لوسدوا طريقها نقعد فى مواضعنا، اننا نهضنا من أجل الاسلام كما نهض النبى فى صدرالاسلام من أجل الاسلام، ولم نواجه الصعوبات بقدر ماواجهها هو، ان أسواقنا الان على حالها، ويقولون ان الفاكهة هذا العام اكثرمن ذى قبل. وان أرزاقنا على حالها، ولم نبتل بهذه الاشياء ابدا، والمهم أن لنا شعبا وأن هذا الشعب قد أستيقظ برمته. ودحروا ذلك الرعب، الرعب الذى كان لوجاء شرطيا وعطّل السوق لم يملك أحد الكلام تجاهه، دحروا هذا، هتفوا، ودحروا بهتافهم القوة التى كانت هنا، ودحروا القوى. عندما نملك شعبا يتألف من نيف وثلاثين مليونا، ونملك عشرين مليون شاب يتمنى

الشهادة. بالامس أتانى شيخ فى الثمانين من عمره تقريبا، بين السبعين والثمانين، أتى وصافحنى وذهب ووقف جانبا، ثم رأيته قادما نحوى مرة ثانية، وعندما قدم فى المرة الثانية كان يبكى ــ وقد رأيت دموعه على خديه ــ ويقول: انى أريد أن أذهب الى الحرب وأقاتل، فقلت له: علينا ــ أنا وأنت ــ الدعاء، وعلى الشبان أن يقاتلوا! فالحمدلله ان شباننا وشيوخنا، النساء، والفتيات، الجميع، الاطفال كلنا قد حدث فينا تطور وتحول بحيث لانريد أن نخضع للقوى الكبرى، وبالطبع فان الشعب الذى يريد ان يكون هكذا يجب ان يعد نفسه لجميع الاشياء التى توجدها قوى العالم الكبرى، وأنتم واقفون أيضا بوجه قوى العالم الكبرى، لاتخشوا ارهابهم، ولكنكم استعدوا كثيرا لهذه التخريبات، لهذه الاعمال التى تتم الان، علينا ان نعد أنفسنا، وقد قمتم بعمل قيم، بعمل عظيم بحيث ينظر جميع العالم اليكم نظرة اعجاب. ان الذى يقوم بمثل هذا العمل العظيم عليه ألايتصور ان الذى طردناه اليوم يأتى غدا شخص آخر سوف لايأتى. الا، اننا وأنتم مستعدون، ويجب أن نستعد بما يستحق عملنا من التضحية، اننا لم نواجه ذلك الضيق الاقتصادى الذى واجهه النبى الكريم فى ذلك الشعب، انهم لم يملكوا الخبز ايضا، وكانوا يجلبون العيش لانفسهم بمشقة وبصورة سرية، وكانوا يأكلون ويعيشون ولكن قيمة العمل كانت قيمة لها أهميتها بالنسبة لهم،فكانوا يتحملون هذه الصعوبات. ولم يحدث لنا الآن أى شىء. نعم، قد نشبت الحرب فى زاوية من زوايا بلدنا، وانهم الآن فى حال سحقها، يجب أن نكون مستعدين من أجل أن اذا أطلع شيطان آخر رأسه من زاوية أخرى نسحقه أيضا، اننا نريدأن نكون أحياء، ونريد أن نحتفظ بشرفنا وكرامتنا، ونريد أن نحتفظ بإسلامنا العزيز الذى فيه كل شىء فيه الاستقلال، فيه الحرية، فيه الكرامة. ونحافظ على القرآن الكريم، وهذا يستحق أن نفنى جميعا من أجله، هل نحن أفضل من النبى؟ أم أفضل من الحسين بن على؟ فانهما قد اعطيا كل مايملكانه من أجل هدفهما، ولكننا نملك القوة ــ الآن ــ ولم يملكوها آنذاك، ان النبى الكريم صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن لديه

شخص في ذلک الشعب سوی عدة اشخاص کانوا هناک، وکانوا یعیشون خائفین، ولم یصل وضعنا الآن الی ذاک الحد، وعندما هاجر الی المدینة تحمل من العناء والاذی ما تحمل، بحیث لم نتحمل أحدها لحد الآن، یجب أن لانخاف من الحرب، فان النبي حارب من أجل الاسلام، وحارب أمیرالمؤمنین من أجل الاسلام، وقد حدثت فی سنة واحدة فی صدرالاسلام عدة حروب، وقد قامت نیف وثمانون حربا یجب أن نستعد للحروب، وعندنا القوة، نملک الشبان، اننا شعب نتمکن من التقدم بکل شیء عن طریق وحدة الکلمة والاتکال علی اللّه تبارک وتعالی، ولانخشی من هذه الامور ابدا. ان الذین یریدون ان یوجدوا الرعب بینکم هم أولئک الذین کانوا یوجدون الرعب فی عصرالشاه المخلوع أیضا، و کان عن طریق هذا الارهاب قد استتر فی مکانه، و یتحکم حسب رأیه، وعندما فشل هذا الرعب رأینا أنه کان فارغا، ولم یکن له واقع کما کانوا یدعون. فالقوی الاخری هکذا أیضا، لا تتصوروا بان لهم قرنا وذنبا کبیرین جدا، انهم کذلک أیضا، والمهم أن نکون منسجمین مع بعضنا، فالحرس الثوری والقوات العسکریة یعتبرون أنفسهم واحدا، انکم جمیعا تعملون من أجل غایة واحدة، وتلک الغایة هی أن تحافظوا علی تحریر بلدکم وتکونوا مستقلین لاخدما، وتحافظوا علی کرامتکم، کونوا متناسقین، فلو کنتم متناسقین وتعملون جمیعا علی روی واحد، و یکون لکم جمیعا قائد واحد یعمل وفق الخارطة، ثقوا بأنکم منتصرون، ولا تتمکن أیة قوة من مواجهتکم، لان القوة قوة الشعب. وعندما یستند الجیش الی هذا الجدار العظیم، الی هذا السد الکبیر، الی الشعب یحصل علی قوة لایتمکن أی شیء من الوقوف بوجهه. ان جیشنا وقواتنا المسلحة وحرسنا وکل هؤلاء سندهم الشعب، وانکم تشاهدون الآن جمیع انحاء بلادنا فی حالة حرب، والفتیات فی بیوتهن فی حالة حرب أیضا، انهن یعملن من أجل المحاربین. فان مثل هذا البلد الذی توحد جیشه مع شعبه، ورؤساؤه والآخرون اخوان وکلهم یخدمون شعبهم، فان شعبهم یساندهم، ومثل هذا الشعب من أی شیء یخشی؟!

ثقوا، بأنهم منذ مدة قد حاصرونا اقتصاديا فما الذى حدث؟ فمثلا أى شيء توقف عندنا؟ الحصر الاقتصادى! يظنون أننا لو لم نشتر الشيء الفلانى من امريكا فاننا لانتمكن بعد.. لا، اننا نملك الشيء الكثير، فقد وفرت لنا أمريكا هنا، وأعلموا بأن الاعمال من الله، هذه أعمال الهية من أن خمسين سنة أو أقل تعب ذاک وهذا الرجل حوالى نيف وعشرين سنة، وكانت أمريكا تظن بأن البلد بلدها، فكل مافيه لها، فقد أخذوا بترولنا وذهبوا به وجاءوا بالسلاح الكثير لنا، فان هذه الجبال الموجودة فى ايران كلها تحتها سلاح وعتاد، وهذه هى التى كان عدونا الحاضر والدائمى يعدها لنفسه، وهى الآن ملک لشعبنا. فالمهم أن نعرف أنفسنا، وأن تكون قواتنا المسلحة وشعبنا يداواحدة يساند بعضهم البعض، فلا تتمكن أية قوة من دحرهم. ان القوى العظمى لها من الابتلاءات بحيث لا تتمكن من النظر كثيرا فى مثل هذه الامور، فقد وقف كل منهم بوجه الآخر، يقولون: ان الذئاب عندما تريد أن تنام ليلا سوية توجه وجهها الى بعضها مخافة ألا يغفل أحدهافيأكله الآخرون.

والوضع الآن هو على صورة بحيث لا تتصورون أن امريكالوتريد... ان امريكا امامها ذئب آخر وقف ينظر اليها تماما، وذلک وقف أيضا أمام ذئب آخر. اللهم اشغل الظالمين بالظالمين.

وليست القضايا كما يقرأون فى آذاننا من أن امريكا لوتكون كذا، حسنا، منذ سنة كاملة ذهب شباننا الاعزاء هؤلاء،وبالطبع تحملوا العناء، وتحملوا الاتعاب،، وأجرهم على الله تبارک وتعالى، على ألاّ أشكرهم، فان عملهم له قيمة عندالله، منذ سنة وذهب هؤلاء واحتلوا ذلک المكان، وتكلم أولئک وتكلموا، حسنا، ماذا عملوا؟ الحصر الاقتصادى! ماذا عملوا؟ فالشعب واقف بمكانه ولايرى فى نفسه أى نقص، ولواستمر عشر سنوات أخرى سيبقى هكذا. والمهم فى أهمية هذه الاعمال أنه يخرج الرعب من أذهان جماهير الناس الضعيفة فى جميع أنحاء العالم، من اذهان مستضعفى العالم جميعا،من أذهانهم جميعا ويستيقظوا على أنفسهم،

والان قد جاءوا و يقولون: اننا فى عزلة. وعندما لم نكن فى عزلة ماذا كنا؟
شعب ضعيف مستكين خانع وكان يتحكم شرطى واحد فى سوق طهران الكبير، كان ذلك الوقت عندما لم نكن فى عزلة، لم نكن فى عزلة أى كانت علاقاتنا مع امريكا والسوفييت وكذا و كذا على حالها.
والآن عندما أصبحنا فى عزلة ماذا أصبحنا، أصبحنا فى عزلة ووقف شباننا واحتلوا السفارة الامريكية، واحتفظوا بنيف وخمسين جاسوسا، و يعاملونهم معاملة انسانية. طبعا، كما بلغنى دائما ان المعاملة معهم حسنة جدا، وهذه هى الاخلاق الاسلامية. والآن ــ ونحن فى عزلة ــ أسواقنا على حالها معززين محترمين، لايتمكن أحد من أن يجور علينا، لايتمكن أى شخص من أن يأتى و يقول: عطلوا أسوافكم، اويعطل الاسواق بالقوة، لايتمكن أى شخص من أن يقول: اليوم يوم الرابع من «آبان» ارفعوا الاعلام فى كل مكان. والآن ــ ونحن فى عزلة ــ نحن بأنفسنا، مستقلون، فاذا ظهرت العزلة، يجدالانسان نفسه بصورة أفضل. جاء أمس اثنان اوثلاثة شبان وقالوا: اننا صنعنا هذه البنادق، وعندما عرضناها على الجيش، قال: صحيحة وحسنة لو أننا أعددنا الادوات، وهذا بسبب أننا لولم نكن فى عزلة لما فكروا بهذا العمل أبدا. انكم الآن عندما أصبحتم فى عزلة ــ بنظر هؤلاء ــ تفكرون فى أن تنجزوا أعمالكم بأنفسكم. فعدم العزلة يعنى الاعتماد على الآخرين أى أن تكونوا فى الاسر. نحن فى عزلة أى أن علاقاتنا قد قطعت مع الآخرين ولسنا عبيدا للاخرين. انهم يكررون المجيىء و يقولون: فلنوثق علاقاتنا واننا مستعدون لكل شىء وكذا وكذا! ونحن نعلم أنه مكر وخداع. وبالطبع لو أن الجميع يحترم بعضهم بعضا، يجب أن يكون العالم كله اخوانا، ولكن الموضوع ليس هذا، اننا لانخشى من هذه العزلة. نرحب بها. ان مثل هذه العزلة التى تدفعنا الى التفكير بأنفسنا، وعندما لا تكون نعتمد على الآخرين، وتمتد أيدينا الى الآخرين كلما أردنا شيئا، والقمح أيضا نأخذه منهم، ونأخذ أرزاقنا منهم، وانهم ليأتون و ينسقون لنا صناعتنا، وكل شىء عندنا يبقى فى أيديهم، ولازال الشعب هكذا لم

يتمكن من أن يمتلك شيئا، لايكون مستقلا فى الاقتصاد، مستقلا فى الحرب، مستقلا فى المجتمع، وعندما تكونون فى عزلة يمكنكم أن تقوموا بهذه الاعمال. أنتم المنعزلون يمكنكم أن تفكروا بأن زراعتنا يجب أن نديرها بأنفسنا، ولانحتاج الى الآخرين، لاننا منعزلون، ولايعطينا الآخرون. فعندما أحس شعب أن الآخرين لايعطونه مواده الغذائية، يفكر هو بأن يدبرها لنفسه. ولازال يفكر فى أننالا، هم يجلبون لنا، يعطوننا. لايتمكن من العمل. ان هؤلاء الذين يحيط بهم من الخدمة عشرة أو خمسة عشر خادما يتكاسلون ولاينجز أى عمل منهم، وعندما تذهب بهم الى السجن، يقومون بأعمالهم بأنفسهم، لانهم أصبحوا فى عزلة. ان الشعب الذى يعتزل يتقدم ويكون شعبا متقدما.

والشعب الذى لايعتزل لايجد طريقه الى الرقى والتقدم، فالشعب الذى لم يكن فى عزلة يعنى الشعب الذى يعتمد على الآخرين، يأخذ طعامه من الآخرين، يأخذ سيارته من الآخرين، يأخذ كهرباءه من الآخرين. وهذا الشعب يجب أن يبقى أسيرا الى الابد، لازلتم فى غير عزلة لا تتمكنوا من الاستقلال، أى خشية لنا من الانعزال؟! اننا عندما كنا غير منعزلين كانت الابتلاءات كلها لنا والآن عندما أصبحنا فى عزلة أصبحنا مستقلين. والآن كل منا سيد نفسه، ولايحمل منة الآخرين. هل تتمكن الآن سفارة، أى سفارة كانت أن تفرض على بلدنا على حكومتنا أى شىء. اذن، اننا لسنا فى عزلة يخيل اليكم أننا فى عزلة، العزلة بذلك المعنى الذى نعرفه، لانريدها، وهذه معناها أن نكون تبعيين مرتبطين وأن نكون ارقاء الى الابد. انى ـ يعلم اللّه ـ يوم شاهدت صورة محمدرضا هذا فى صحيفة أو مجلة واقفا فى أمريكا أمام أحد رؤساء الجمهورية كطفل رافعا نظارته وكان الرئيس لاينظر اليه وواقف هكذا، يعلم اللّه ربما تكون مرارة هذا المشهد فى ذائقتى الى الآن بحيث أصبحنا بهذه الصورة، ان هذا الشخص الذى يقول: أنا فاعل كل شىء، وأريد أن أتقدم ببلدى الى كذا وكذا، وأسبق اليابان وفلان، انه بهذا الضعف والخنوع بحيث يذهب الى امريكا وبعد كل

التشريفات المجازة له وما يعملونه من ترتيبات يذهب هناك ويقف بجانبه ويظهر أن كان «جانسون» ولاينظر ذلك الرجل الى وجهه، قد رفع نظارته ولاينظر اليه، وهذا واقف هكذا، يعلم الله ان غيرالعزلة هذه أشد على شعب من كل عزلة. نعم، فلينعزل، فالسادة يريدون منا أن نكون كذلك، نحن نرحب بهذه العزلة التى يتصورها السادة بقلوب رحبة، ومادام لم تكن عزلة لم تتحرك أفكاركم، ان أدمغتكم ليست أصغر من أدمغة الامريكيين. لكنهم أخرجوكم من العزلة وربطوكم الى النهاية، وعندئذيجب أن تكونوا الى يوم القيامة مرتبطين وفى عزلة. ولا تتحرك أفكاركم أبدا، وتجف أدمغتكم ولا تعملون أى عمل هناك.

اذا كانت أدمغتنا تعمل لكان وضع بلادنا الان غيرماهى عليه، لكنهم لم يدعوا أدمغتنا تعمل. جاءوا بكل شيء، أعطوا ثرواتنا الارضية، وجاءوا بكل شيء، وهيئوه لكيلا تفكروا فى أن توجدوا صناعة، حتى لا تقطعوا علاقتكم بالعالم، هذه العلاقة التى تجركم الى العزلة الحقيقة، فلايمكنكم أن تكونوا أهل صناعة، ولايكون بلدكم بلدا صناعيا، لايمكنكم ان تكونوا مستقلين، لايمكنكم أن تكونوا أحرار. ان هذه العزلة من نعم الله العظيمة، قايسوا بين بلدكم اليوم وأنتم فى عزلة وبلدكم قبل عشرسنوات حيث لم تكونوا فى عزلة، قايسوا،فكروا، تفكرون فى أننا لانملك شيئا، عندنا أناس، عندنا أشخاص، عندنا شبان يقفون بوجه كل القوى، بوجه كل الدول. لانملك شيئا اننا نملك كل شيء، نملك هذه الأراضى الواسعة، نملك من الثروات الطبيعية الجوفية الشيء الكثير، فكيف لانملك شيئا! نملك كل شيء. وانما عدم العزلة هذه هى التى اوصلتنا الى هذه الحال، بحيث نمد أيدينا الى الغيرمن أجل كل شيء، علينا أن نتحمل الصعوبات لعدة سنوات، وليست هناك صعوبات شديدة. نتحملها لكى نتمكن أن نقف على أقدامنا ونكون أناسا ان هذهالدول قد اندحرت ودليل ذلك هو أن شباننا منذ سنة قاموا بهذا العمل، وأهمية عملهم كبيرة جدا، ولم يختل العالم أبدا، والآن افترضوا أن هذا العميل الشقى، صدام هذا الشقى الذى

يجر شعبه الى الفناء، ويحمل شعبه مالايطيق، فقد قام بهجوم يائس، واننا لنصبر وغلك الاصطباركان شعبنا خمسين، ستين سنة، صابراً ان شبابنا منذ أن فتحوا عيونهم كانوا تحت نيرهذه القضايا وهذه المصاباب، وقد اعتدنا على تحمل الصعوبات، واعتاد شبابنا على هذه المصائب، والآن لما وجدوا أنفسهم لايرون صعوبة، ونحن نقف بكل طاقاتنا حتى لودامت هذه الحرب عشرين عاما. بينما تهرأ هذا، لا تظنوا بعد بأنه ينجز عملا عندما ترونه يقذف الصواريخ، هذا بسبب أنه لم يتمكن من التقدم والمجابهة مع هؤلاء، فهو واقف ويقذف الصاروخ من بعيد، وانه يقوم بهذه الجرائم ويريد أن يرهب شعبنا حسب تخيلاته، وهذا بسبب أنه لم يملك قوة المجابهة مع شباننا هؤلاء، وهو يقدم القتلى فى كل مكان، ويخسر الحرب، ولكن طبعه الخاطىء وتخيله الباطل وأعصابه المنهارة تماما والتى أصبحت الآن أكثر انهيارا لم تسمح له بأن يفيق على نفسه، ويفهم ماذا يجب أن يعمل، وقد تهرأهذا فى نفس العراق أيضا، وفقد ماء وجهه فى جميع بلدان العالم، وبالطبع فان اذاعة بغداد وصحف بغداد تثير الضوضاء، ولكن انظروا كيف هو فى العالم، ولو كانت لهم كرامة سياسية فقد فقدوها فى كل بلدان العالم، والشعب فى العراق نفسه اصبح ضده، وسوف تتعالى أصواتهم شيئا فشيئا وقد ظهرت آثار ذلك. والفرق بين حكومتنا وقواتنا المسلحة وبينهم أن قواتنا المسلحة من الشعب ومع الشعب معهم، ودليل ذلك آن تلك الجماعة مشغولة بالحرب ـ حفظهم اللّه جميعا ـ وفى جميع انحاء ايران الناس مشغولون بالمساعدة. فلو عثرتم على قرية فى العراق بحيث تقدم مساعدتها هكذا لمحاربيهم ؟! وبالطبع فان هؤلاء يأخذون بالقوة، ينهبون بالقوة، ولكن اذا عثرتم على قرية فى جميع أنحاء العراق بحيث يقوم شبانها نساؤها بخبز الاخباز وتعليب المواد ؟! لايملكون ذلك. فان مثل هذا الشعب مم يخاف؟ ولماذا يخاف؟ عندنا اللّه، عندنا الاسلام، نحن نعمل للّه، فالذى يعمل للّه لماذا يخاف؟ ومم يخاف؟ ان الذين يجب عليهم أن يخافوا هم الذين اذا ذهبوا

من الدنيا تكون جهنم أمامهم. ان شبابنا يحاربون فى سبيل الله، وأجرهم على الله، هل من الممكن أن يعمل شخص عملا لله وأن الله لايعتنى به؟! ان شهداءنا يحشرون مع شهداء صدرالاسلام ان شاءالله.

انكم مقتدرون، حفظكم الله جميعا، وكما قال السيد فإنّى أشكركم على عنائكم، وعلى ألاأشكركم، لانه بلدكم، وأنتم تعملون لانفسكم و أهمية عملكم عظيمة، والآن وقد قررتم أن يقوم البرلمان باتمام العمل وفوضتم الامر الى الحكومة، فهذا أمر صحيح، وانكم أينما تكونوا وحتى لو ذهبتم الى الجبهات تكونوا فى أمن وسلامة، وآمل أن تتغلبوا بقوة على كل الشياطين.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

النداء الذي وجهه الإمام الرائد الخميني العظيم الى شعب وجيش الجمهورية الإسلامية الايرانية والشعب والجيش العراقي (يوم السابع عشر من ذي الحجة الحرام لسنة ١٤٠٠هـ ـ الموافق (١٢٧ أكتوبر/١٩٨٠م)

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

ان لى كلمة مع جيشنا وأخرى مع الشعب، ولى كلمة مع جيش العراق واخرى مع شعب العراق..

ان فتوة جيشنا وسائر قواتنا المسلحة كحرس الثورة والآخرين تذكرنا ببطولات صدر الاسلام، ومع أن قوى العدو فى صدر الاسلام لم تكن موضع قياس مع قوى الاسلام فان فى حرب الروم كان الروم سبعمائة او ثمانمائة الف، وكان جيش الاسلام ثلاثين ألفا وكانت الطلائع المتقدمة ستين ألفا أيضا فى مقابل جميع جيش الاسلام. فقال خالد ابن الوليد أحد جنود الاسلام يجب أن نوجه لهم ضربة تفقدهم معنويتهم، كما أقول لكم، يذهب ثلاثون منا ليقاتلوا مع هذه الطلائع الستين ألفا، وكان البعض قد عارضوه، واخيرا تقرر أن يذهب ستون منهم ليلا ويحاربوا، فذهب الستون ليلا وهاجموا الستين ألفا وشتتوهم شذر مذر وأبادوهم. واننا ــ فى جميع المدة التى كنا فى قضايا ايران هذه ــ كنا لاشىء بالنسبة للجيش الذى يسير عليه الشاه المخلوع آنذاك بحسب الاشياء التى يجب أن تستخدم فى الحرب، وضعوا الى جانبه تلك القوى

العظمية التى كانت تمتلكها الدول الكبرى، ولم يكن معنا شيء من هذه الاسباب الطبيعية، وكان عدة ملايين نفوس ايران امام مئات الملايين من المخالفين لنا، والمهم فى الحرب ليس هوالعدد، وانما المهم هوقوة الانسان الفكرية، هى تلك القوة التى كانت فى صدرالاسلام بعدد قليل وبالا تكال على الله تدمرجيشا كبيرا وتشتت أوضاعه. وبحمدالله مع أن العدد قليل فى بلدنا وأعداء، الدول العظمى كثيرون، ولكن شعبنا قدنجح فى الامتحان، فانه يتمكن بوحدة الكلمة والا تكال على ذات الله المقدسة من أن يدحر جيوشا كثيرة وانظمة كثيرة. والمهم هوالقوة التى تظهر للاشخاص من الغيب، وتلك القوة موجودة الآن ــ بحمدالله ــ وكمايذكرون لنافان تلك القوة موجودة لدى جيشنا وقواتنا المسلحة والشرطة، وهم حتى لوكانوا على حافة الموت تتعالى أصواتهم بهتاف «الله اكبر» ويهجمون. وكان عدد معدود فى أحدالمواقع العسكرية يرد مع قلة عددهم على قوة كبيرة كانت تهاجمهم فى كردستان، لان هؤلاء كانوا يتكلون على الله، ولم يتوكل عليه أولئك. ويجب ألانقول لجيشنا: انه كجيش الآخرين، وقواتنا الدركية كقوات الآخرين الدركية وحرسناالثورى كحرس الآخرين، وهذا غيرصحيح، لان جيش الآخرين، وحرس الآخرين لايحارب من أجل شخص وجيش العراق من أجل صدام حسين، وأى عاقل يفدى روحه لصدام حسين ليكون ماذا؟ وأما جيشنا فيملك الحجة، ويقول: انى ان مت فسوف أذهب الى الله. هذه المعنوية التى تتقدم، فالمعنوية التى تكون عقيدتها الايمانية هكذا بحيث لو قتلت فسيكون لى توفيق الذهاب الى جوار الرحمة الالهية. هذه المعنوية التى جعلتنا منتصرين، وان جيشنا ــ بحمدالله ــ ليمتلك هذه المعنوية، وكذلك سائرقواتنا لمسلحة كالحرس والشرطة والدرك أولئك الذين الآن فى حال التهيؤ والاستعداد.

وندائى الى الجيش هوأننى أقدركم جميعا أيها القوات المسلحة أنتم الذين تعملون الآن بفتوة كجنود صدرالاسلام، وأبشرهم بأنكم لو

قتلتموهم تذهبون الى الجنة ولو قتلوكم تذهبون الى الجنة أيضا. وهذه بشارة الى أن هذه القوة قوة الهية، وأن قواتنا العسكرية والشرطة وجيش حرسنا الثورى مجهز بقوة الهية، وسلاحهم «الله الكبر»، ولا سلاح فى العالم يقابل هذا السلاح. وان شعبنا كذلك، وان هذا التطور الذى ظهر عندالشعب كان تطورا الهيا، ولم يكن بامكان احد أن يتصور أن ثلاثين مليونا أو وأكثر الذين لم يكونوا بهذه الامور فى زمان الطاغوت، ويتمردوا، أوانهم لم يبالوا بها أصلا مهما صنعوا بهم، وكان الشائع بينهم أنه اذا ذهب شرطى الى السوق وصدر أمرا الايمكن مخالفته، وفجاة ظهرت يد غيبية وحولت هؤلاء الناس الضعفاء الى أشخاص فولاذيين، وبعدد كبير ــ بالطبع ــ الاأنه غير مجهز بالسلاح، وكان السلاح كله بيدأولئك، وبدون خوف من أن هذا الشيء القادم هودبابة أورشاش، كانوا يدخلون بلاخوف، وكان البعض يصعدون على الآلات الحربية التى كانت تأتى اليهم، وكانوا يعلمون أن هذه قوة الهية كانت عند شعبنا، ولازالت الآن أيضا بحمدالله، أى أنها متكاثفة، ويظن الانسان بأن الشعب لايبالى بعد هذا وهذه أحلام تحلم بها بعض الفرق والجماعات ويؤملون أنفسهم بها من أن الوضع الآن ليس كما كان. ولكننا فى الازمات نرى أن هولاء جميعا يأتون وينهضون، وقد نصبوا المتاريس فى خرمشهر وآبادان واهواز والمناطق الاخرى. وكان السيد رئيس الجمهورية الآن هنا، وقال: انا ذهبنا، ونصبوا المتاريس، وكانوا مجهزين، ومايـنقل لنا ولشعبنا من الخارج كلها دعايات أشاعوها بأنهم احتلوا خرمشهر، وان السيد بنى صدر ذهب بنفسه الى خرمشهر وآبادان والاماكن الاخرى، فانهم يشيعون هذه الشائعات ليفرحوا بها، وربما كان اليوم شائعا أيضا ان فلانا قد مات، ويفرّح العراق نفسه بأن فلانا قد مات، أنا أموت. يجب أن تدعوا بأن يموت الله. فان الله موجود، من أنا؟ فان شعبنا له الله، كان شعبنا هكذا من الاول حتى الآن. ان شعبنا كان سنده الله تبارك وتعالى، الا أن هذا الامركان ملموسا أحيانا وغير ملموس

فـی أحـيـان أخـری، والامـر الان مـلـمـوس وأن الامـور تتم عـلـی خـلاف مـايـتـصـورون. اذن فـان شعبنا شعب تطور من الضعف الی القوة. و يتمنی الشهادة، وان الشعب الذی يتمنی الشهادة منتصر ان شاءالله.

وما أر يد أن أقوله لجيش العراق هوأنی آسف من ان جيش العراق الـمـسـلـم ـ ولاأعـلـم بالذين جاءوا بهم من اسرائيل، ولا كلام لی معهم ـ جيش الـعـراق الـمـسـلـم الذی قبلتهم الكَعبة، وكتابهم القرآن، والرسول الـكـر يـم نـبيهم، لماذا يقاتل هؤلاء، ومع من يقاتلون، ولأی دافع يقاتلون؟ فـان أمـامـهـم الـمـسـلـمـون. و بـالطبع فان منطق صدام حسين غير منطقنا فـی الاسـلام. انـه يـقـول: انـا مـجـوس، الـشـیء الـذی أصبح باليا، وكان الـبـعـض يقوله سابقا، فذاک شیء آخر. لای شخص يهدر جيش العراق دم نـفـسـه، ألـم يـعـلـم هؤلاء بأنهم ان جاءوا الی حرب ايران فانهم يقتلون هـكـذا؟ ألـم يـعـلـمـوا الآن بأنهم لايتمكنون من احراز أی عمل بالقوة فی حرب ايـران؟ فـمن أجل أی شخص يهدرون دماءهم؟ وبأی دافع؟ انهم يعلمون باننا نعمل لله. ما صدام حسين والعمل لله، ماميشيل عفلق والعمل لله. ان حزب البعث حزب لاعلاقة له بالله. فانكم وحدكم الذين تهدرون دمـاءكـم فـی غـير سبيل الله، ماهو دافعكم؟ فدافع قواتنا هو أننا نعمل من اجل الـلـه. وقـد أعـطـانا الله كل شیء، فاننا منه، ونرجع اليه أيضا، وكان هـذا دافـع جـيـش الاسـلام فـی صـدرالاسـلام ايضا. والآن هوأيضا، ماهو دافـعـكم؟ أنتم تخالفون الاسلام من اجل الله؟! تخالفون القرآن من أجل الله؟ أومن اجل صدام حسين؟ فاذا كان لله، فلا سبيل لم للقول: انه لله، اذن فـانه من أجل صدام حسين. دافعكم هو أن يكون الاسلام ذا سيطرة، حـسـنـا، فـان الاسلام هنا، وله سيطرة أيضا، فالعراق، وشعب العراق نفسه لايـتـوافـق وصـدام حسين، بل هومخالف له، وجميع الجماهير الاسلامية مـخـالـفـة، لان صـدام مـذهـبـه الحادی وهوملحد أيضا، اذن فان الدافع هوالدافع الموجود لدی الجبش والقوات المسلحة والحرس وجميع القوات كـالقوة البحر ية والبر ية والجوية الموجودة فی ايران دافعهم أننا نعمل من

أجل اللّه، ان البلد بلد اسلامی، قد أزال الطاغوت وأحل الاسلام محل الطاغوت. ان دافعنا فی الحرب هومن أجل تطبيق الاسلام وقلع جذور الطاغوت ولكن أنتم يا جيش العراق لای دافع تهدرون دماءكم؟ وماذا يعوضونهم عندما يعطون دماءهم؟ ماذا يعطونكم عندما تعطون دماءكم؟ هنا يقولون: اذا قدمنا دماءنا فان اللّه يعطينا الدرجات الرفيعة فی الجنه أفضل من هنا، وأنتم لاجل لاشیء. ارجعوا الی الاسلام، ياجيش العراق، و ياقوات العراق المسلحة تمسكوا بالاسلام لازال الوقت لم يمض بعد، وعندما يمضی الوقت لا تتمكنون بعد من الرجوع، والوقت باق الآن. توبوا كما تاب الكثير من اخوانكم، وجاءوا الی هنا، وأصبحوا جزء من الاسلام، فارجعوا أنتم أيضا والتحقوا بالبلد الاسلامی والجيش الاسلامی من أجل دنياكم و آخرتكم وفی صالحكم. لا تذهبوا خلف رجل كافر ملحد مذهبه الحادی وهو ملحدايضا، اذهبوا خلف رجل يقول: مذهبی الاسلام، كونوا خلف رسول اللّه لاخلف صدام، اتركوا هؤلاء، فان تركتوهم فانهم لم يعودوا شيئا. اتركوهم، واقتلوهم ان كان بامكانكم، واشهروا السلاح بوجوههم واقتلوهم، وان لم تصل أيديكم اليهم فاتركوهم وأعرضوا عنهم، وتعالوا الی ايران، فمكانكم رحب فی ايران، وبلد ايران بيتكم، تعالوا هنا فاننا نرحب بكم ونخدمكم ايضا، وشعب العراق ايضا مع أنه كان سابقا فی رأيی أن عشائر العراق مسلحون، وأن شعب العراق شعب حی، ولازال كذلک، ولكن لاأدری ماذا حدث الان بحيث كان الواجب أن يتحركوا وينهضوا ولكن لم يكن كذلک. أنا أعلم أنهم جميعا علی أحر من الجمر من يدهذه الحكومة. ولايمكن لای مسلم أن يكون موافقا لها، ولكن لازالوا مغمورين فی الحرب مع ايران وقبل أن نبيدهم ونعدمهم فلينهض الشعب كنهضة الشعب الايرانی، فان شعب ايران نهض وأباد قوة تعادل مئات أضعاف قوة صدام حسين. فانهضوا أنتم أيضا، فان هذا الشخص مشغول الآن بايران فاطعنوه من خلفه، انهضوا، أضربوا، تظاهروا ضده. هل يمكن أن يقوم بقتلكم جميعا؟ فاذا تظاهر جميع مدن العراق ضده وكان منطقهم

انک تخالف الاسلام.

تظاهروا من أجل اللّه، من أجل الاسلام، شلوا حركته الاقتصادية، لا تدفعوا الضرائب، فان دفع الضرائب له حرام، ان دفع الضرائب له من كبائر الذنوب، لانها مساعدة لمن يخالف الاسلام ولا تدفعوا أجور الماء والكهرباء، ولا تدفعوا الاشياء الاخرى التي يطالبون بها، وتمردوا، وأقيموا المظاهرات والمسيرات، ونددوا به، فانه لايتمكن من مقاومه شعب بكامله. انه الآن يقول فى اذاعته: ان شعب العراق كذا وكذا، وشعب العراق كذا وكذا. وانكم لتعلمون ماصنع و يصنع بشعب العراق، وان أتيحت الفرصة لهذا الخبيث فسوف يزيل جميع آثار الاسلام من العراق، يزيل جميع مساجدكم، فلم يرالفرصة الآن، فاذا حانت له الفرصة فسيزيل (هووجلاوزته) جميع آثار الاسلام، كما أن آراءهم هي هكذا. وقبل أن يتفرغوا من الحرب مع الاسلام فاعملوا أنتم ــ من الخلف ــ تظاهروا وأقيموا المسيرات، وفجروا اماكن الحكومة، كما كانوا يعملون، ولازالوا في ايران يعملون(١). اذن يجب عليكم أن تنهضوا بوجه الطغمة المخالفة للاسلام ودافعوا عن الاسلام. وهذا واجب ولازم، بالاضافة الى أنه دفاع عن كرامتكم و شرفكم. ان هذا الشخص بتشبثاته المختلفة الكاذبة كلها، يتشبث بالعروبة من أننا عرب، انه يكذب، لا، أنتم أمريكيون ولستم عربا، أنت امريكي وجئت الى هنا، والآن تدعي الاسلام ويجب على اذاعة العراق أن تدرک هذا الامر من أن الحرب اليوم حرب بين الاسلام والكفر، وعلى المسلمين جميعا أن يدافعوا عن الاسلام. فلوفرضنا محالا أن هذا الشخص تغلب على ايران وأزال الجمهورية الاسلامية فان رد فعله سوف يظهر فى جميع البلدان الاسلامية. ان هؤلاء يرغبون فى ألا يكون بلد اسلاميا أبدا، انهم أتباع ميشيل عفلق، وان ميشيل عفلق لاعلاقة له بالاسلام و يعتبر الاسلام منافيا لغرضه. وحزب البعث يعتبر الاسلام منافيا لاغراضه، وعلى

---

١ ــ كما تقوم به الآن طائرا تنا الايرانية فى قصف المراكز الحكومية العراقية.

شعب العراق أن يستيقظ، وأن ينهض و يثور، ثوروا حتى تزيلوه، واعلموا بانكم لوثرتم من أجل اللّه سوف تنتصرون، كما أننا وشعبناثرنا من أجل اللّه وانتصرشعبنا، وسينتصرالآن ايضا، وسوف نتخلص هذه المرة من شرأمثال صدام والسادات، ونحل حزب البعث، واعضاء الحزب الذين لايرجعون الى حضيرة الاسلام سوف نعد مهم ليتخلص البلد من شرهم ومن شرأمثال صدام وميشل عفلق والسادات، و يطبقوا دينهم و يكون بلدا اسلاميا، فحكومة كل مكان على حالها، فالحكومة الاسلامية فى ايران على حالها، وللعراق حكومة خاصة به، ولمصر حكومة خاصة بها، ولكن الجميع يكونون معا تحت لواء الاسلام، ونبيد هؤلاء ان شاءاللّه، والسلام عليكم ورحمةاللّه و بركاته.

نداء الامام الرائد الخميني الى الشعب العراقي الشقيق والقوات العراقية المسلحة والبلدان الإسلامية لاسيما الإمارات العربية المتحدة يوم الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة لسنة ١٤٠٠هـ الموافق للرابع من نوفمبر سنة ١٩٨٠م

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

السلام على شعب العراق الشريف المظلوم الرازح تحت سيطرة نظام البعث السفاك منذ سنوات طويلة، والمتحمل لانواع الخيانات والظلم من هذا الحزب الكافر الفاجر ولازلتم تتحملون ذلک. لقد كنتم تشهدون أنواع الظلم والضغوط المنهكة بالنسبة لعظماء بلدكم والمراجع المجاهدين. كنا وكنتم شهوداً لما صنع هذا الحزب الفاسد مع المغفور له آية اللّه الحكيم وأبنائه المحترمين، وكيف التحق ذلک السيد العظيم المظلوم فى آخر حياته بأجداده الطاهرين، وكنتم شهوداً على سجن أبنائه المحترمين وتعذيبهم والضغط عليهم، وكنا وكنتم شهودا على ما صنعوا بالسيد المجاهد العظيم السيد الصدر وشقيقته المظلومة، وبأى تعذيب جرعوهما كأس الشهادة، وكنا وكنتم شهودا على ما صنعوا من وحشية وظلم بحوزة النجف العلمية وسائر العتبات المقدسة، وكيف سحبوا طلاب العلوم الدينية والعلماء الى السجن والتعذيب جماعات جماعات؟ وكنا وكنتم شهودا على ما أبداه هؤلاء السفاكون المجرمون من إهانة لمراقد الائمة الاطهار، وشاهدتم كيف دخل هؤلاء الجناة الى صحن الامام أميرالمؤمنين عليه الصلاة والسلام وضربوا

الناس المظلومين بأية حالة، وكيف أطلقوا الرشاشات على البقعة المشرفة، وكنا شهودا على ما ارتكبوه من جرائم فى زيارة الاربعين بحق زوار الامام الحسين الاعزاء، وكنا وكنتم شهودا على كيفية اخراج الناس المظلومين الأبرياء وتشريدهم من وطنهم بصورة جماعية بحيث يعيش هؤلاء المشردون الآن بعزة وسلامة فى البلد الاسلامى ايران.

أيها الشعب الشريف وأيها القوات المبتلية بسيطرة الكفر، منذ عشرة أيام وحزب البعث الفاسد شن هجومه الوحشى بأمر الدول الكبرى الكافرة على بلد الاسلام وجاركم، واعتدى على المدن الآمنة وعلى اخوانكم المسلمين المظلومين، وهدم دورهم وملاجئهم، وقتلوا النساء والأطفال الأبرياء قتلا عاما حيث لاذنب لهم سوى أنهم يريدون أن يقيموا فى بلدهم جمهورية اسلامية، أن تنفذ فيه أحكام القرآن الكريم، ويريدون أن يكونوا مستقلين أحرارا وألا يكونوا تحت سيطرة الدول الكبرى، وأن تكون ذخائر بلدهم لهم ولفقرائهم، وأى جريمة فى نظر القراصنة والعملاء وأجرائهم أكبر من هذه الجرائم!

اخوانى يا جيش العراق الى متى تريدون أن تكونوا أسراء الكفار وتكونوا بأمرهم فى حرب جاركم البلد الاسلامى الشقيق؟ الى متى تريدون أن تهاجموا الاسلام والقرآن الكريم والبلد الاسلامى وتقتلوا اخوانكم لصالح الكفار؟

انهضوا واقطعوا أيدى هؤلاء المجرمين عن بلدكم الاسلامى. الى متى تريدون أن تلقوا بأنفسكم وأعزائكم الى التهلكة خدمة للكفر؟ انكم تعلمون أن هذه الحرب قد فرضت على ايران، واننا ندافع عن بلدنا، وهو واجب عقلا وشرعا. ومع شديد الأسف.

أن الكفرة وعملاءهم الخبثاء كيف القوا الفتنة بين طائفتين من المسلمين وجعلوهم يقتتلون، وقد وقفوا هم جانبا كى يستغلوا هذا الموضوع.

ياضباط العراق وضباط صفه وجنوده، هل تعلمون ماذا تصنعون؟

ولای دافع تلقون بأنفسكم الى التهلكة؟ هل تعلمون أنكم تجابهون آى جيش وأية طاقة انسانية عظيمة وأى شعب مشتاق الى الجهاد فى سبيل الله وتجرونهم الى الموت فى سبيل استفادة الآخرين؟ وهل تعلمون أن اللّه تعالى ونبي الاسلام يبرآن من الذين يشهرون سلاحهم على أخوانهم المسلمين؟ وأن عاقبة هذا الأمر جهنم وغضب الله الجبار؟ ارفعوا أيديكم عن قتل الأخوة هذا، والجأوا بأسلحتكم الى بلد ايران الاسلامى، فاننا نرحب بكم بصدور رحبة.

و يا عشائر دجلة والفرات، أيها الشجعان الاشاوس انهضوا، ودافعوا عن الاسلام و حافظوا على القرآن وأحكامه، لان الدفاع عن الاسلام والقرآن الكريم واجب على جميع المسلمين رجالا ونساء. و يا شعب العراق الذى كنت ولازلت تتحمل جرائم هؤلاء العملاء، انهض كالشعب الايرانى المقدام، وثوروا، ولا تخافوا من هذا الحزب الكافر، واعلموا أنكم لوامهلتموهم و وجدوا الفرصة يمحون الاسلام و يزيلون آثاره. انهم أعداء الاسلام، فإن امريكا وعملائها قدواجهوا ضربة الاسلام فنهضوا عداءًله، فلا تنتظروا من أمثال عفلق وصدام والسادات آن يكفوا أيديهم من معاداة الاسلام.

آيه، أيها العلماء الاعلام و يا مشايخ أهل السنة والخطباء العظام، ومثقفى العراق المسلمين، أيقظوا الناس، وانهضوا من أجل الاسلام وحفظ البلدان الاسلامية فان الله يساعدكم، كنا وكنتم شهدا أن شعب ايران المقدام قد تغلب بالايمان باللّه و وحدة الكلمة على القوة الشيطانية العظيمة التى كانت تساندها جميع القوى، وقطعت عن بلدها أيدى جميع الدول الكبرى. وأنت يا شعب العراق و ياجيش العراق العزيز أعلموا أن قواتنا المسلحة العسكرية الباسلة وحرس الثورة الاشداء والشرطة والدرك الشجعان، والفدائيين وجميع طبقات الشعب والجيش المدنى المقدام كلها قوة عظيمة منسجمة و واقفة كالسد الفولاذى بوجه جميع الدول القوية، ولما كان اللّه تعالى والاسلام والقرآن الكريم هوسبب حربهم، وكانت الشهادة والوصول الى الحق غايتهم فان النصر معهم، وأن شعبنا الشريف

بالوقت الذى يطالب بالسلم والعدل وفقا للتعاليم الإسلامية و يعامل أسراه بفتوة معاملة اسلامية كما يعامل شبان شعبه فهو شديدالقوى وساحق مع اعداء الاسلام والمها جمين على بلده الاسلامى و يبعث على الاعتزاز. وكنا وكنتم شهودا فى هذه الحرب المفروضة التى لايرغبون بها وأنهم أفهموا خصمهم الطاغى أنهم أسود أشاوس فى ميدان الحرب وكيف حملوا كالنسور على قواتهم الشيطانية. وأن شبانهم لايخافون من أية قوة، وأوقعوا بالعدو ضربة بحيث ترك ماعنده واختار الفرار وأرجوألا يأتى اليوم الذى نحتاج الى النفير العام، عندئذ سوف يدرك العالم مدى قوة الاسلام، وأن طاقة الاسلام منتصرة على كل الطاقات. وكنا وكنتم شهودا أن صدام بعد ذلك الشروسفك الدماء ومهاجمة المدن الآمنة والمسلمين الابرياء يطالب الآن بوقف اطلاق النار. وبالطبع فان كل مجرم ولص يرغب أن يسكت الطرف المقابل بعد الجريمة، ليستمر بالشروسفك الدماء بالاستعانة بالاشرار والاخرين من أمثاله و يستعيد قواه. ولكن شعبنا وقواتنا المسلحة لن يكفوا حتى النصر النهائي . والانتقام من حزب البعث الجلاد على جرائمه، وسيستمرون فى حربهم ببسالة، ولايعتنون بألاعيب القراصنة الدوليين. وقد سمعتم وسمعنا أيضا أن بعض الامارات فى الخليج وبعض الحكومات الاسلامية قد التزموا جانب الكفر فى الحرب القائمة بين الاسلام والكفر ويمدون حكومة البعث الغاصبة بالمساعدات العسكرية والدعائية.

ومن المؤسف والغريب أن هناك أشخاصا يعتبرون أنفسهم مسلمين وحكام بلدان اسلامية، و يقومون ضدالاسلام والقرآن، و يطلقوا النار على المسلمين الابرياء. ويجب أن يعلم هؤلاء بأنه اذا ثبت أنهم قاموا بعمل مخالف للمصالح الاسلامية، ولم يثبتوا براءتهم، فان حكومة الاسلام وشعبه سوف تعاملهم وفقا للتكليف الشرعى، وانى لاعظهم بأن يكفوا عن المخالفة مع الاسلام وتأييد الكفر، وأن يعملوا وفق واجبهم الانسانى والاسلامى، ولايلعبوا بمصائرهم. وانى بالوقت الذى اعلم ــ بناء على الاخبار الموثقة ــ أن قواتنا المسلحة يعاملون المشردين معاملة اسلامية وانسانية

أطلب منهم جميعا أن يقدموا الخدمة والمحبة الى الاسرى لاسيما المجروحين والمصدومين منهم، وأطلب من القوات المسلحة أن يقصفوا مواقع العدو كالسابق، وان كان العدو يقصف حتى المستشفيات، وهذا هوالفرق بين الحق والباطل. وتعلمون ونعلم أن أجهزة الاعلام الغربية ووكالات أنبائهم بنشرها الاكاذيب يقدمون المساعدة الكثيرة لعدو ايران الاسلامية، ومع الاسف فان هذا الموضوع يشاهد فى أجهزة اعلام بعض البلدان الاسلامية أيضا. وأنا أنذر البلدان الاسلامية أن يكفوا عن هذه الدعايات الباطلة، ولايخالفوا الاسلام العزيز. واخيرا أشكر جميع الشعوب والحكومات الاسلامية وغير اسلامية وجميع الفرق المسلمين وغير المسلمين الذين شجبوا جرائم الدول الكبرى وعملائهم الاغبياء، وساعدوا البدان الاسلامية والجمهورية الاسلامية الايرانية، وأدعوهم بالخير واشكر جدا الطلاب وغيرالطلاب فى البلدان الاوروبية وغير الاوروبية فيما اذا كانوا قد شجبوا و يشجبون جرائم صدام المجرم و أسياده. وأسأل من الله تعالى سلامة الجميع وسعادتهم، وأقدم شكرى لشعب ايران المجاهد الشريف والقوات العسكرية والشرطة والاخوة حرس الثورة والفدائيين المسلمين وجيش الدفاع المدنى والروحانيين و غيرالروحانيين الاعزاء الذين ذهبوا الى جبهة القتال و يقدمون التضحيات، وأشكر الاعزاء الذين يقدمون السماعدات المادية والمعنوية الكثيرة ــ فى جميع البلاد ــ الى اخوانهم المجاهدين، واقدم لهم تقديرى، وأسأل من الله نصر الاسلام والمسلمين، وانتظر النصر والفرج النهائى، انه على نصره لقدير، والسلام والتحية الوافرة لشعب العراق الشريف الذى ينبض قلبه معنا، وأرجو منهم أن يطلبوا فى العتبات المقدسة نصر الاسلام ومحق الكفار وابادتهم، والسلام عليكم وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله و بركاته.

روح الله الموسوى الخمينى
١٢/مهر/١٣٥٩هـ .ش
٢٤/ذوالقعدة/١٤٠٠هـ